الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الافتراضية السورية
ماجستير إدارة الجودة

تقييم مدى استعداد الجامعات السورية العامة والخاصة للحصول على الاعتمادية الأوروبية

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في إدارة الجودة

إعداد

الطالب خالد الزفري

Khaled_26410

إشراف

الدكتور مأمون السلطي الدكتور زيدون الزعبي

أيلول 2013

تقييم مدى استعداد الجامعات السورية العامة والخاصة للحصول على الاعتمادية الأوروبية

قرار لجنة الحكم

الجامعة الافتراضية السورية

برنامج ماجستير إدارة الجودة

- **اسم الطالب :** خالد إياد الزفري
- **الرقم الجامعي:** 26410
- **عنوان الرسالة :** تقييم مدى استعداد الجامعات السورية العامة والخاصة للحصول على الاعتمادية الأوروبية.

- **أعضاء لجنة الحكم:**

1. الدكتور معن حوراني (رئيساً)، جامعة دمشق.
2. الدكتور مأمون السلطي (مشرفاً علمياً) ، الجامعة الافتراضية السورية.
3. الدكتور زيدون الزعبي (مشرفاً مساعداً) ، الجامعة العربية الدولية.
4. الدكتور جميل الشيخ عثمان (عضواً)، جامعة حلب.

- تم تسليم الرسالة بتاريخ : 23/ 09 /2013.

- نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 10/ 10 /2013.

- اجيزت هذه الرسالة بتاريخ: / /2013.

تصريح

أصرح بأن البحث الموصّف في هذه الرسالة تحت عنوان: "**تقييم مدى استعداد الجامعات السورية العامة والخاصة للحصول على الاعتمادية الأوروبية**"، لم يسبق أن قُدم للحصول على أي درجة جامعية أخرى، ولم يُقدّم حالياً لذلك، وأن كافة الأعمال والنتائج المذكورة هي نتيجة جهودي الشخصية، وبتوجيه من الأستاذين المشرفين، وأن أي معلومات أو طرائق، أو نتائج أخرى، وردت في الرسالة، قد نُسبت إلى مصادرها، ومؤلفيها، بوضوح في النص وفي قائمة المراجع.

الباحث

خالد إياد الزفري

إهـــــــداء

إلى وطـــني ...

لا تحزني يا فلسطين، سيأتي يوماً تحصدين فيه النصر المعمور.

ويحلق السلام في سمائك مع الطيور.

ويخرج قلبك يا فلسطين من البيت المهجور.

إلى بلـــــدي ســـوريا ....

أنت الأمل والوفاء، أنت الحب والعطاء.

أنت القوة والكرم المعطاء، أنت هي بلد المحبة والإخاء.

قسماً سنبقى معك في السراء والضراء.

إلى والـــدي ...

يا من كلل العرق جبينه.. وشققت الأيام يديه.

يا من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار.

إلى والدي أطال الله بقاءه، وألبسه ثوب الصحة والعافية، ومتعني ببره ورد جميله.

أهدي ثمرة من ثمار غرسه.

إلى والـــدتي ...

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة.

صنعتها من أوراق الصبر، وطرزتها في ظلام الدهر.

على سراج الأمل، بلا فتورٍ أو كلل.

إليك أمي أهدي هذه الرسالة، وشتان بين رسالةٍ ورسالة.

إلى إخـــوتي ...

بكل الحب .. إلى رفقاء دربي.

إلى من ساروا معي نحو الحلم .. خطوة بخطوة.

بذرناه معاً .. وحصدناه معاً، وسنبقى بإذن الله معاً.

إلى أصدقائي ...

أحبتي لكم ضحكنا سوية، وبكينا سوية.

وتغربنا سوية، وسنعود سوية.

حيث لم يبق لي في بلادي إلا الذكريات المنسية.

باسم أشواق الحب أرسل لك صديقي .. أمواج الحنين.

قد طال الهجر حبيباً فكونوا لي وطناً.

شـــــكر وتقديـــــــر

أحمد الله عز وجل كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأرفع أسمى آيات الحمد والثناء حتى يرضى، وأسجد حمداً وشكراً أن منّ عليّ بنعمة العلم والمعرفة.

وبعد شكر الله عز وجل وحمده، يسعدني أن أتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر والعرفان الى أستاذي ومشرفي على الرسالة الدكتور مأمون السلطي على حسن تعامله وكرم أخلاقه وسعة صدره بتوجيهاته السديدة، فهو من قوّم مسيرة بحثي ونتاج عملي وأظهر حقيقة عملي المضني في هذه الرسالة، فله مني خالص الحب والوفاء والتقدير على أسلوبه الرائع في التعليم والإرشاد.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور زيدون الزعبي على كرم الرعاية وتذليل الصعوبات التي واجهتني، وقد أُفدت بتوجيهاته وتعليماته، فكان لي قامة إنسانية فكرية مبدعة فهو من شجّعني وقدمني للخوض بمجال البحث والتدريس وكان في مسيرتي مرشداً ومعلماً وأخاً وصديقاً.

كما أوجه شكري وتقديري للجامعة العربية الدولية الخاصة (إدارة وموظفين) فهي من سهّلت لي عملي ونتاج بحثي، فلم ولن أنسى فيها مسيرتي عملي واجتهادي، ولن أنسى ما سهلته لي لأكمل بحثي ودعمها لي.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأعضاء اللجنة الأكاديمية لمشروع الاتحاد الأوروبي "تمبوس" TEMPUS "**الاعتمادية طريقاً لضمان الجودة**" وبالأخص رئيسها السيد Thomas Rieke على اسهامهم الكبير في مساعدتي بتوزيع أوراق الاستبيان ودعمهم لبحثي فكانوا بمثابة الحاضنة لمشروع بحثي.

وأخيراً تقف الكلمات عاجزة أن تفي بما في النفس من الامتنان لكل من ساندني لإكمال رسالتي، وتبقى المساحة قاصرة على استيعاب أولئك جميعاً، وأبتهل إلى الله عز وجل أن يجزي كل من لم يرد اسمه لما نصحني وأرشدني ولو بجزء بسيط لإنجاز هذا العمل المتواضع.

الباحث
خالد الزفري

ملخص البحث

مما لا شك فيه أن التعليم الجامعي أصبح محل اهتمام جميع البلدان النامية، لأنها أدركت أن العلم سبيل التطور، وعليه كان لزاماً على معظم الجامعات البدء الفعلي لضمان جودة برامجها من خلال اتخاذ خطوات فعلية بخصوص تحقيق متطلبات الاعتمادية كونها البداية لطريق ضمان الجودة.

تكمن أهمية البحث في أنه حاول إلقاء الضوء على مفهوم الاعتمادية في التعليم العالي، وهو من الأبحاث القلائل التي تناولت هذا المفهوم في بيئة التعليم العالي السورية. كما يساعد الجامعات السورية في معرفة الأسلوب الواجب اتباعه للوصول إلى الاعتمادية الأوروبية. إضافة إلى ذلك، يمكّن البحث مسؤولي التعليم العالي من تكوين نظرة شمولية لواقع الجامعات السورية ومدى جاهزيتها لتحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية، واتخاذ الخطوات المناسبة تجاه ذلك بناءً على نتائج البحث.

إن الهدف الأساسي لهذا البحث هو تقييم مدى استعداد الجامعات السورية العامة (الحكومية) والخاصة للحصول على الاعتمادية الأوروبية، وذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية الاعتمادية بالنسبة للجامعات السورية، وتحديد مدى إمكانية الحصول عليها، ومعرفة نقاط قوة وضعف الجامعات من وجهة نظر تحقيق معايير الاعتمادية الأوروبية، بالإضافة إلى مقارنة ومعرفة الفروقات الجوهرية بين الجامعات السورية الحكومية والخاصة. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بما يلي:

1. إجراء دراسة نظرية للاعتمادية الأوروبية، تناولت مفهوم الاعتمادية، وأشكالها، وأهدافها، والتعريف بهيئات الاعتمادية الأوروبية والعربية، ومعاييرها وآليات عملها.
2. تنفيذ مراجعة شاملة للدارسات السابقة ذات العلاقة بالتجارب العربية والعالمية للاعتمادية، ومشاكل ومعوقات الاعتمادية، ومن ثم التعقيب عليها، وشرح أوجه الاختلاف بينها وبين البحث الحالي، وأوجه الاستفادة منها.
3. تحديد أهمية الاعتمادية بالنسبة للجامعات العامة والخاصة السورية، وذلك من خلال الدراسات السابقة التي تناولت تجارب الدول الأخرى في مجال الاعتمادية، ومن المقابلات الشخصية مع خبراء في مجال الجودة في التعليم العالي.
4. تقييم واقع الجامعات السورية مقارنة مع معايير الاعتمادية الأوروبية، وتحديد مدى إمكانية حصول الجامعات السورية على الاعتمادية الأوروبية، وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان، واختبارها، وتوزيعها، وجمع المعلومات وتنظيمها وتلخيصها وتحليلها واستخلاص النتائج منها.
5. تحديد نقاط قوة وضعف الجامعات السورية من وجهة نظر تحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية، وإقرار ما إذا كانت هنالك فروقات جوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية.

6. معرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات العامة والخاصة السورية في تطبيق معايير الاعتمادية الأوروبية، وذلك من خلال المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع خبراء الاعتمادية.
7. اقتراح الخطوات الواجب على الجامعات السورية اتّباعها لتحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية، على شكل توصيات خاصة بتلك الجامعات، تم صياغتها بالاعتماد على الأساس النظري للبحث، والدراسة المرجعية، ونتائج تحليل المعلومات الناتجة عن الاستبيان.

وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمّها:

1. إن معظم الجامعات السورية بواقعها الحالي غير قادرة على الحصول على الاعتمادية الأوروبية، وبالأخص الجامعات العامة، لكن وبالمقابل،هنالك عدد من الجامعات السورية الخاصة قد اقتربت بشكل جيد من تحقيق الاعتمادية، ولديها إمكانية فعلية للحصول على الاعتمادية الأوربية.
2. هنالك فروقات جوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية، حيث تقدمت الجامعات الخاصة على الجامعات العامة في معظم المعايير.
3. تمتلك الجامعات السورية عدداً من نقاط القوة وتعاني من بعض نقاط الضعف من وجهة نظر جاهزيتها لتحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية، حيث أن أهم ما يُميّز الجامعات السورية مقارنة مع معايير الاعتمادية الأوروبية هو البنية التحتية والمكتبة، وتصميم البرامج، وأن أهم الصعوبات التي تعاني منها هي إدارة الجودة.
4. تواجه الجامعات العامة والخاصة عدداً من الصعوبات والمعوقات الإدارية، والتنظيمية، وفي البنية التحتية، والهيئة التدريسية، والمنهاج، والبحث العلمي.

كما أشار الباحث إلى عدد من التوصيات كان أهمها، إنشاء "الهيئة السورية الوطنية لضمان الجودة والاعتمادية في التعليم العالي" كهيئة مستقلة، تعمل على دفع الجامعات نحو الاعتمادية، بعد أن حدّد أهدافها، ومهامها، بالإضافة إلى بعض التوصيات العامة للجامعات والكليات التي ترغب في الحصول على الاعتمادية.

أخيراً، سلط الباحث الضوء على بعض الدراسات والمقترحات المستقبلية التي تقع في مجال البحث، كتطبيق معايير الاعتمادية الأوروبية في أحد الكليات التابعة لإحدى الجامعات السورية – دراسة عملية – بما في ذلك إعداد تقرير التقويم الذاتي لها، وتقييم مدى استعداد الجامعة الافتراضية السورية للحصول على الاعتمادية الأوروبية، وتطوير دليل إرشادي لتأهيل الجامعات السورية للحصول على الاعتمادية الأوربية، وتطبيقه في أحد الكليات.

قائمة المحتويات List of contents

قرار لجنة الحكم .....ت
تصريح .....ث
إهــداء..... ج
شــكر وتقديــر ..... ح
ملخص البحث..... خ
قائمة المحتويات .....ذ
قائمة الجداول.....ز
قائمة الأشكال .....ش
قائمة الملاحق .....ص
قائمة بالأبحاث المنشورة.....ض
المصطلحات والتعاريف ..... ط
قائمة الاختصارات ..... ع
الفصل الأول (الإطار العام للبحث) : 1
1-1- مقدمة: 2
1-2- مشكلة البحث:..... 3
1-3- أهمية البحث: 3
1-4- أهداف البحث 4
1-5- فرضيات البحث 4
1-6- مجتمع البحث، وعينته، وحدوده 5
1-7- طريقة تنفيذ البحث، ومستلزماته 5
1-8- بنية الرسالة 7
الفصل الثاني (الأساس النظري للبحث) :..... 8
2-1- تعريف الاعتمادية 9
2-2- أشكال الاعتمادية.....10
2-3- أهداف الاعتمادية 11
2-4- هيئات الاعتمادية الأوربية 11
2-5- معايير الاعتمادية 13
2-6- آلية الاعتمادية الأوربية 21
الفصل الثالث (الدراسات السابقة) : 27
3-1- مقدمة.....28
3-2- دراسة الأدبيات العامة 29
3-3- تجارب عربية في الاعتمادية 30
3-4- تجارب عالمية في الاعتمادية 39

3-5- مشاكل ومعوقات تحقيق الاعتمادية 42
3-6- التعقيب على الدراسات والتجارب السابقة، وأوجه الاستفادة منها 50
3-7- ميّزات الدراسة الحالية مقارنة مع الدراسات السابقة 51
الفصل الرابع (تصميم استمارة الاستبيان، واختبارها) : 52
4-1- تصميم استمارة الاستبيان 53
4-1-1- مقدمة الاستبيان 54
4-1-2- مدخلات الاعتماد 55
4-1-3- عمليات الاعتماد 57
4-1-4- مخرجات الاعتماد 58
4-2- عينة البحث، وخصائصها 59
4-3- اختبار استمارة الاستبيان 62
4-3-1- اختبارات الصدق أو الصلاحية 62
4-3-2- اختبارات الثبات 70
الفصل الخامس (تحليل بيانات الاستبيان) : 75
5-1- مقدمة 76
5-2- واقع الجامعات السورية مقارنة مع معايير الاعتمادية الأوروبية 79
5-3- الفروقات الجوهرية بين الجامعات السورية من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية 82
5-4-1- مقارنة الجامعات العامة 88
5-4-2- مقارنة الجامعات الخاصة 90
5-5- تحليل واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية على مستوى الكليات في كل جامعة على حدة 91
الفصل السادس (نتائج المقابلات الشخصية المعمّقة) : 111
6-1- مقدمة 112
6-2- واقع الجامعات السورية من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية 112
6-3- العوائق والصعوبات التي تواجه الجامعات السورية في الحصول على الاعتمادية الأوروبية 116
الفصل السابع (النتائج والتوصيات ومقترحات البحث المستقبلية.) : 118
7-1- مقدمة 119
7-2- النتائج. 119
7-3- التوصيات 120
7-4- مقترحات البحث المستقبلية 125
المراجع 127
الملاحق 131
Abstract 148

قائمة الجداول List of Tables

الجدول 1-1 أهداف البحث وآلية تحقيقها 6
الجدول 2-1 أسماء هيئات الاعتمادية الأوروبية التي درس الباحث معاييرها. 12
الجدول 3-1 محاور الاعتماد المؤسساتي في ليبيا وآلية توزيع النقاط وعدد الأسئلة في استمارة التقويم 36
الجدول 3-2 محاور الاعتماد البرامجي في ليبيا وآلية توزيع النقاط وعدد الأسئلة في استمارة التقويم 36
الجدول 4-1 مقياس ليكرت الخماسي المعدل.....53
الجدول 4-2 أسماء الجامعات العامة في سوريا 59
الجدول 4-3 أسماء الجامعات الخاصة في سوريا.....60
الجدول 4-4 أسماء الكليات التي تم توزيع الاستبيانات فيها. 61
الجدول 4-5 توزيع استمارات الاستبيان ضمن عينة البحث تبعاً لكل جامعة/كلية.....62
الجدول 4-6 أسماء السادة الذين ساهموا في تحكيم وتقويم الاستبيان.....64
الجدول 4-7 علاقة ارتباط عبارات تصميم البرنامج بالدرجة الكلية للمعيار. 65
الجدول 4-8 علاقة ارتباط عبارات معايير القبول بالدرجة الكلية للمعيار. 66
الجدول 4-9 علاقة ارتباط عبارات الكادر التدريسي والإداري بالدرجة الكلية للمعيار. 66
الجدول 4-10 علاقة ارتباط عبارات استراتيجية التعليم والتعلم بالدرجة الكلية للمعيار. 66
الجدول 4-11 علاقة ارتباط سياسات وإجراءات تقييم الطلاب بالدرجة الكلية للمعيار. 67
الجدول 4-12 علاقة ارتباط عبارات البنية التحتية والمكتبة بالدرجة الكلية للمعيار. 67
الجدول 4-13 علاقة ارتباط عبارات نظام إدارة الجودة بالدرجة الكلية للمعيار. 68
الجدول 4-14 علاقة ارتباط عبارات البحث العلمي بالدرجة الكلية للمعيار. 68
الجدول 4-15 علاقة ارتباط عبارات خدمة المجتمع بالدرجة الكلية للمعيار.....68
الجدول 4-16 علاقة ارتباط عبارات معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه بالدرجة الكلية للمعيار. 69
الجدول 4-17 علاقة ارتباط عبارات أثر البرنامج بالدرجة الكلية للمعيار. 69
الجدول 4-18 نتائج اختبار كرونباخ الفا لكل معيار على حدا. 71
الجدول 4-19 اختبار التجزئة النصفية لمعيار تصميم البرنامج.....72
الجدول 4-20 اختبار التجزئة النصفية لمعيار الكادر التدريسي والإداري.....72
الجدول 4-21 اختبار التجزئة النصفية لمعيار سياسات وإجراءات تقييم الطلاب.. 73
الجدول 4-22 اختبار التجزئة النصفية لمعيار استراتيجية التعليم والتعلم.. 73
الجدول 4-23 اختبار التجزئة النصفية لمعيار البنية التحتية والمكتبة.. 73
الجدول 4-24 اختبار التجزئة النصفية لمعيار نظام إدارة الجودة.. 74
الجدول 4-25 اختبار التجزئة النصفية لمعيار أثر البرنامج. 74
الجدول 5-1 أعداد ونسب توزيع استمارات الاستبيان في الجامعات السورية.....78
الجدول 5-2 تقديرات الأوزان والمتوسطات المرجحة بالنسبة إلى أنواع الاجابات.....79
الجدول 5-3 القيم والتقديرات لكل معيار من المعايير في الجامعات السورية بشكل عام.....80

الجدول 5-4 قيم متوسطات معايير الاعتمادية التي تقدّمت فيها الجامعات الخاصة على الجامعات العامة.....86
الجدول 5-5 مقارنة متوسطات معايير الاعتمادية في الجامعات العامة 89
الجدول 5-6 نقاط القوة في الجامعات العامة تبعاً لكل جامعة 90
الجدول 5-7 مقارنة متوسطات معايير الاعتمادية في الجامعات الخاصة 91
الجدول 5-8 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية العلوم /جامعة دمشق/ 93
الجدول 5-9 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية طب الأسنان /جامعة دمشق/ 94
الجدول 5-10 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الزراعة /جامعة دمشق/ 95
الجدول 5-11 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الاقتصاد /جامعة دمشق/ 96
الجدول 5-12 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الصيدلة /جامعة حلب/ 97
الجدول 5-13 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية طب الأسنان /جامعة حلب/.....99
الجدول 5-14 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الطب البشري /جامعة تشرين/..... 100
الجدول 5-15 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية التمريض /جامعة تشرين/ 101
الجدول 5-16 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية المعلوماتية /الجامعة العربية الدولية/..... 103
الجدول 5-17 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الهندسة المدنية / الجامعة العربية الدولية /..... 104
الجدول 5-18 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية المعمارية / الجامعة العربية الدولية /..... 105
الجدول 5-19 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية إدارة الأعمال / الجامعة العربية الدولية /..... 106
الجدول 5-20 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الفنون / الجامعة العربية الدولية /..... 107
الجدول 5-21 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الصيدلة /الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا/ 108
الجدول 5-22 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية إدارة الأعمال /جامعة اليرموك/..... 110
الجدول 6-1 أنواع العوائق التي ذكرها الخبراء في الحصول على الاعتمادية 116

قائمة الأشكال List of Figures

الشكل 2-1 معايير الاعتماد وضمان الجودة وفقاً لاتحاد الجامعات العربية. 13
الشكل 2-2 معايير الاعتماد المطبقة من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في الجامعات المصرية. 14
الشكل 2-3 مؤشرات ضمان الجودة والاعتمادية الجامعية في الجمهورية اليمنية. 15
الشكل 2-4 معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي في السعودية. 16
الشكل 2-5 المعايير المعتمدة لدى معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة / المانيا ACQUIN. 17
الشكل 2-6 المعايير المعتمدة في الوكالة الوطنية لتقييم الجودة والاعتماد في إسبانيا ANICA. 18
الشكل 2-7 معايير الاعتمادية في مجلس الاعتماد النمساوي OAR. 19
الشكل 2-8 معايير الاعتمادية المستخلصة من هيئات الاعتمادية الأوروبية..... 20
الشكل 2-9 الآلية المتبعة لخطوات الحصول على الاعتمادية. 26
الشكل 3-1 معايير الاعتماد المؤسساتي في كليات التربية – الجامعات الاردنية. 39
الشكل 3-2 عناصر الجودة الواجب توافرها في التعليم الجامعي البحريني. 49
الشكل 4-1 معايير الاعتمادية الأوروبية المستخلصة لبناء الاستبيان. 42
الشكل 5-1 المستويات التي اعتمدها الباحث لتحليل ومقارنة نتائج الاستبيان. 76
الشكل 5-2 توزع نسب الاستبيانات بين الجامعات العامة والجامعات الخاصة. 77
الشكل 5-3 توزع نسب استمارات الاستبيان تبعاً للجامعات. 77
الشكل 5-4 مدى تطبيق معايير الاعتمادية في الجامعات السورية بشكل عام. 80
الشكل 5-5 مقارنة الجامعات الخاصة والعامة في معايير الاعتماد. 82
الشكل 5-6 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية العلوم / جامعة دمشق/. 92
الشكل 5-7 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية طب الأسنان /جامعة دمشق/..... 93
الشكل 5-8 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الزراعة /جامعة دمشق/..... 94
الشكل 5-9 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الاقتصاد /جامعة دمشق/ 96
الشكل 5-10 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الصيدلة /جامعة حلب/..... 97
الشكل 5-11 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية طب الأسنان /جامعة حلب/..... 98
الشكل 5-12 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الطب البشري /جامعة تشرين/ 99
الشكل 5-13 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية التمريض /جامعة تشرين/ 101
الشكل 5-14 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الهندسة المعلوماتية /الجامعة العربية الدولية/ 102
الشكل 5-15 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الهندسة المدنية /الجامعة العربية الدولية/. 103
الشكل 5-16 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الهندسة المعمارية /الجامعة العربية الدولية/. 105
الشكل 5-17 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية إدارة الأعمال /الجامعة العربية الدولية/. 106
الشكل 5-18 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الفنون /الجامعة العربية الدولية/. 107
الشكل 5-19 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية الصيدلة /الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا/. 108
الشكل 5-20 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية إدارة الأعمال /جامعة اليرموك/ 109

قائمة الملاحق List of Annexes

الملحق (1) الموافقة على توزيع استمارة الاستبيان في الجامعات 131
الملحق (2) استمارة الاستبيان 134
الملحق (3) اختبار ANOVA LSD Post Hoc 137

قائمة بالأبحاث المنشورة List of Published Research

شارك الباحث خلال فترة إعداد هذه الرسالة في العديد من المؤتمرات، ساهم في بعضها بأوراق علمية محكّمة، وقدّم فيها محاضرات ضمن ورشات العمل الخاصة بالمؤتمرات باسم الجامعة الافتراضية السورية، ونذكر منها:

رقم البحث	العنوان	مكان النشر
1	الجامعات السورية الخاصة نحو تطبيق الاعتمادية الأوربية ومعوقات الحصول عليها – دراسة حالة: كلية الهندسة المدنية في الجامعة العربية الدولية نموذجاً.	المؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم 2012، القاهرة.
2	الجامعات السورية نحو تطبيق ضمان الجودة والاعتمادية ومعوقات الحصول عليها.	المؤتمر السنوي الثالث للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم 2011، ليبيا.
3	ضمان الجودة في التعليم العالي في سوريا (الجامعة العربية الدولية نموذجاً).	المؤتمر العربي الدولي لضمان الجودة في التعليم العالي 2011، عمان.

المصطلحات والتعاريف Terms and Definitions

- **البرنامج** Program: هو الخطة الدراسية المعتمدة التي تؤدي إلى منح درجة جامعية في الاختصاص (المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية للجامعات العربية، 2009).
- **مخرجات العملية التعليمية** Intended Learning Outcomes: جملة المعارف والمهارات والكفاءات التي يحصل عليها الطالب بمجرد اجتيازه بنجاح لمتطلبات البرنامج الدراسي (المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية للجامعات العربية، 2009).
- **التقويم الذاتي للجامعة** Self-evaluation for University: وهي عملية تقوم بها وحدة ضمان الجودة في الجامعة في ضوء الضوابط والمعايير المحددة في دليل التقويم الذاتي والخارجي المعدّ من قبل جهة الاعتماد، وذلك لتقويم واقعها الأكاديمي والإداري والتنظيمي، والتي ترمي في جوهرها إلى معرفة الواقع التعليمي في الجامعة ومقارنته بالمعايير المعتمدة وتحديد الفجوة بينهما (دليل التقويم الذاتي للجامعات العربية، 2008).
- **هيئات الاعتماد** Accreditation Bodies: وهي مؤسسات مستقلة تقوم بعمليات تقويم خارجية للمؤسسات التعليمية بهدف الوقوف على جودة برامجها الأكاديمية ومطابقتها للمعايير العالمية (Harvey, 2011).
- **مشروع "تمبوس" للاعتمادية** Tempus Project for Accreditation: هو مشروع مموّل من قبل الاتحاد الأوروبي اشتركت به عدد من الجامعات السورية العامة والخاصة، بهدف تأهيلها للحصول على الاعتماد الأوروبي (TEMPUS, 2009).
- **الاعتمادية** Accreditation: هي مجموعة الإجراءات والعمليات التي تقوم بها هيئة الاعتماد من أجل التأكد من أن المؤسسة التعليمية (الجامعة) قد حققت شروط ومواصفات الجودة المعتمدة لدى الهيئة، وأن برامجها تتوافق مع المعايير المعلنة والمعتمدة، وأن لديها أنظمة قائمة لضمان الجودة وللتحسين المستمر لأنشطتها الأكاديمية وفقا للضوابط التي تنشرها (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي، 2009).
- **الاعتماد الاكاديمي (المؤسسي)** Institutional Accreditation:هو اعتماد المؤسسة التعليمية ككل وفقا لمعايير محددة حول كفاية المرافق والمصادر. ويشمل ذلك العاملين بالمؤسسة، وتوفير الخدمات الاكاديمية والطلابية المساندة، والمناهج، ومستويات إنجاز الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، وغيرها من مكونات المؤسسة التعليمية (المركز الوطني لضمان جودة المؤسسات التعليمية، 2009).

- **الاعتماد البرامجي (التخصصي)** Program Accreditation: هو تقييم البرامج في مؤسسة ما، والتأكد من جودة هذه البرامج، ومدى تحقيقها لمتطلبات الشهادة الممنوحة، وبما يتوافق مع المعايير والضوابط المحددة (المركز الوطني لضمان جودة المؤسسات التعليمية، 2009).

- **تقويم الأداء** Performance Evaluation: هو العملية التي يتم من خلالها إخضاع أداء المقوَّم (إن كان فرداً أو مؤسسة أو نظاماً) للحكم والتقدير بصورتيه الكمية والنوعية، وذلك انطلاقا من المعنى الذي اعتمده المقوِّم في فهم الأداء، وفي ضوء الأهداف المعتمدة من خلال استخدام بعض المقاييس المرجعية التي تساعد على فهم وإدراك العلاقة بين مختلف العناصر الخاصة بالتقويم. وتقوم عملية تقويم الأداء الجامعي على تحليل الوضع الراهن للأداء الأكاديمي والمؤسسي، للكشف عن نواحي القوة والضعف، وتحديد الانحرافات وأوجه القصور المختلفة، وتشخيص المشكلات التي تؤثر سلباً على هذا الأداء، وذلك بهدف اتخاذ القرار المناسب، الأمر الذي يؤدي للارتقاء بمستوى الأداء الاكاديمي والمؤسسي للنهوض برسالة المؤسسة بفاعلية وكفاءة (المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية للجامعات العربية، 2009).

- **الأنساق** Modules: وحدة تعليمية تضم مجموعة من نشاطات التعليم والتعلّم روعي في تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية في ذاتها لكي تساعد الطالب على أن يتعلم أهداف تعليمية معينة (عبد المنعم، 2000).

- **الساعات المعتمدة** Credit Hours: وحدة قياس للمقررات التي يتوجب على الطالب دراستها في الفصل الدراسي أو في العام الدراسي بشكل كلي، يتم فيها القيام بنشاط تدريسي معين كل أسبوع على مدار الفصل الدراسي، وفي الغالب تكون مدة الساعة الدراسية المعتمدة ساعة فعلية واحدة للمقرّرات النظرية وساعتين فعليتين أو أكثر للمقرّرات العملية (الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي، 2009).

- **توصيف المقرّر** Course Description: هو النموذج الذي يتضمن كلاً مما يلي: المحتوى والمخرجات التعليمية، وأشكال التدريس، وإمكانية تدريس المقرّر ضمن الفصل، ومتطلبات الحصول على علامة المقرّر، وتكرار طرح المقرر، ومدة المقرر(الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2010).

قائمة الاختصارات List of Abbreviations

الاختصار	التسمية باللغة الإنكليزية	التسمية باللغة العربية
ACQUIN	Accreditation, Certification and Quality Assurance Institute	معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة في المانيا
AGPA	Accumulated Grade Point Average	المعدّل التراكمي النقطي
AIU	Arab International University	الجامعة العربية الدولية
ANECA	National Agency for Quality Assessment and Accreditation	الوكالة الوطنية لتقييم الجودة والاعتمادية في اسبانيا
ANOVA	Analysis of Variance	تحليل التباين
CoPA	Council on Postsecondary Accreditation	مجلس الاعتماد لمرحلة ما بعد الثانوي
ECA	European consortium for Accreditation	الاتحاد الأوروبي للاعتمادية في التعليم العالي
ENQA	European Association for Quality Assurance in Higher Education	المنظمة الأوروبية لضمان الجودة في التعليم العالي
GPA	Grade Point Average	المعدّل النقطي
IUST	International University for Science and Technology	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا
NARS	National Academic Reference System.	نظام المرجعية الأكاديمية الوطنية
OAR	Austrian Accreditation Council	مجلس الاعتماد النمساوي
SMART Objectives	Specific, Measurable, Achievable, Realistic, Time framed.	الأهداف الذكية: هي الأهداف المحددة، والقابلة للقياس، وممكنة التحقيق، والواقعية، والمقيّدة بإطار زمني محدد.
YPU	Yarmouk Private University	جامعة اليرموك الخاصة

الفصل الأول:
الإطار العام للبحث.
Research Framework

1-1 مقدمة Introduction.

2-1 مشكلة البحث Research Problem.

3-1 أهمية البحث Significance of the Research.

4-1 **أهداف البحث** Research Objectives.

5-1 **فرضيات البحث** Research Hypotheses.

6-1 **مجتمع البحث، وعينته، وحدوده** Research Population, Sample and Limitations.

7-1 **طريقة تنفيذ البحث، ومستلزماته** Research Methodology and Requirements.

8-1 **بنية الرسالة** Thesis Structure.

1-1- مقدمة Introduction:

غدا موضوع إدارة الجودة من الموضوعات التي تلقى اهتماماً واسعاً في قطاع الأعمال بغض النظر عن نوع الخدمة أو المنتج الذي يقدمه. في هذا السياق بدأت الجامعات بشكل عام والجامعات الخاصة في سورية بشكل خاص بالاهتمام بتطبيق مفاهيم الجودة والتي تضع الزبائن (الطلاب، وأهالي الطلاب، وسوق العمل) في صلب اهتمامها. إضافة إلى ذلك تهتم الجهات القائمة على قطاع التعليم في الحكومات بإدارة الجودة في الجامعات، وذلك لضمان تطابق مخرجات العملية التعليمية مع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بشكل عام.

وقد ظهر مفهوم الاعتمادية وضمان الجودة في التعليم الجامعي كنتيجة للحاجة المتنامية لرفع سوية التعليم العالي، وارتفاع تكلفته، وانتشار التعليم العالي الخاص– حيث أصبح عدد الجامعات الخاصة في القطر العربي السوري سبع عشرة جامعة خاصة افتتحت خلال الأعوام 2003 حتى تاريخ كتابة البحث – إضافة إلى ست جامعات عامة، هذا عدا عن الرغبة المتنامية نحو الاستقلال الذاتي للجامعات، ناهيك عن حدة المنافسة في سوق العمل، والتنافس العالمي بين مؤسسات التعليم العالي. إضافة إلى ذلك، وكنتيجة للعولمة الحاصلة، هنالك حاجة كبيرة لتسهيل عمليات تنقل الطلاب والأساتذة بين الجامعات، وبالتالي هنالك أهمية كبيرة لتوحيد الأنظمة والتأكد من جودة التعليم في المؤسسات التي ترغب الجامعات بالتعاون معها في هذا الصدد.

من هنا انطلقت فكرة دراسة مدى استعداد الجامعات السورية العامة والخاصة لتطبيق أطر الاعتمادية الأوروبية والحصول عليها، آخذين بعين الاعتبار عدم حصول أي برنامج أو جامعة سورية على اعتماد خارجي أو محلّي حتى تاريخه، وذلك للعديد من الأسباب، أهمها برأي الباحث: قلة الاطلاع على تجارب الأخرين الناجم عن قلة العلاقات والشراكات الدولية، وعدم وجود نظام فعال يُحتّم البدء الفعلي للاعتمادية.

إن المشرفين على برامج الجودة والاعتمادية يعلمون قبل غيرهم أنها طريق شاقة وطويلة، وأن ليس كل ما ينجح في الدول الأجنبية محتّم النجاح في بلادنا. وهذا ما يحتّم على صانعي القرار دراسة الواقع المحلي بدقة، وقراءة تجارب الآخرين ضمن ظروفها الموضوعية زماناً ومكانا، وهذا ما دفع الباحث إلى تسليط الضوء على مفهوم الاعتمادية في سوريا.

1-2- مشكلة البحث Research Problem:

يسعى البحث إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما أهمية الاعتمادية بالنسبة للجامعات السورية العامة والخاصة.
- ما واقع الجامعات السورية مقارنة مع متطلبات الحصول على الاعتمادية الأوروبية.
- هل يمكن للجامعات السورية الحصول على الاعتمادية من جهات اعتماد أوروبية في واقعها الراهن.
- هل هنالك أي فروقات جوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية.
- ما الإجراءات الواجب على الجامعات السورية القيام بها للحصول على الاعتمادية الأوروبية.

1-3- أهمية البحث Significance of the Research:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه سيحاول إلقاء الضوء على مفهوم الاعتمادية في التعليم العالي، وتركيز العمل على واقع مؤسسات التعليم العالي السورية بشكل عام. كما تبرز أهميته في كونه من الأبحاث القلائل على مستوى القطر، آخذين بعين الاعتبار وجود مشروع "تمبوس (Tempus)"، والذي يهدف في جوهره إلى تأهيل الجامعات السورية للحصول على الاعتمادية الأوروبية، وبالتالي من الممكن أن يساهم في مساعدة هذا المشروع، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الجامعات السورية. ويمكن تلخيص الجوانب التي تبين أهمية هذا البحث فيما يلي:

- يتّسم البحث في أنه من الأبحاث الأوائل من نوعها في سورية، آخذين بعين الاعتبار حداثة مفهوم الاعتماد الأكاديمي بشكل عام، والاعتماد البرامجي بشكل خاص، في بيئة التعليم العالي في سورية.
- قد تساعد نتائج البحث الجامعات السورية، سواء العامة أو الخاصة، على معرفة واقعها لجهة الاعتماد الأوروبي، وبالتالي معرفة الأسلوب الواجب اتباعه للوصول إليه .
- يرمي البحث إلى الوصول إلى نتائج قد تكون في غاية الأهمية للقائمين على التعليم العالي في سورية، للوقوف على واقع مؤسسات التعليم العالي في سورية لمدى جاهزيتها لمتطلبات الاعتماد الأوروبي، ومن ثم معرفة نقاط الضعف الواجب تخطّيها للوصول إلى الاعتمادية الأوروبية، ولا سيما بعد أن بدأت وزارة التعليم العالي السورية في العام 2010 بتطبيق خطة لاعتماد بعض البرامج، وستستمر خطتها حتى 2019، وهي بالتالي بحاجة لبيانات ذات مصداقية لدعم نشاطاتها وخطة عملها.

1-4- أهداف البحث Research Objectives:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- دراسة أطر الاعتمادية الأوربية، وآليات عملها.
- تحديد أهمية الاعتمادية بالنسبة للجامعات السورية العامة والخاصة.
- تقييم واقع الجامعات السورية مقارنة مع متطلبات (معايير) الحصول على الاعتمادية الأوروبية.
- تحديد مدى إمكانية حصول الجامعات السورية على الاعتمادية الأوروبية.
- تحديد نقاط قوة وضعف الجامعات السورية من وجهة نظر تحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية.
- إقرار ما إذا كانت هنالك فروقات جوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية.
- اقتراح الإجراءات الواجب على الجامعات السورية القيام بها لتحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية.

1-5- فرضيات البحث Research Hypotheses:

تتلخّص فرضيات البحث (التي اعتمد الباحث في صياغتها على أسئلة مشكلة البحث وأهدافه) بما يلي:

- تُعتبر الجامعات السورية بواقعها الحالي غير قادرة على الحصول على الاعتمادية الأوروبية.
- أهم ما يُميّز الجامعات السورية مقارنة مع معايير الاعتمادية الأوروبية هو البحث العلمي، وأهم الصعوبات التي تعاني منها هي إدارة الجودة.
- هنالك فروقات جوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية.

1-6- مجتمع البحث، وعينته، وحدوده Research Population, Sample and Limitations:

- **مجتمع البحث Research Population:**

يشمل مجتمع الدراسة الجامعات السورية العامة والخاصة، والتي يبلغ عددها 5 جامعات عامة (حكومية)، و 17 جامعة خاصة، علماً أن الباحث استثنى الجامعة الافتراضية السورية من الجامعات العامة، وذلك لتباين معايير الاعتمادية بين الجامعات التقليدية والجامعات الافتراضية.

- **عينة البحث Research Sample:**

اعتمدت الدراسة على عينة مؤلفة من ست جامعات سورية، ثلاث منها عامة، هي: جامعة دمشق، وجامعة تشرين، وجامعة حلب، وثلاث خاصة، هي: الجامعة العربية الدولية (AIU)، والجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا (IUST)، وجامعة اليرموك الخاصة (YPU).

- **حدود البحث Research Limitations:**
  - الحدود المكانية: الجامعات العامة والخاصة في الجمهورية العربية السورية.
  - الحدود الزمانية: بدأ تطبيق هذه الدراسة اعتباراً من الشهر الأول من عام 2012.

1-7- طريقة تنفيذ البحث، ومستلزماته Research Methodology and Requirements:

استند الباحث على عدد من المناهج البحثية في تنفيذ البحث وإعداد الرسالة، وهي تتمثل بما يلي:

- المنهج الوصفي: والذي يركز على الأدبيات التي تعالج مشاكل الاعتمادية، والصعوبات والمعوقات التي تواجه الجامعات أثناء محاولتها لتطبيق معايير الاعتمادية بشكل عام والأوروبي بشكل خاص.
- الدراسة الميدانية: من خلال لقاء مسؤولي الاعتمادية في الجامعات السورية العامة والخاصة، ومسؤولي الجودة والاعتمادية في وزارة التعليم العالي، والاطلاع على تقارير التقويم الذاتي للجامعات المدروسة.
- المنهج الوصفي التحليلي: من خلال تحليل نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المشمولة بالبحث، وتحليل نتائج مقابلة الخبراء Expert Interviews، مع القائمين على الاعتمادية في وزارة التعليم العالي السورية، والقائمين على الاعتمادية في الجامعات السورية العامة والخاصة.

أما بالنسبة لأداة البحث الرئيسة فقد اعتمد الباحث في جمع البيانات الأولية المتعلقة بالجزء العملي لهذا البحث على الاستبيان، حيث يمثل أسلوباً لجمع البيانات اللازمة كونه من أنسب أدوات البحث

العلمي الذي يحقق أهداف البحث التطبيقية في التوصل إلى نتائج يُبنى عليها توصيات لقياس مدى استعداد الجامعات السورية للحصول على الاعتمادية الأوروبية.

ولتوضيح ما سبق، يبيّن الجدول (1-1) شرحاً توضيحياً لآلية تنفيذ البحث تبعاً لكل هدف من الأهداف المحدّدة له.

الجدول 1-1 أهداف البحث، وآلية تحقيقها

الهدف	المنهج	الأداة المستخدمة	الألية المتبعة
دراسة أطر الاعتمادية الأوربية، وآليات عملها.	وصفي	الإطار النظري للبحث. الدراسات السابقة.	– دراسة المواضيع ذات العلاقة بالاعتمادية، وأنواعها، وأطرها، وآلياتها، من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، وإلى منشورات الجهات المختصة بالاعتمادية الأوروبية.
تحديد أهمية الاعتمادية بالنسبة للجامعات السورية العامة والخاصة.	وصفي/ تحليلي	الدراسات السابقة. مقابلات مع الخبراء.	– دراسة الأدبيات التي تحدد أهمية وفوائد الاعتمادية. – المقابلات الشخصية للخبراء في مجال الجودة.
تقييم واقع الجامعات السورية مقارنة مع متطلبات (معايير) الحصول على الاعتمادية الأوروبية.	وصفي/ تحليلي	الاستبيان.	– توزيع استبيان على الكادر التدريسي في عينة الجامعات المدروسة العامة والخاصة، بحيث تشمل العينة كليات وضعت في سياساتها وخططها تحقيق متطلبات الاعتمادية، وكليات لم تخطط للحصول على الاعتمادية، للوصول إلى مقاربة صحيحة وواقعية.
تحديد مدى امكانية حصول الجامعات السورية على الاعتمادية الأوروبية.	وصفي/ تحليلي	مقابلة الخبراء الاستبيان	– لقاءات ميدانية مع القائمين على الاعتمادية في الجامعات العامة والخاصة. – نتائج الاستبيان.
تحديد نقاط قوة وضعف الجامعات السورية من وجهة نظر تحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية	وصفي/ تحليلي	مقابلات مع الخبراء. الاستبيان.	– لقاء الخبراء في مجال الاعتمادية في وزارة التعليم العالي ومديرية التقويم والاعتماد، وذلك بهدف معرفة المعوقات التي تواجه الجامعات السورية. – نتائج الاستبيان والتي تحدد مدى قرب وبعد كل جامعة من معايير الاعتمادية الأوروبية.
إقرار ما إذا كانت هنالك فروقات جوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية	وصفي/ تحليلي	الاستبيان.	– نتائج الاستبيان التي يُوضّح الفروقات الجوهرية بين الجامعات الخاصة والعامة.
اقتراح الإجراءات الواجب على الجامعات السورية القيام بها لتحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية	وصفي	الإطار النظري للبحث. الدراسات السابقة. الاستبيان.	– الإطار النظري للبحث حول الاعتمادية الأوروبية وآلية تطبيقها، بالإضافة الى الدراسات السابقة ونتائج الاستبيان التي تبين نقاط ضعف كل جامعة على حدة.

1-8- بنية الرسالة Thesis Structure:

إضافة إلى الصفحات التمهيدية، والملاحق، والمراجع، تحتوي الرسالة على سبعة فصول رئيسة، هي:

- **الفصل الأول:** يتناول هذا الفصل الإطار العام للبحث، أي المقدمة، ومشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، وفرضياته، ومجتمع البحث وعيّنته وحدوده، وطريقة تنفيذه ومستلزمات التنفيذ.
- **الفصل الثاني:** يتناول هذا الفصل بشكل رئيس الأساس النظري للبحث، والذي تم التعرف من خلاله على الاعتمادية، وأشكالها، وأهدافها، بالإضافة إلى على معايير الاعتمادية الأوروبية، وآليات عملها.
- **الفصل الثالث:** يتناول هذا الفصل عدد من الدراسات السابقة التي تستعرض مواضيع الاعتمادية بشكل عام، ويتطرق إلى بعض التجارب العربية والعالمية في الاعتمادية، ويُشير إلى أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه الجامعات في تحقيق الاعتمادية، وينتهي بالتعقيب على الدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة منها، وتبيان ميّزات الدراسة الحالية مقارنة مع تلك الدراسات.
- **الفصل الرابع:** يتناول هذا الفصل الأسس والكيفية التي تم بموجبها تصميم استمارة الاستبيان، ومراحل تطويرها. ثم يشرح بالتفصيل عينة البحث وخصائصها، ويبيّن بشكل موسّع كيف تم اختبار صدق وثبات الاستبيان.
- **الفصل الخامس:** يتناول هذا الفصل تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان، حيث يشرح بالتفصيل واقع الجامعات السورية العامة والخاصة مقارنة مع معايير الاعتمادية الأوروبية، ويُبيّن الفروقات بين الجامعات العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية. كما يُوضّح نقاط قوة وضعف الجامعات السورية من وجهة نظر تحقيق معايير الاعتمادية الأوروبية، ويحلّل واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية على مستوى الكليات في كل جامعة على حدة.
- **الفصل السادس:** يتناول هذا الفصل نتائج المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع العديد من الخبراء في مجال الجودة، وذلك للتعرف بشكل معمّق على واقع الجامعات السورية من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية، ولتحديد مدى إمكانية حصول الجامعات السورية على الاعتمادية الأوروبية من وجهة نظر الخبراء، وكذلك لإبراز أهم العوائق والصعوبات التي تواجه الجامعات السورية في الحصول على الاعتمادية الأوروبية.
- **الفصل السابع:** يعرض هذا الفصل خلاصة البحث، ونتائجه، بالإضافة إلى التوصيات ومقترحات البحث المستقبلية.

الفصل الثاني
الأساس النظري للبحث
Theoretical Framework

2–1– تعريف الاعتمادية Accreditation Definition.

2–2– أشكال الاعتمادية Accreditation Types.

2–3– أهداف الاعتمادية Accreditation Objectives.

2–4– هيئات الاعتمادية الأوربية European Accreditation Bodies.

2–5– معايير الاعتمادية Accreditation Criteria.

2–6– آلية الاعتماد الأوربية European Accreditation Mechanism.

2-1- تعريف الاعتمادية Accreditation Definition:

عرّفها عطوه والمتولي والتي ذُكرت عند (سعيد، 2008) بأنها العملية التي تعترف من خلالها هيئة أو وكالة ما بمؤسسة تعليمية ما، سواء كانت جامعة أو كلية أو برنامج دراسي داخل المؤسسة لأنها نفذت المعايير التي حددتها من قبل.

أما د. الحسنين والتي ذُكرت عند (سعيد، 2008) فعرّفتها بأنها إدارة فعالة ومؤثرة لضمان الجودة في العملية التعليمية ومخرجات استمرارية تطويرها، وهي تأكيد وتشجيع للمؤسسة التعليمية على اكتساب شخصية مميزة بناءً على منظومة معايير أساسية تتضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة.

وعُرّفت أيضاً بأنها ذلك النشاط المؤسسي العلمي الموجّه نحو النهوض والارتقاء بمؤسسات التعليم العالي في الجامعات والكليات والمعاهد والبرامج، وهي الأداة الفاعلة والمؤثرة لضمان سمعة العملية التعليمية وترقيتها وضمان الجودة في المؤسسات التي تمارس تلك العملية في التعليم العالي (سعيد، 2008).

كما أشار (David, 2000) الاعتمادية في التعليم، والذي ذُكِر عند (علي حسن، 2007):

- الاعتراف بأن برنامج تعليمي، أو مؤسسة تعليمية، يصل/تصل إلى مستوى معياري محدّد.
- حافز على الارتقاء بالعملية التعليمية.
- لا تهدف إلى تصنيف أو ترتيب المؤسسات التعليمية.
- تأكيد وتشجيع للمؤسسة التعليمية على اكتساب شخصية وهوية مميزة بناءً على منظومة معايير أساسية تضمن قدراً متفقاً عليه من الجودة، وليس طمسا للهوية الخاصة بها.
- لا تهتم بالمنتج النهائي للعملية التعليمية فحسب، وإنما أيضاً بكل جوانب ومقومات المؤسسة التعليمية.

كما وتُعرّف الاعتمادية، أو يُنظر إليها، من قبل جهات الاعتمادية كالاتي:

- رابطة إنكلترا الجديدة للمدارس والجامعات: هي عملية تطوّعية غير حكومية قائمة على التنظيم الذاتي للتعليم العالي بهدف تحقيق ضمان الجودة وتعزيز التحسين المؤسساتي. وتشكل المقاييس التي وضعتها هذه الرابطة المعايير اللازمة لتحقيق الجودة المؤسساتية. إن هذه المقاييس بالدرجة الأولى هي معايير نوعية لقياس الوضع الحالي لفعالية العملية التعليمية.

(New England Association of Schools and Colleges, 2012)

- مجلس التعليم العالي الأمريكي للاعتمادية: هو الامتثال الطوعي والمستمر لمقاييس الجامعات والكليات الحاصلة على الاعتمادية من خلال موافقة المؤسسات التعليمية على المشاركة والقبول والاستفادة من إجراء تقييم صريح لنقاط القوة والضعف فيها.

(Council for Higher Education Accreditation, 2012)

- رابطة مدارس إدارة الأعمال الجماعية المتقدمة: إن الاعتمادية ليست بمفهوم جديد بل في واقع الأمر موجودة في عدة مناطق من العالم منذ أكثر من 100 عام. الاعتمادية هي عملية طوعية غير حكومية تتضمن إجراء مراجعة خارجية لمدى مقدرة المؤسسة التعليمية على تقديم برامج ذات نوعية جيدة، وتعتبر مفيدة من عدة جوانب بدءاً من ضمان تعلم الطلاب المواد المطلوبة وانتهاء بالسماح للمؤسسة بالحصول على تمويل إضافي.

(The Association of Advance Collegiate Schools of Business, 2012)

2-2- أشكال الاعتمادية Accreditation Types:

الاعتماد العام: ويدعى بالاعتماد الأكاديمي وهو أهلية الجامعة للقيام بعمل علمي أكاديمي قابل للاعتراف به على المستوى الوطني والعالمي، وهو المقدمة الأولى لضمان جودة التعليم فيها، من خلال قياس مستوى المخرجات. ويتضمن الاعتماد العام اعتماد أبنية الجامعة ومستلزماتها، والأجهزة والتجهيزات والوسائل التعليمية، والهيئة التدريسية والفنية والإدارية، والمرافق العامة والخاصة، وفعاليات القبول والتسجيل والمحاسبة والتنظيم الأكاديمي، وأنظمة الدراسة، والسجلات، والملفات.

الاعتماد الخاص: ويدعى بالاعتماد البرامجي وهو صلاحية البرامج الدراسية لتحقيق الوظيفة الأكاديمية والاجتماعية وفق معايير محدّدة. ويتضمن الاعتماد الخاص عملية تقويم البرنامج الأكاديمي سواءً كانت لأول مرة أم بشكل دوري في الجامعة، للتأكد من مدى تحقيق المؤسسة لمعايير الاعتماد الأكاديمي الخاصة بالبرنامج المراد اعتماده.

2-3- أهداف الاعتمادية Accreditation Objectives:

تهدف الاعتمادية بشكل عام إلى تحقيق العديد من النقاط الهامة، لخّصها كل من (المير، 2007) و (الحنيطي، 2004) بما يلي:

- تسهيل حركة انتقال الطالب بين الجامعات المعتمدة. بحيث لا يكون مجبراً على إكمال دراسته في جامعة واحدة فقط، الأمر الذي يتيح أمامه فرصة الاستفادة من خبرات جامعات ودول مختلفة.
- خفض مدة الدراسة وتقليل نسبة الطلاب الذين يتركون الدراسة قبل إنهائها. فإذا ما اضطر الطالب إلى التوقف عن إكمال دراسته في مكان ما ولسبب ما، يبقى الباب مفتوحاً أمامه للانتقال إلى جامعات أخرى، بحيث تعتمد الجامعة المضيفة ما أنجزه الطالب من مقررات ونشاطات أكاديمية تلقائياً، شرط أن يكون الانتقال بين جامعتين معتمدتين.
- توجيه الدراسة الجامعية لتكون على صلة دائمة بسوق العمل وحاجاته المستقبلية، بناءً على استقراء الإحصائيات وتحليلها من قبل الجهات المختصة.
- تطوير عمل الجامعات من خلال فكرة التحسين المستمر، عن طريق تقارير التقويم الذاتية التي تبنى من خلال الوقوف على الواقع الفعلي واستدراك الاخطاء السابقة في جميع فعاليات العملية التدريسية، وكيفية تلافيها وتجنبها، ووضع خطط استراتيجية للمراحل المقبلة.

2-4- هيئات الاعتمادية الأوربية European Accreditation Bodies:

هنالك نوعان من الهيئات أو الوكالات الخاصة بالاعتمادية في أوروبا، الأول يعمل على مستوى أوروبا مثل (المنظمة الأوروبية لضمان الجودة في التعليم العالي ENQA، والاتحاد الأوروبي للاعتماد في التعليم العالي ECA) وهي غالباً ما تكون جهات ترتبط بشكل مباشر بالقائمين على عملية التعليم العالي في أوروبا من وزارات، ومجالس، ومنظمات أو مؤسسات. كما تقوم هذه الهيئات بصّك القوانين والمحاور والمعايير والشروط الخاصة بعملية الاعتماد بشكل عام.

وهنالك هيئات تنفيذية مثل (معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة في المانيا ACQUIN، والوكالة الوطنية لتقييم الجودة والاعتماد في اسبانيا ANECA، ومجلس الاعتماد النمساوي OAR). وهي مختصة بعملية مراقبة مدى تطبيق المعايير المفروضة من قبل مؤسسات الاعتماد الأوروبية على المؤسسات التعليمية التي تود أن تقوم باعتماد برامجها الدراسية. كما تقوم أيضاً بالزيارات الميدانية للمؤسسات التعليمية والتحقق من توفر جميع الشروط والبنود، وتُوفّر أيضاً نماذج وقوائم ونشرات تساعد الجامعات والمعاهد على الحصول على الاعتمادية.

ويوضح الجدول رقم (2-1) بعض الهيئات الأوروبية ذات الصلة بالاعتمادية وضمان الجودة التي درس الباحث معاييرها، والتي اعتُمِد عليها في بناء نموذج استمارة الاستبيان.

الجدول 2-1 أسماء هيئات الاعتمادية الأوروبية التي درس الباحث معاييرها.

اسم الهيئة باللغة العربية	اسم الهيئة باللغة الأجنبية
مجلس الاعتماد النمساوي	Austrian Accreditation Council,(OAR)
الوكالة الوطنية لتقييم الجودة والاعتمادية/ اسبانيا	National Agency for Quality Assessment and Accreditation (ANECA)
معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة/المانيا	Accreditation, Certification and Quality Assurance Institute (ACQUIN)
المنظمة الأوروبية لضمان الجودة في التعليم العالي	European Association for Quality Assurance in Higher Education
الاتحاد الاوربي للاعتمادية في التعليم العالي	European Consortium for Accreditation in higher education (ECA)
شبكة وسط وشرق أوروبا لوكالات ضمان الجودة في التعليم العالي	Central and Eastern European Network of Quality Assurance Agencies in Higher Education
الشبكة الدولية لوكالات ضمان الجودة في التعليم العالي	The International Network for Quality Assurance Agencies in Higher Education (INQAAHE)
الوزارة الاتحادية للعلوم والبحوث في المانيا	Federal Ministry for Science and Research
السجل الأوروبي لضمان الجودة في التعليم العالي	European Quality Assurance Register for Higher Education
منظمة اعتماد البرامج الدراسية في المانيا	Foundation for the Accreditation of Study Programs in Germany
اتحاد الجامعات الأوروبية	European University Association
وكالة ضمان الجودة والاعتمادية لبرامج الدراسات الكنائسية في المانيا	Agency for Quality Assurance and Accreditation of Canonical Programs of Studies in Germany
مؤسسة خدمات ضمان الجودة وإصدار الشهادات والاعتمادية في أوروبا	Accreditation, Certification and Quality Assurance Institute services

2-5- معايير الاعتمادية Accreditation Criteria:

2-5-1- معايير هيئات الاعتمادية العربية Arabic Accreditation Criteria:

- **معايير الاعتمادية وضمان الجودة في اتحاد الجامعات العربية:**

اطّلع الباحث على "دليل المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية" (عبد الحاج وآخرون، 2009) الذي يستخدمه اتحاد الجامعات العربية في جامعة الدول العربية لاعتماد المؤسسات التعليمية، حيث تم تلخيص المعايير والمحاور النوعية التي يتوجب على أي مؤسسة تعليمية أن تلتزم بها كما هو موضح في الشكل (2-1).

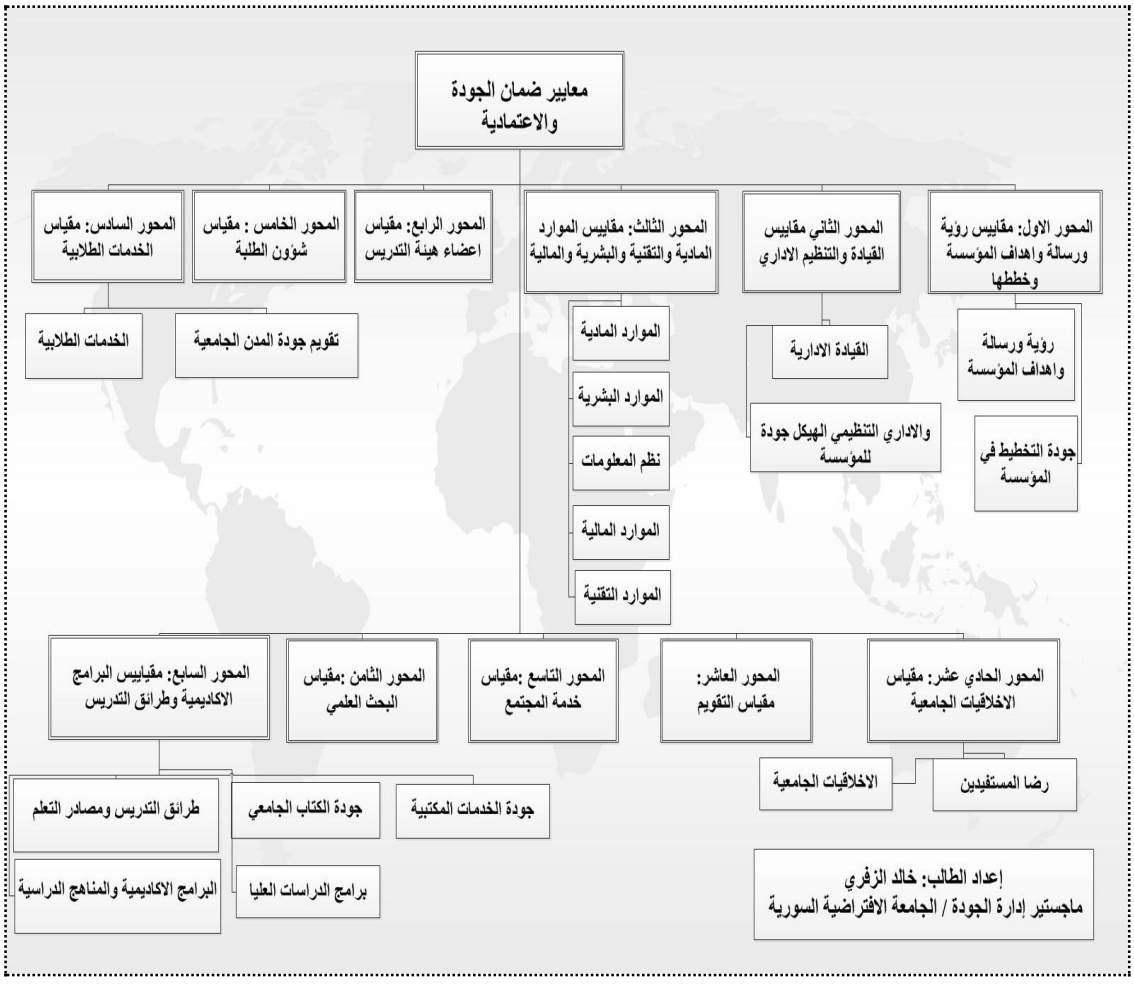

الشكل 2-1 معايير الاعتماد وضمان الجودة وفقاً لاتحاد الجامعات العربية.

- **معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتمادية في جمهورية مصر العربية:**

اطّلع الباحث على تجربة جمهورية مصر العربية في هذا المجال، حيث تعتمد الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد من خلال (دليل تقويم واعتماد الجامعات، 2009) على محوريين أساسين، هما: أولاً الفكر الاستراتيجي والسياسات الحاكمة للجامعة، وثانياً تقويم الأداء والتطوير المستمر. ويتفرع عن هذين المحورين العديد من المحاور والمعايير، حيث يندرج ضمن المحور الأول معيارين هما الفكر الاستراتيجي والإداري، والسياسات الفنية الحاكمة للجامعة، أما بالنسبة للمحور الثاني فيندرج ضمنه أيضاً معيارين هما مردود السياسات الفنية الحاكمة للجامعة، والتطوير وضمان الجودة. ويوضح الشكل (2-2) كافة المحاور المتبعة لعملية الاعتماد في مصر.

الشكل 2-2 معايير الاعتماد المطبقة من قبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد في الجامعات المصرية.

- **معايير مجلس الاعتماد الأكاديمي في الجمهورية اليمنية:**

اطّلع الباحث على تجربة الجامعات اليمنية والتي ناقشها (سعيد، 2008) حيث وضع مجلس الاعتماد الأكاديمي في جمهورية اليمن عدداً من المعايير، يمكن للجامعات اليمنية أو أي مؤسسة تعليمية داخل اليمن الحصول على الاعتمادية من خلال تطبيق تلك المعايير. ومن الجدير ذكره أن مجلس الاعتماد اليمني أضاف معياراً هاماً وهو "التأهيل الإداري والمهني"، ويُلخص الشكل (2-3) محاور الاعتمادية المتبعة في اليمن:

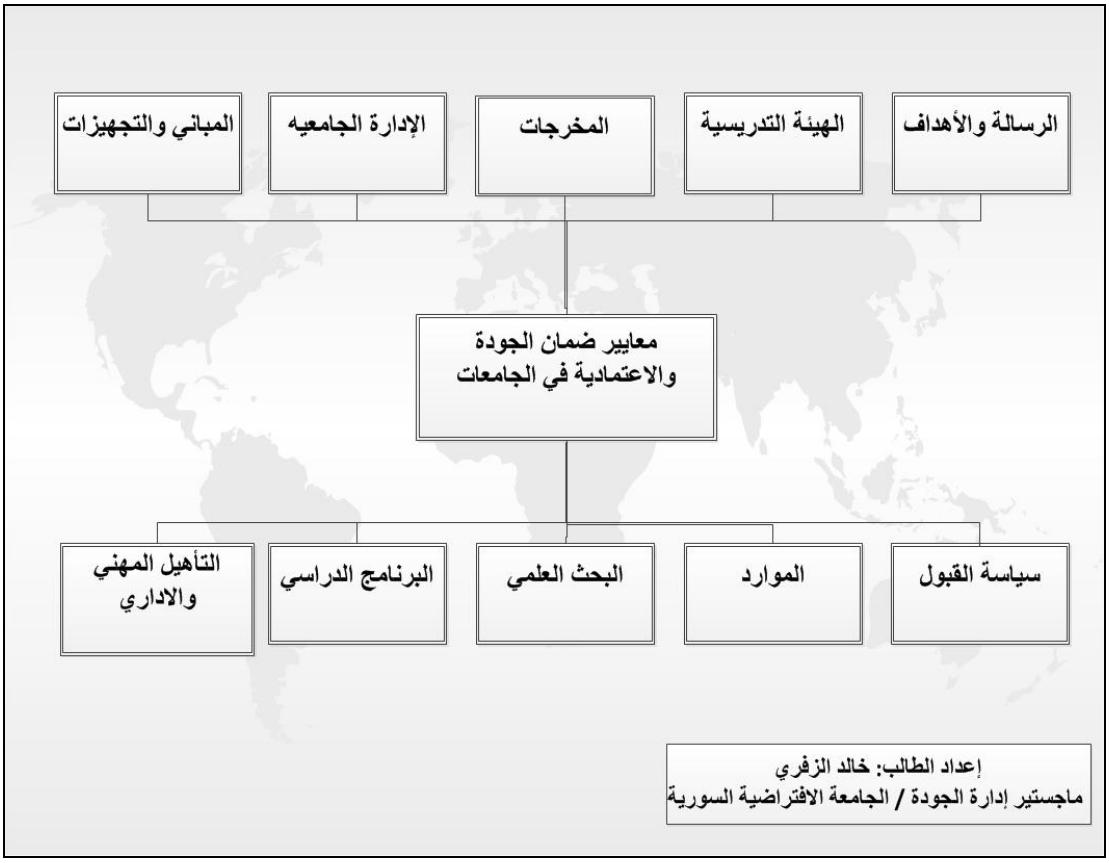

الشكل 2-3 معايير ضمان الجودة والاعتمادية الجامعية في الجمهورية اليمينية.

- **معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في السعودية**:

أما فيما يخص معايير الاعتمادية في الجامعات السعودية، فقد أصدرت (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، 2009) معاييراً لضمان جودة واعتماد برامج التعليم العالي، وهذه المعايير تقترب في بنيتها كثيراً من قواعد الاعتمادية في معظم هيئات الاعتمادية العربية، إلا أنها تركز بشكل أكثر على عمليات التخطيط والإدارة المالية، وعلى معيار عمليات التوظيف. ولقد لخّص الباحث تلك المعايير كما هو مبيّن في الشكل (2-4).

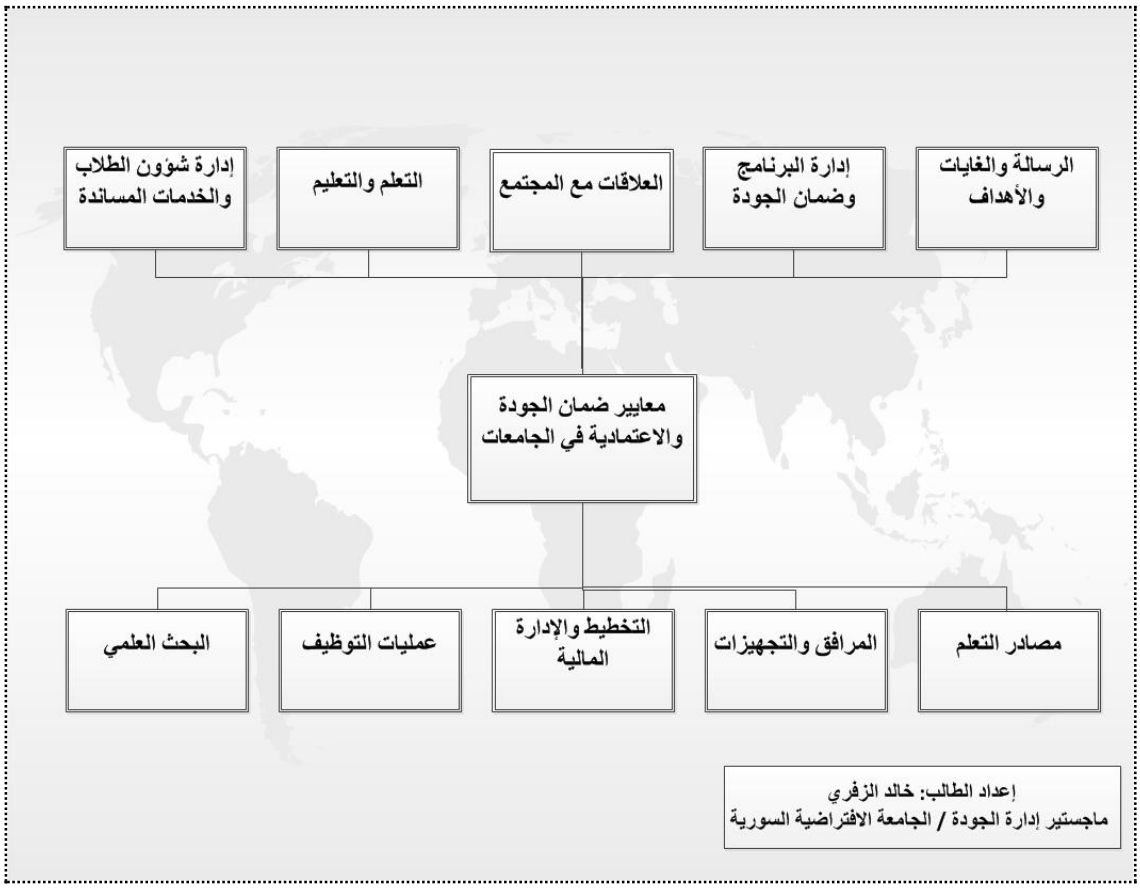

الشكل 2-4 معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي في السعودية.

2-5-2- معايير هيئات الاعتمادية الأوربية European Accreditation Criteria:

- **معايير معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة/المانيا ACQUIN:**

يعتمد معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة في المانيا على أربعة معايير أساسية (ACQUIN, 2010)، وهي: الأهداف، والمفاهيم، والتطبيق، وضمان الجودة. ويندرج أسفل كل معيار أساسي من هذه المعايير عددٌ من البنود أو المعايير الفرعية. والجدير بالذكر أن هذه المعايير لا تبتعد كثيراً عن المعايير العربية التي تعتمدها الهيئات والوكالات العربية، لكن أُطرِت بأسلوبٍ مختلف يُسهّل عمل الهيئة وأسلوب تدقيقها على مدى تحقيق متطلبات الاعتمادية، كما يراه الباحثون في مجال الجودة. لكن يكمن الاختلاف في معيار "البنية التنظيمية وآلية اتخاذ القرار" حيث لم يسبق لمعظم الهيئات العربية أن دققت في أسلوب الجامعات في آلية اتخاذ القرارات. أما ACQUIN فتهتم في آلية تنظيم البرنامج الدراسي، وكيفية اتخاذ القرار، ومن هم الأشخاص المسؤولون عن اتخاذ القرار، بشكل يدفع أطراف خارجية مثل (الطلاب، وسوق العمل، والكادر التدريسي) للمساهمة في عملية اتخاذ القرارات في المؤسسة. ويلخص الشكل (2-5) المعايير المعتمدة لدى معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة في ألمانيا.

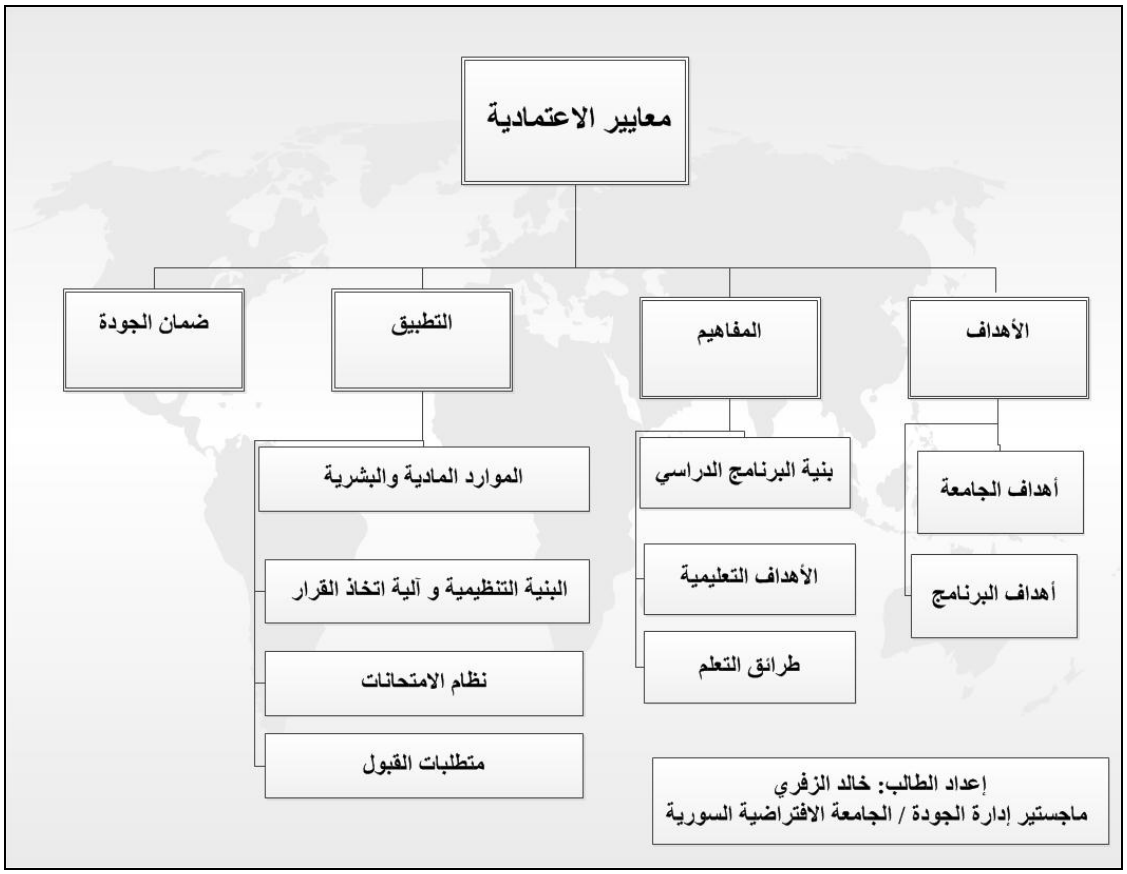

الشكل 2-5 المعايير المعتمدة لدى معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة/المانيا ACQUIN.

➢ **معايير الوكالة الوطنية لتقييم الجودة والاعتماد/اسبانيا ANICA:**

تعتمد الوكالة الوطنية لتقييم الجودة والاعتماد في اسبانيا (ANICA, 2010) على تسعة معايير أساسية للمؤسسات التعليمية الإسبانية الراغبة في الحصول على الاعتمادية، حيث يوضح الشكل (2-6) تلك المعايير المعتمدة. ومن الملاحظ أن الوكالة الوطنية ANICA تراعي بشيء من التفصيل بعض المعايير الإضافية عن مثيلاتها، أهمها: أسباب افتتاح البرامج الدراسية، والكفاءات. حيث يجب على أي جهة أو مؤسسة تعليمية أن تبرّر للوكالة الأسباب الأساسية لافتتاح برامج دراسية، منطلقة في ذلك بإغناء الجامعات الإسبانية بتخصصات جديدة تتناسب مع واقع الحياة العملية. أما بالنسبة لمعيار الكفاءات فهو يشابه الى حد ما معيار "الكادر التدريسي والإداري" لكن يجب أن يُذكَر ضمن تقرير الاعتمادية أو ما يسمى بتقرير التقويم الذاتي (أي ما الكفاءات المطلوبة لافتتاح التخصص، وما مدى تطابقها مع الواقع الفعلي للمؤسسة).

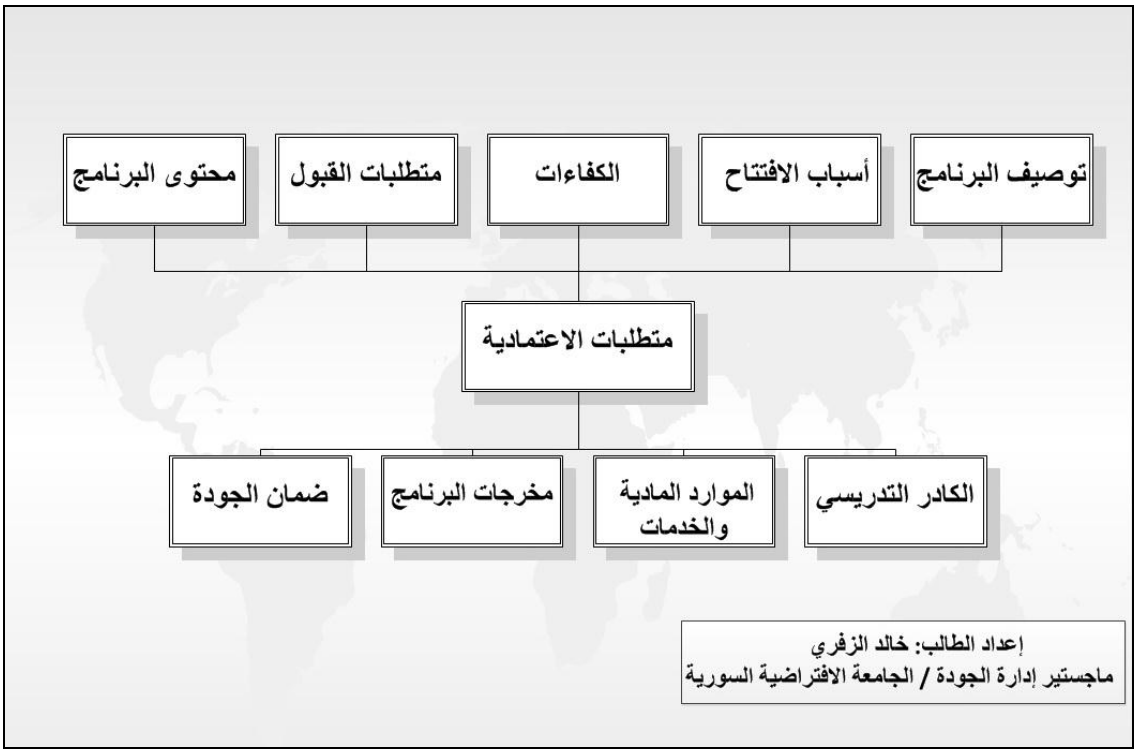

الشكل 2-6 المعايير المعتمدة في الوكالة الوطنية لتقييم الجودة والاعتماد في إسبانيا ANICA.

➢ **معايير مجلس الاعتماد النمساوي OAR:**

أقر مجلس الاعتماد النمساوي عدداً من المعايير في دليله المعتمد (OAR, 2010) والذي يحتوي على تسعة معايير، اقتربت بمعظم نقاطها من معايير هيئات الاعتماد الأوروبي بشكل عام، ولكن أضاف المجلس إليها بنداً متميزاً عن العديد من أقرانه، وهو معيار "الشراكات الدولية" والذي تبحث فيه عن النقاط التالية:

- مدى كفاية ونوعية مجالات التعاون الدولي.
- التعاون الدولي في مجالات التدريس.
- التعاون الدولي في مجالات البحث العلمي.
- التعاون الدولي في مجالات التدريب.
- برامج المنح الدراسية المقدم.
- آليات انتقال الطلاب بين الجامعات الشريكة.

ويوضح الشكل (2-7) معايير مجلس الاعتماد النمساوي.

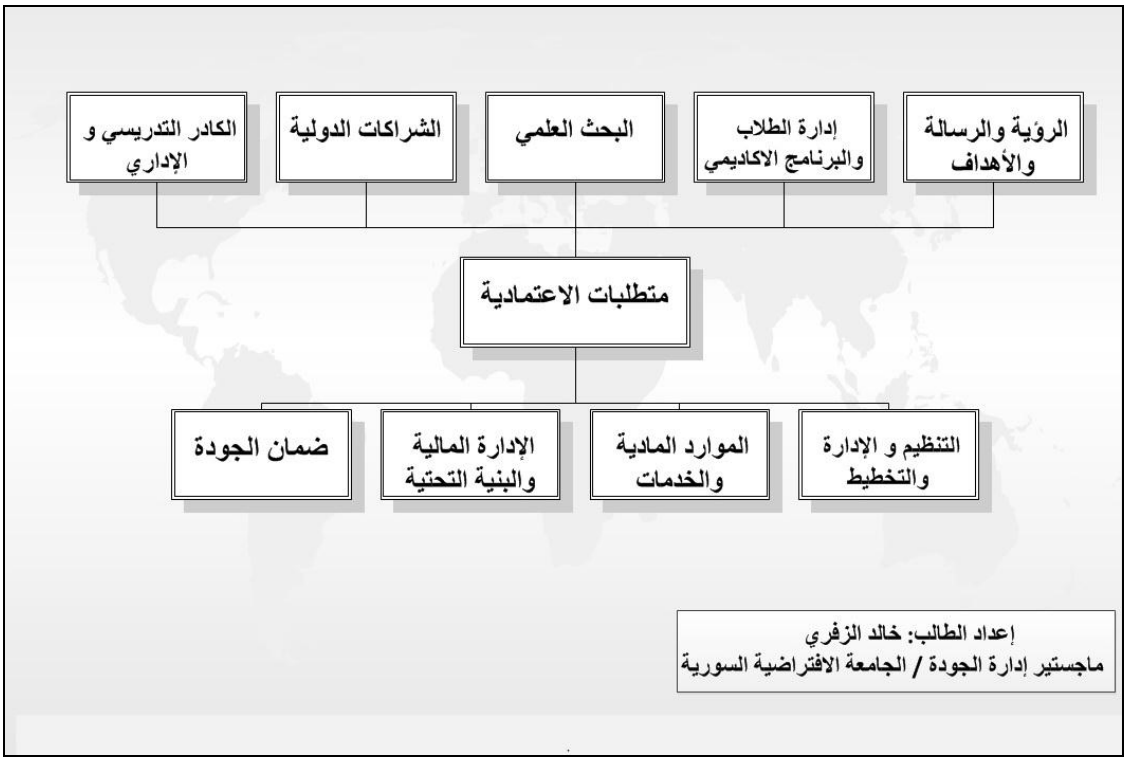

الشكل 2-7 معايير الاعتمادية في مجلس الاعتماد النمساوي OAR.

بناء على ما سبق، ونظراً للعدد الكبير المتوفر لهيئات الاعتماد الأوروبي، والتي تم ذكر أهمها في الجدول (2-1) سابقاً، وبعد أن تم الاطلاع على معايير أهم ثلاث هيئات أوروبية للاعتمادية، قام الباحث بتلخيص جميع المعايير المشتركة بين تلك الهيئات أو الوكالات وذلك ليستند إليها لاحقاً في البحث، وبشكل خاص في بناء الاستبيان، ويبين الشكل (2-8) ملخصاً لتلك المعايير.

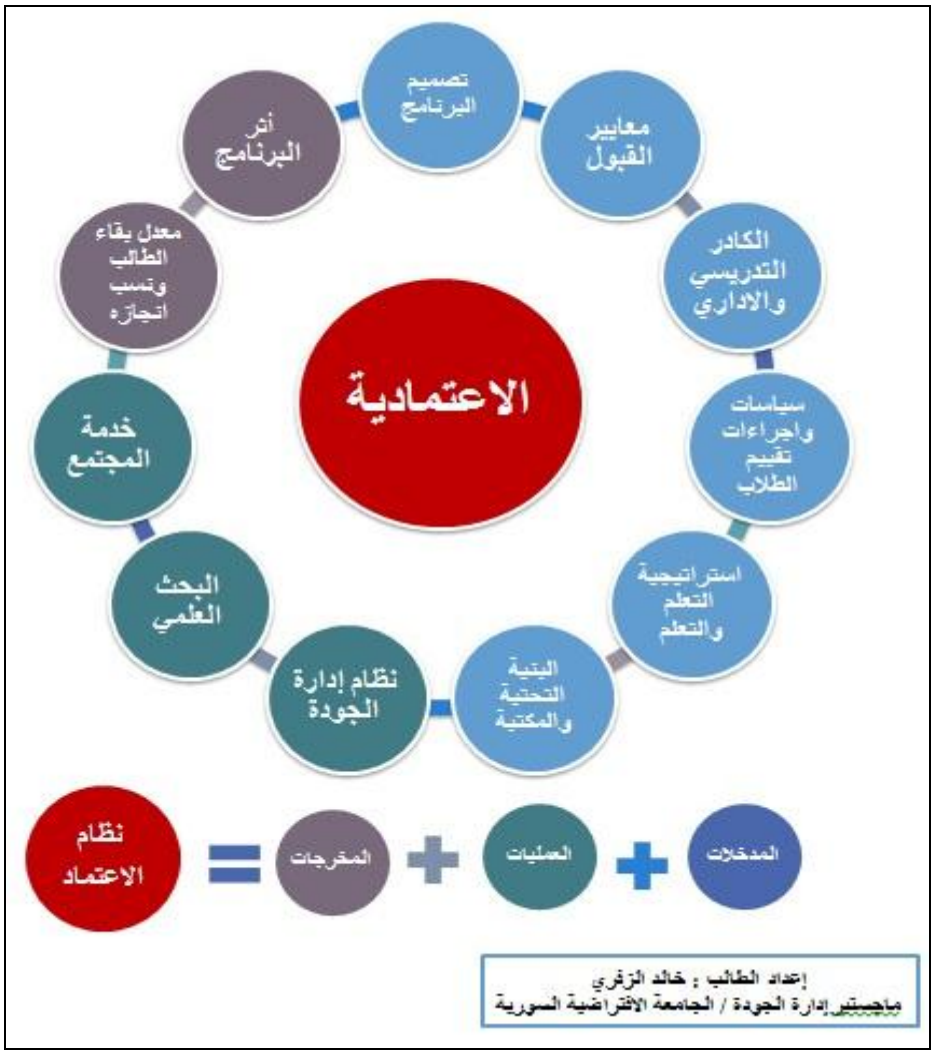

الشكل 2-8 معايير الاعتمادية المستخلصة من هيئات الاعتمادية الأوروبية

2-6- آلية الاعتمادية الأوربية European Accreditation Mechanism:

من خلال المنشورات الصادرة عن هيئات الاعتمادية الأوروبية، و بالأخص منشورات معهد الاعتماد وإصدار الشهادات وضمان الجودة في المانيا، قام الباحث باستخلاص الأسلوب والآلية المتبعة لمراحل وخطوات الاعتمادية الأوروبية (ACQUIN, 2010). إن الهدف من إجراءات الاعتمادية هو تقييم وقياس مدى إمكانية قبول البرنامج وفق المعايير المحددة من قبل الهيئة المانحة للاعتمادية. كما أن قرار الاعتمادية قائم على مدى تحقيق معايير الاعتمادية والتي يوثقها تقرير التقويم الذاتي للمؤسسة، وعلى زيارة الموقع من قبل مجموعة الخبراء.

ويتوجب على المؤسسة التعليمية أن تقدم تقرير التقويم الذاتي، والذي يعتبر جوهر عملية الاعتماد، حيث يمكن من خلاله للمؤسسة التعليمية أن تظهر مدى عملها في ضمان جودة التعليم، وجاهزيتها للاعتماد. لذلك توجب على الباحث أن يذكر أهم النقاط التي يجب أن تشرحها الجامعة – التي ترغب بالحصول على الاعتمادية – إلى هيئة الاعتماد.

يتعين على الجامعة تقديم معلومات حولها و/أو الكلية المزمع اعتمادها، وذلك لكي تتعرف هيئة الاعتماد على طبيعة المؤسسة التعليمة التي ترغب بالاعتماد.

1. **<u>المعلومات العامة حول المؤسسة التعليمية</u>:**
   - اسم مانح البرنامج الدراسي (مؤسسة التعليم العالي – القسم/الكلية).
   - عنوان البرنامج الدراسي.
   - عنوان الشهادة الممنوحة.
   - معلومات حول البرنامج وسوق العمل ومستقبل الخريجين.
   - المدة النظامية للدراسة.
   - موعد بدء الدراسة (الفصل الشتوي/الفصل الصيفي).
   - تكرار البرنامج (سنوي/فصلي).
   - معلومات حول الشخص المسؤول عن البرنامج.
   - عدد الساعات المعتمدة (وفي حال كانت الجامعة تعتمد النظام الفصلي فيُذكر عدد الساعات النظرية والعملية).
   - الأنساق (Modules)/ المقررات/البرنامج الأكاديمي.
   - عدد الطلاب الممكن قبولهم في كل عام.
   - الرسوم الدراسية.
   - نوع الدراسة (دوام كامل/دوام جزئي/تعليم عن بعد).

- برامج الماجستير (توجه عملي – توجه بحثي).
- الفئة المستهدفة من الطلاب.

2. <u>الأهداف والاستراتيجيات</u>:

يتم التركيز على رسالة ورؤية الجامعة ومدى ارتباطها بأهداف واستراتيجيات الكليات التابعة لها، وذلك لضمان أن الكليات تسعى إلى تحقيق رؤية الجامعة العامة، وبالتالي يتعين على الكليات أن تراعي تحقيق النقاط التالية:

- أن تكون الأهداف محددة بشكل واضح، وواقعية، وقابلة للقياس، وممكنة التحقيق ضمن إطار زمني محدد "**SMART** Objective".
- إيضاح ارتباط الاستراتيجيات العامة والأمور التنظيمية بالأهداف التي تسعى لها الكلية.
- اقتران الأهداف مع الوضع الراهن للجامعة.
- توصيف الأهداف، وعلاقتها بالشريحة المستهدفة.
- توصيف تطور الأهداف مع الأخذ بعين الاعتبار المجموعات المهتمة (الطلاب، والمدرسين، والموظفين).
- تقييم الأهداف ومراجعتها.
- سياسة الجودة.
- توصيف أقسام الكلية.
- أسباب تأسيس هذا البرنامج (أكاديمية، واستراتيجية، ومهنية، وتنظيمية، ومالية).

3. <u>الأهداف الكمية</u>:

يتوجب على الجامعة بعدئذ أن تشير إلى عدد من النقاط المتعلقة بالأهداف الكمية، أهمها:

- سعة القبول في كل كلية على حدة.
- العدد المتوقع لطلاب السنة الأولى وعدد الطلاب الخريجين للبرنامج.
- احصائيات عامة حول عدد الطلاب/عدد الخرجين، نذكر أهمها:
  - عدد الطلاب حسب الفصول الدراسية / الجنس.
  - العمر عند البدء بالدراسة وعند الانتهاء منها.
  - متوسط مدة بقاء الطالب في الكلية.
  - متوسط علامات الطلاب (النظري، العملي).
  - عدد الطلاب الذين انتقلوا إلى جامعات أخرى أو الذين تسربوا (متضمناً الأسباب).

4. **<u>ميزات البرنامج الدراسي</u>:**

يجب أن تفسّر الجامعة لهيئة الاعتماد الطريقة التي بُني على أساسها البرنامج الدراسي في الكليات، وبالتالي يجب أن تذكر الجامعة الانعكاس والتكامل بين الممارسات المهنية المكتسبة، من قبل الطلاب وسوق العمل في تطور البرنامج الدراسي، ومدى ارتباطه بإمكانية التوظيف للطلاب لاحقاً، ومدى مساهمة ممثلين عن الممارسات المهنية وسوق العمل بإعداد البرنامج الدراسي. ومن أهم ميزات البرنامج الدراسي التي يجب على الجامعة ذُكرها ما يلي:

- توصيف المميزات: (برنامج شهادة مشتركة، برنامج تعليم عن بعد، برنامج تعليمي إضافي).
- الاختلاف بين هذا البرنامج وبرامج شبيهة أو سابقة في نفس المؤسسة التعليمية أو في غيرها.
- برنامج الماجستير: كفاءات إضافية مقارنة مع برنامج البكالوريوس.
- توصيف المقررات والأنساق.
- الجدوى من البرنامج خلال الفترة المحددة للدراسة.
- تقييم وتوصيف العبء الدراسي للطلاب .

إضافة إلى ذلك، يجب على الجامعة أن تشرح كيف تساهم المقررات في الكفاءات العامة للخريج، وذلك من خلال:

- نقل نظرة متكاملة عن المجال العلمي.
- تطوير المعارف والمهارات القابلة للتعلم.
- ملاءمة المهارات التي من المفترض أن ينميها الطالب بما يتناسب مع المستوى التعليمي الذي سيحصل عليه (بكالوريوس، ماجستير).

5. **<u>استراتيجية التعليم و التعلم</u>:**

يتعين على الجامعة أن تُشير إلى الوسائل التعليمية التي يتم استخدامها لتزويد الطالب بالمهارات الاجتماعية والمهنية في مجاله العلمي، ويتم ذلك من خلال ذكر النقاط التالية:

- وسائل التدريس والمقررات.
- شرح اختيار أشكال الامتحانات المناسبة.
- نسبة إدخال اللغات الأجنبية.
- ضمان توفر الكفاءات المطلوبة لدى الكادر التدريسي.

6. **<u>الموارد البشرية</u>:**

يجب على الجامعة أن تتطرق إلى مدى توافر الموارد البشرية ضمن الجامعة ، وذلك من خلال ما يلي:

- ذكر الوضع الراهن لإمكانية التوظيف: وظائف الأساتذة بدوام كامل، والأساتذة الزائرون، والمحاضرون.
- تخطيط الطاقة الاستيعابية للجامعة بما يتناسب مع عدد الطلاب.
- توزيع العبء التدريسي والامتحانات على الكادر التدريسي.
- كفاءات أعضاء الكادر التدريسي.
- الآلية المتبعة لتعيين أعضاء الهيئة التدريسية وفق متطلبات البرنامج و كفاءات عالية المستوى.
- نسبة الطالب إلى الأستاذ.

7. **<u>متطلبات القبول</u>:**

يُطلب من الجامعة أن تشرح متطلبات القبول في الجامعة، والقدرات الخاصة والمهارات والمعارف الواجب توفرها في الطالب للانتساب إليها، ومدى مناسبة الطلاب المقبولين للشريحة المستهدفة. وعليه يجب ذكر النقاط التالية:

- متطلبات القبول.
- المعايير وعمليات إجراء القبول.
- الفرص المتاحة للدخول والانتقال بين أنظمة التعليم المختلفة.
- البرامج التحضيرية للطلاب الأجانب.
- برامج الماجستير والدكتوراه.

8. **<u>إدارة الجودة</u>:**

أما بالنسبة لأهم ما تركز عليه هيئات الاعتمادية فهو "نظام إدارة الجودة وتطوّره" في الجامعة، من خلال معرفة كيفية وسبل ضمان الجودة في المؤسسة التعليمية، وما هي المقاييس المستهدفة لتنفيذها، وتطويرها، وذلك من خلال النقاط التالية:

- نظام إدارة الجودة، وإمكانية تطويره للبرنامج: التقويم الداخلي والخارجي، والتحليل والتغذية الراجعة، والمقاييس التي تضمن فعالية نظام الجودة المستخدم، وصلاحية وضمان ملاءمة المقررات للمحتوى التدريسي والمفهوم العام، وقابلية التكيف مع آخر التطورات والمعرفة في المجال العلمي والمهني والتقني والبحثي.
- توصيف عملية اتخاذ القرار، واللجان المتعلقة بجودة العملية التعليمية وتطويرها.

- التقويم الحالي والمستقبلي للدراسة (تحليل كفاءات الخريجين، ودراسات حول نشاطات الخريجين، و فترة البحث عن عمل، والمدخول).
- المقاييس المتعلقة بنسبة التسرب، وتحليل رضا الخريجين، أو تحليل الرضا عن علامة التخرج.
- سياسة التعيين المهني.
- نظام لتقييم مقاييس أداء الكادر التدريسي.
- مقاييس التطوير الذاتي.

بعد الانتهاء من كل مما سبق، وإعداد التقارير والمعلومات المطلوبة، تقوم الجامعة بتقديم طلب الاعتماد إلى الجهة المانحة للاعتمادية. يقوم بعدها "**مكتب الاعتماد**" والذي يعتبر مسؤولاً عن وتنظيم عملية الاعتمادية كاملةً واكتمال الأوراق المطلوبة، بتسليم تلك التقارير إلى "**اللجنة المختصة**" والتي تقوم بدراستها وقراءتها بتمعن والبدء في وضع الملاحظات على تقرير التقويم الذاتي. يتم بعد ذلك تعيين "**مجموعة الخبراء**" – من قبل اللجنة المختصة – وذلك تبعاً لطبيعة الكلية أو البرنامج المراد اعتماده، والتي تقوم بإعداد الترتيبات اللازمة للزيارة الميدانية للجامعة، ومراجعة أهداف الكليات تبعاً للاختصاص، ومن ثم التأكد من كل ما ورد في تقرير التقويم الذاتي فعلياً ومدى تطبيق الجامعة له، ليصار بعدها الى اتّخاذ قرار اللجنة المختصة النهائي، وهو أحد الحالات التالية:

- **الاعتمادية غير المشروطة:** لا توجد في الجامعة أو الكلية أي عيوب بالنظر إلى المحتوى ونقاط القوة. إلا أنه من الممكن إعطاء توصيات حول البرنامج الدراسي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وتتعلق بتطوير الجودة من قبل المعنيين بالبرنامج الدراسي.
- **الاعتمادية المشروطة:** الجامعة معتمدة، لكن مع ذلك يوجد فيها نقاط ضعف أو عدم ترابط غير جوهرية أو غير أساسية فيما يتعلق بالمحتوى أو البنية، ويجب بالتالي تصحيحها من أجل ضمان الجودة على المدى البعيد. هذا يعني أن البرنامج يحتاج إلى تحسين في بعض النواحي، ولكنه لا يوحي بقلة كفاءته. ويجب على الجامعة في هذه الحالة تحسين هذه النواحي خلال وقت محدد.
- **تعليق الاعتمادية:** الجامعة (أو البرنامج) غير معتمدة الآن، ولكن هناك رؤية واحتمال لمنحها الاعتمادية. هذا يعني أنه يوجد في الجامعة أو البرنامج عيوب جوهرية تتعلق بالمحتوى والبنية يجب تصحيحها أولاً، قبل أن يتم تقديم طلب مرة أخرى لهيئة الاعتمادي بعد القيام بمراجعة أخرى.
- **رفض الاعتمادية:** لا يمكن منح الجامعة الاعتمادية، كونه هنالك عيوب أساسية فيها لا يمكن تصحيحها من خلال مراجعات أخرى.

أخيراً، قام الباحث بإيضاح الآلية المتبعة لخطوات الحصول على الاعتمادية الأوروبية، وتسليم تقرير التقويم الذاتي لهيئة الاعتماد، من خلال الشكل (2-9):

الشكل 2-9 الآلية المتبعة لخطوات الحصول على الاعتمادية الأوروبية.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

Literature Review

3–1– مقدمة Introduction.

3–2– دراسة الأدبيات العامة Study of General Literature.

3–3– تجارب عربية في الاعتمادية Arabic Experiences in Accreditation.

3–4– تجارب عالمية في الاعتمادية International Experiences in Accreditation.

3–5– مشاكل ومعوقات تحقيق الاعتمادية Difficulties and Obstacles for Achieving Accreditation.

3–6– التعقيب على الدراسات والتجارب السابقة، وأوجه الاستفادة منها.

Critique on Previous Studies & Experiences, and their Benefits.

3–7– ميّزات الدراسة الحالية مقارنة مع الدراسات السابقة.

The Significance of this Research Compared with Previous Studies.

3-1- مقدمة Introduction:

تعد الجامعات مؤسسات رئيسة في المجتمع، تسعي إلي تحقيق العديد من الأهداف في الجانب الأكاديمي، والبحثي، وتنمية المجتمع؛ الأمر الذي أكسبها أهمية في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي والخدماتي، من خلال ما تقدمه من أبحاث علمية وتربوية في كافة المجالات، بما يعود بالفائدة على الطلبة الخريجين والمجتمع. إن كل ما سبق جعلها تتعرض إلي المزيد من الضغوط لأجل زيادة قدرتها على التكيّف والتطوير بما يتلاءم والسرعة الكبيرة والنمو المتسارع في المعرفة والتكنولوجيا .

ونظرا لاتّباع سياسات الباب المفتوح في التعليم العالي في العديد من الدول وبشكل واضح جداً في سوريا والذي يعتمد على التوسع الكمي دون الاهتمام الكبير في التوسع الكيفي والنوعي، كان لابد من إجراء عمليات مراجعة لأداء الجامعات والمؤسسات التعليمية لأجل تقويم تلك المؤسسات والتأكد من شروط التعليم والتعلم فيها، مثل: سياسة القبول، وتطوير المناهج، والمخرجات التعليمية، وأداء أعضاء هيئة التدريس؛ لوجوب بناء التقويم للمؤسسات التعليمية على الأسس الصحيحة والمرتبطة بالواقع وسوق العمل. لذلك كان لزاماً على الجامعات اتّباع سياسات واضحة ومحددة ومضبوطة بقوانين ونظم من قبل جهات معينة تدعى بجهات الاعتماد.

تعدّدت وجهات النظر في الاعتمادية وقوانينها وتعاريفها، ولكن حالياً ينظر إلى الاعتمادية على أنها رتبة أكاديمية أو وضع علمي يمنح للمؤسسة أو لبرنامج علمي مقابل تحقيق معايير وشروط دولية وفق ما يتفق عليه جهات الاعتماد. وتعد الاعتمادية خطوة أساسية نحو التميز في إطار توافقها وانسجامها مع المعايير المحددة، وتيسير سبل الاعتراف بها من قبل الأوساط الأكاديمية الدولية، والقدرة على التنافس مع أقرانها من الجامعات. ويجب أن تكون عملية الاعتماد قابلة للقياس ضمن أحكام وقوانين ونظم موضوعة من قبل الجهات المختصة لنجاعة العملية التعليمية، وليسهل بذلك حركة انتقال الطلاب بين الجامعات، مختصراً الزمن اللازم للتعديل والاعتراف المتبادل.

لكن وفي الوقت الحالي لازال هنالك ضعف بشكل عام في مفهوم وثقافة الجودة والاعتمادية في مؤسسات التعليم التعالي، وضعف واضح في إمكانيات المؤسسات التعليمية المادية منها والبشرية، وعلى جميع الأصعدة (مؤسسات، وأفراد، وأصحاب قرار). حيث تفتقد إلى الآن الخبرات اللازمة والكفؤة للحصول على الاعتماد الأكاديمي بمفهومه الحقيقي، والذي يعكس مدى نجاعة نظام إدارة الجودة المطبق، لا كما يعتقد البعض حول الاعتماد أنه مجرد رتبة أو علاوة تحظى بها الجامعات سعياً للاسم أو الشهرة. وعليه، ولما توضح من نقاط سابقة حول أهمية الاعتمادية، فلقد استطلع الباحث العديد من الادبيات ومصادر المعلومات لكتابة الدراسات السابقة، لما لها من أثر كبير على هذا البحث.

2-3- دراسة الأدبيات العامة Study of General Literature.

❖ دراسة (Ziaratiet and Borhan، 2002):

قدّم الباحثان دراسة بعنوان تطوير معايير الجودة والاعتمادية للتطبيق في قطاع التعليم العالي في تركيا، حيث انطلقت الدراسة من العلاقة بين تدنّي جودة التعليم والترتيب التنافسي للدولة بين دول العالم، حيث احتلت تركيا في "تقرير التنافسية العالمي 1997، المركز 38 من أصل 46 دولة" وكذلك من تدني نسبة الطلاب المنتسبين للتعليم العالي 17.3% مقارنة مع بريطانيا 45% وكندا 75% وأمريكا 70%، مما دعا الحكومة التركية إلى اعتماد مشروع تجريبي بالتعاون مع "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" لتطبيق نظام ضمان جودة بريطاني في عشرين جامعة تركية. تعرضت الدراسة إلى مفاهيم الجودة وصولاً إلى "إدارة الجودة الشاملة" التي تم الاعتماد على فلسفتها ومضامينها لتطوير نموذج معياري لتطبيقه في اعتماد البرامج الأكاديمية في التعليم العالي. وقد قسمت الدراسة معايير هذا النموذج إلى عدة مجموعات أساسية تتناول البرنامج من ناحية (الإدارة والتوظيف، والمحتوى، والتدريس، والطلاب، والمصادر، والتطوير، والتقييم).

❖ دراسة (الدحام، 2007) :

قّدم الدحام بحثاً بعنوان "خطوات الاعتماد الأكاديمي" شرح فيه العديد من النقاط التي تناولت أهمية الاعتماد الاكاديمي وميزاته، وعرض العديد من التجارب والخبرات العالمية في موضوع الاعتماد، وأشار من خلاله إلى كيف أن مجلس السياسة الوطنية للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية يرى أن الاعتماد الأكاديمي ضرورة تمليها تطورات الحياة، ليس فقط داخل المؤسسات التربوية، وإنما من خلال المؤسسات المجتمعية والاقتصادية، وأن أعظم نقاط القوة التي يتميز بها الاعتماد هو كونه عملية إشرافية مشروعة لضمان استمرار الجودة النوعية في البرامج التعليمية. وهذه العملية هي في واقع الأمر مرحلة طويلة جداً بحيث لا تنتهي عند تحقيق غاية أو هدف معين، بل هي مستمرة دون توقف، لأن هدفها المتجدد باستمرار هو إصدار الأحكام اللازمة التي تشهد بأن برامج المؤسسة التعليمية تفي بمعايير الاعتماد الأكاديمي من حيث المحافظة على المستوى العلمي الجيد والسير المنتظم لتحقيق التطور المستمر. وهي كما سماها الباحث "الوسام الفخري" الذي يزيّن المؤسسات التعليمية وتتقبله جميع الكوادر الأكاديمية بلا نقاش أو تردّد.

❖ دراسة (مزهر، 2009):

قدمت الباحثة ورقة بعنوان "دور إدارة الجودة الشاملة في عملية تقويم الأداء الجامعي: دراسة تحليلية لآراء عينه من القيادات الإدارية في جامعة القادسية"، تناولت فيها أهمية مبادئ الجودة والاعتمادية بشكل عام، وإدارة الجودة الشاملة بشكل خاص، لعملية تقويم الأداء الجامعي. حيث اعتبرت الباحثة إدارة الجودة والاعتمادية على أنها "عملية استراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي يمكن في إطارها توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر للمنظمة".

وقد خرجت الدراسة بجمله من الاستنتاجات كان من أهمها إيمان إدارة الجامعة بأن جودة التعليم العالي والاعتمادية قيمة مشتركة يجب أن يتبناها جميع العاملين فيها، وأوصت بزيادة فاعلية شبكة الإنترنت في الجامعة، كذلك رفد مكتباتها بالدوريات الحديثة ولمختلف الاختصاصات العلمية والإنسانية بالإضافة إلى ضرورة تطوير نظام الحوافز المادية والمعنوية في الجامعة. وأضافت أيضاً إلى أهمية العمل بمؤشرات الأداء من أجل إجراء عمليات المقارنة مع المؤسسات التعليمية الهامة في العالم، مما يتيح فرصة تطوير المناهج والمقررات الدراسية، بهدف تحسين جودة العملية التعليمية والارتقاء بها. وشددت على أهمية العمل على زيادة الدعم المقدم من قبل إدارة الجامعة للأساتذة على تقديم نتاج علمي متميز، يمكّنهم من في النهاية من الحصول على براءة اختراع، بالإضافة إلى دعمهم في المشاركة في المؤتمرات العلمية. وأصرّت الباحثة أيضاً على أهمية الاستعانة بآراء المؤسسات التي يعمل بها خريجو الجامعة، من خلال استضافتهم بشكل دوري، والاطلاع على آرائهم، وتقييمهم لهؤلاء الخريجين، بهدف تحسين جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها الجامعة.

3-3- تجارب عربية في الاعتمادية Arabic Experiences in Accreditation:

❖ دراسة (الطلاع والمدهون، 2006):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتمادية والجودة لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية، بأبعاده الأحد عشر: الرسالة والأهداف العامة، وهيكلية البرنامج ومضمونه، والبيئة التربوية التعلمية التعليمية، ونوعية الطلبة المقبولين، ونظام الدراسة والمنهاج، ونسب النجاح، والخريجون، والهيئة التدريسية، والمرافق التعليمية التعلمية، والتواصل الخارجي والتبادل المعرفي، والتقويم الداخلي للجودة. وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن أكثر

المجالات توافراً في عينة البحث هي: 1. نسب النجاح، 2. نظام الدراسة، 3. الرسالة والأهداف العامة، وأن أقل المجالات توافراً هي: 1. التقويم الداخلي للجودة، 2. المرافق التعلمية التعليمية، 3. التواصل الخارجي والتبادل المعرفي. أما أهم التوصيات للمؤسسات التعليمية كانت:

- وجوب زيادة اهتمام الجامعات بتطبيق عناصر الجودة الشاملة.
- تعزيز التواصل الخارجي والتبادل المعرفي بين الجامعات ونظيراتها العربية والعالمية.
- تنمية المرافق العامة التعليمية.
- زيادة الاهتمام بالتقويم الداخلي لكافة عناصر الجودة الشاملة في التعليم العالي من خلال التفعيل الحقيقي لوحدات ودوائر الجودة.
- متابعة الخريجين من خلال تأهيلهم لسوق العمل.

أما التوصيات المتعلقة بوحدات ودوائر الجودة فكان أهمها:

- تدريب العاملين على الجودة الشاملة، ونشر ثقافة مفهوم الجودة بين العاملين.
- التقييم المستمر للبرامج والخطط الدراسية.
- دراسة عمل وحدات ودوائر الجودة ومتابعتها، والعمل على تنميتها بشكل مستمر.
- تفعيل حقيقي للجان الجودة للارتقاء بها، والعمل على تبادل الخبرات بين دوائر الجودة بين الجامعات.

❖ دراسة (أبو شعر، 2006):

شرحت الباحثة في الدراسة التي قدمتها حول معايير الجودة والاعتمادية في مؤسسات التعليم العالي الأردنية، حيث اتخذت من جامعة آل البيت نموذجاً لدراستها. وأوضحت الباحثة بداية متطلبات الاعتمادية لمؤسسات التعليم العالي الأردنية، والمصادق عليه من مجلس اعتماد مؤسسات التعليم العالي في الأردن، والتي تنقسم إلى ثمان محاور أساسية، هي: التنظيم الإداري والأكاديمي، والهيئة التدريسية، والمباني والمرافق الأكاديمية، والمختبرات، والتجهيزات والوسائل التعليمية، والمكتبة، والقبول والتسجيل، والمرافق العامة والخاصة.

وخلصت الدراسة إلى أنه وعلى الرغم من تحقيق جامعة آل البيت لمعظم بنود مجلس الاعتماد الأردني إلا أن هنالك العديد من المشاكل لازالت تلازم الجامعات الأردنية يجب تلافيها لرفع مستواها وتطوير كفاءاتها. وأنه يتوجّب على الاعتماد الأكاديمي أن يوجد أنظمة فعلية لضبط الجودة والتقويم الذاتي، بحيث تستهدف هذه الأنظمة إثبات أن المؤسسات قادرة على تلبية المعايير ومستمرة في تحقيقه، وتكون بذلك مؤهلة للاعتماد الأكاديمي. ولذلك تسعى الجامعة إلى تأهيل موظفيها الإداريين وأعضاء هيئة التدريس من خلال دورات متعددة لتمكينهم من القيام بالأداء المطلوب.

❖ دراسة (زاهر، 2007):

تناولت الدراسة موضوع "اعتمادية التعليم العالي في سورية من منظور التحسين المستمر للجودة" والتي تم نشرها في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، حيث لخّص فيها الباحث العديد من النقاط الهامة، هي:

- وجود فجوة بين الإجراءات السائدة حالياً في الجامعات، والإجراءات الواجب توافرها في متطلبات اعتمادية التعليم العالي وجودته في هذه الجامعات، من حيث:
  - عدم بناء المناهج الدراسية على منهج معايير معتمدة محلياً أو دولياً.
  - انخفاض مدى ملاءمة المناهج الدراسية لمتطلبات سوق العمل.
  - انخفاض درجة تزويد الطلاب بالمهارات والمعلومات اللازمة لتوليد فرص العمل.
- وجود فجوة بين البحوث التي تجرى في الجامعات من قبل الباحثين وبين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة لتحسين الأداء الإداري والتعليمي، وبالتالي انخفاض درجة اعتمادية الجامعات مقابل الجامعات العالمية المتميزة.
- عدم إعطاء الاستقلالية المالية والأكاديمية للجامعات، الأمر الذي أدى إلى عدم قدرتها على تحسين جودة الخدمات التعليمية، وفرض عليها العمل في إطار معين من القوانين والأنظمة.
- اتخاذ قرارات سريعة ومتضاربة وغير مدروسة بدقة من قبل مجلس التعليم العالي، الأمر الذي أدى إلى إعاقة عمل الجامعات قيد البحث في تطوير الخدمات التعليمية.
- انخفاض درجة التعاون بين المنظمات الإنتاجية والخدمية والجامعات.
- عدم وجود تعاون بين الجامعات قيد البحث وغرف التجارة والصناعة، في تحديد متطلبات سوق العمل.
- عدم اهتمام الجامعات بإجراء تحليل لنقاط القوة والضعف في بيئتها الداخلية، والفرص والتهديدات في بيئتها الخارجية، الأمر الذي يعيق وضع استراتيجيات فعالة تمكن من تحسين اعتمادية التعليم العالي.
- عدم اهتمام الجامعات بتقويم أداء الخريجين في سوق العمل، الأمر الذي يؤدي إلى عدم استخدام نتائج هذا التقويم في تصميم الخدمات التعليمية.
- انخفاض درجة اهتمام الجامعات بقياس رضى الطلاب عن أداء الكادر التعليمي.
- عدم ملاءمة نظام الدراسة (النظام الفصلي) المطبق حالياً في الجامعات لتحسين جودة الخدمات التعليمية.

وقد أوصى الباحث بالعديد من النقاط، من أهمها:

- ضرورة رسم سياسة واضحة لتحسين جودة خدمات التعليم العالي.
- الإسراع في إحداث هيئة وطنية للاعتمادية.
- ضرورة توافر دليل للجودة في الكليات والمعاهد في الجامعات السورية بهدف التحسين المستمر لجودة الخدمات التعليمية.
- إحداث معهد متخصص بالبحوث الجامعية.
- ضرورة الأخذ باقتراحات الكليات والمعاهد في قرارات مجلس التعليم العالي.
- ضرورة قيام المنظمات الإنتاجية والخدمية بتحديد قائمة بالمشكلات التي تنوي معالجتها، ومخاطبة الجامعات والمعاهد العليا لتوجيه الباحثين لحل هذه المشكلات حسب اختصاصاتهم، وتشجيعهم على ذلك مادياً ومعنوياً.
- فتح تخصصات جديدة في الجامعات والمعاهد مطلوبة لسوق العمل المحلي والعربي والدولي.
- ضرورة قيام الجامعات والمعاهد بتقويم أداء الخريجين في سوق العمل، والاستفادة من ذلك كتغذية مرتدة في عملية تصميم المناهج الدراسية.
- ضرورة أن تكون جميع القرارات الصادرة عن مجلس التعليم العالي واضحة ودقيقة ومفهومة ومبنية على أساس التحليل العلمي وقابلة للتطبيق.
- اختيار أعضاء الهيئة التدريسية للمهام العلمية والإدارية بناءً على الخبرة والمهارة والمقدرة العلمية والإدارية.
- إحداث مراكز للتدريب والتحليل الإحصائي في الجامعات، بهدف تزويد الباحثين بمهارات التحليل الإحصائي، ولتحسين جودة الرسائل والبحوث الجامعية.
- تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تمويل البحث العلمي.
- ضرورة وجود إشراف مباشر وفعال من قبل وزارة التعليم العالي على الأداء الأكاديمي والإداري في الجامعات الخاصة.
- إلزام الجامعات الخاصة بإجراء عملية توأمة مع كليات أو جامعات معتمدة من مجالس اعتماد عالمية.

❖ دراسة (سعيد، 2008):

قدم سعيد دراسة حول "اعتماد وضمان جودة التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض التجارب التربوية المعاصرة". وقد استنتج أن معظم آراء الإداريين في الجامعات اليمنية يقرّون عدم وضوح معايير الاعتمادية وضمان الجودة بالجامعات اليمنية. ويرجع ذلك لضعف ثقافتهم بمفهوم الاعتمادية وضمان الجودة، ولعدم وجود دورات تدريبية وتعريفية بهذا المفهوم. كما أن الجامعات اليمنية الحكومية تفتقر إلى الموارد المالية الكافية واللازمة لسير العملية التعليمية بشكلها الصحيح. ويرجع ذلك أيضاً إلى الميزانية غير الكافية المعتمدة من الحكومة، بالإضافة إلى الفساد المالي والإداري داخل الجامعات اليمنية، وأنها لا تمتلك خطة لتقليص الاعتماد على التمويل الحكومي والتحول إلى التمويل الذاتي. كما أوصى الباحث بالعديد من النقاط الهامة والتي استخلصها من خلال دراسته، ومن أهمها:

- وضع التشريعات الضرورية لعملية الاعتمادية وضمان الجودة للمؤسسات الجامعية، والتي تتناسب مع النظام التعليمي في الجمهورية اليمنية.
- تهيئة المناخ لتقبل ثقافة الاعتمادية وضمان جودة المؤسسات أو البرامج، وضرورة توافر أشخاص مدربين، ولديهم الدافع لذلك خاصة أعضاء هيئة التدريس.
- إعطاء الاستقلالية الكاملة للجامعات بوضع سياسات خاصة بها، والبحث عن بدائل أخرى للتمويل الذاتي، وتأسيس هيئة بحثية تناسب العصر.
- وجوب أن تكون لمؤسسات التعليم الجامعي مصادر مالية ثابتة، وكافية لاحتياجات المؤسسة، وأن توجد إدارة محاسبية جيدة لضبط الموارد، ويحبذ وجود مشروعات استثمارية خاصة بالمؤسسة الجامعية تدر عليها الأموال وتسهم في التوسعات المستقبلية.
- التقويم الذاتي لكل برنامج أكاديمي في المؤسسات الجامعية بشكل دوري كل ثلاث الى خمس سنوات.
- العمل على وضع برامج تدريبية خاصة بعمداء الكليات ورؤساء الأقسام والدوائر الإدارية في الجامعة لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الإدارية.
- وجوب أن يستند ضمان الجودة على الربط بين التقويم الذاتي الداخلي التقويم الخارجي الذي يؤدي بدوره إلى عملية التحسين المستمر داخل المؤسسة الجامعية .
- ضرورة توافر عضو هيئة تدريس كفء من الناحية البحثية والتدريبية، فضلاً عن توافر مستوى معيشي مرضٍ، بحيث لا يحتاج للعمل في وظيفة أخرى.
- تدريب الهيئات التدريسية والإدارية على المهارات اللازمة لتطبيق الاعتمادية في الجامعات اليمنية.

- الارتقاء بالإمكانات المادية في المؤسسة الجامعية (مثل: مختبرات الحاسوب، والورش، والملاعب، ...، إلخ)، لما في ذلك من أهمية في تحقيق جودة الأداء وتمهيداً لاعتمادها.
- التأكيد على ضرورة توافر شروط محددة قبل إنشاء جامعات عامة جديدة، أو الترخيص لجامعات خاصة، تضمن توافر مواصفات الجودة التعليمية فيها وفي البرامج التي تقدمها.
- الاستفادة من بعض خبرات الدول المتقدمة في مجال الاعتمادية وضمان جودة المؤسسات التعليمية الجامعية.

❖ دراسة (المعداني، 2011):

تحدث الباحث في الورقة المقدمة للمؤتمر العربي الدولي للجودة عن كيفية تطبيق نظام الجودة بالمؤسسات التعليمية الخاصة الغير ربحية وفق متطلبات مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية الليبية، في تجربة أجراها على كلية صخر للحاسبات. حيث تناول نشأة الجودة والاعتمادية في ليبيا، والتي ساهمت في تطور البلد ونموه وتقدمه. وضح الباحث أن مسيرة الاعتمادية مرت في بلده بثلاث مراحل أساسية، هي:

- المرحلة الأولى: صدور قرار وزاري عام 2004 بتنظيم الجهاز الإداري لأمانة اللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي لضمان مراقبة الجودة في التعليم العالي.
- المرحلة الثانية: إنشاء لجنة مركزية لضمان الجودة والاعتمادية عام 2005 ضمت العديد من الخبراء في مجال الجودة وشخصيات فنية ذات خبرة، تُعنى هذه اللجنة بنشر ثقافة ومفهوم الجودة والعمل على تطبيقها داخل المؤسسات.
- المرحلة الثالثة: إنشاء مركز لضمان الجودة في عام 2006 يسعى إلى تطوير وتطبيق نظام إدارة جودة شامل لتحقيق أهداف التنمية والمنافسة في سوق العمل. وقد طوّر المركز فريقاً يعمل لاعتماد البرامج من خلال عملية التقويم الذاتي، وتم وضع عدة مؤشرات قياس لكل محور من المحاور بحيث يتم قياس مدى تحقيق المؤسسات التعليمية لهذه المحاور، وعلى أساس مجموع النقاط، إما أن تمنح الاعتماد أو لا. ويُوضّح الجدولين (3-1) و (3-2) طبيعة هذه المحاور، وعدد النقاط التي تمثلها، وعدد الاسئلة الموضوعة من قبل اللجنة لكل من الاعتماد المؤسساتي والاعتماد البرامجي.

الجدول 3-1 محاور الاعتماد المؤسساتي في ليبيا، وآلية توزيع النقاط، وعدد الأسئلة في استمارة التقويم

المحور	طبيعة المحور	النقاط	عدد الاسئلة
الأول	رؤية ورسالة المؤسسة وأهدافها	80	8
الثاني	التنظيم الإداري	80	11
الثالث	البرنامج التعليمي	280	28
الرابع	هيئة التدريس	130	20
الخامس	خدمات الدعم التعليمية	100	17
السادس	الشؤون الطلابية	80	15
السابع	المرافق	110	15
الثامن	الشؤون المالية	100	15
التاسع	البحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة	80	14
العاشر	ضمان الجودة والتحسين المستمر	80	6

الجدول 3-2 محاور الاعتماد البرامجي في ليبيا، وآلية توزيع النقاط، وعدد الأسئلة في استمارة التقويم

المحور	طبيعة المحور	النقاط	عدد الاسئلة
الأول	البرنامج التعليمي	1200	100
الثاني	هيئة التدريس	400	34
الثالث	خدمات الدعم التعليمية	180	18
الرابع	الشؤون الطلابية	400	40
الخامس	المرافق	150	18
السادس	ضمان الجودة والتحسين المستمر	300	29

❖ دراسة (الطبيب، 2011):

تحدث الدكتور عبد العظيم من خلال الورقة المقدمة في المؤتمر العربي الدولي لضمان الجودة في التعليم حول التجربة الليبية، وكيف أن مؤسسات التعليم العالي الليبية بدأت في الآونة الأخيرة بالتوسع، وكيف أنها شرعت الأخيرة بافتتاح تخصصات جديدة نظراً للتزايد الكمي المتسارع في عدد الطلاب. وأسهب بعدها في بحثه بشرح العديد من أساليب الجودة والاعتمادية المطبقة في العديد من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي. ويرى الباحث أن الجودة في المجالات الأخرى تختلف تماماً عما هو عليه في التعليم، فالجودة في التعليم لا تخص سلعة أو منتج معين، ولكنها تخص مواصفات الطلاب الخريجين وكيفية تقدمهم لسوق العمل. ويرى أن تحقيق الجودة بالتعليم يتطلب من الجامعة وضع مواصفات الخريج المطلوب في عالم الأعمال، والعمل على تحقيقها

بشكل كفء وفعال. ويرى الباحث أيضاً أن مواصفات الجودة متعددة، منها مواصفات معرفية ووجدانية وإدارية ووظيفية، ولخّصها في النقاط التالية:

- أن يكون لدى الطالب الخريج شعور بالانتماء إلى الوطن.
- احترام أخلاقيات المهنة.
- المعرفة الشاملة بمجال تخصصه.
- إدارة الذات أو التحكم في الذات عند مواجهة الصعوبات.
- أن يتسم بمهارة التعامل مع الآخرين.
- الثقة بالنفس، والاستقرار الانفعالي.
- أن يواكب التطورات العلمية الحديثة.
- أن يتمتع بالقدرة علي الإبداع.
- أن يكون قادراً على اتخاذ القرار السليم.

❖ دراسة (الدرادكة، 2011):

قدّم الدرادكة في المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي في الأردن ورقة بحثية بعنوان "معايير ضمان الجودة والاعتماد في كليات التربية في الجامعات الأردنية"، حيث لخصت هذه الورقة المعايير المستخدمة لعملية التقويم والاعتمادية في كليات التربية في الجامعات الأردنية، والتي شملت ما يلي:

- متطلبات عامة: وهي المتطلبات المتعلقة بجودة التعليم بالشكل العام والتي تختص بإعداد الأنظمة بشكل عام، والعمليات الأساسية لتحسينها وتفعيلها وتوثيقها، وتحديد العمليات وتداخلها وتتاليها، والتأكد من وجود البنية التحتية والموارد البشرية المناسبة للعملية التعليمية وأنشطتها.
- متطلبات تنظيمية وقانونية: وهي المتطلبات التي تختص بضمان التزام المؤسسة التعليمية بالقوانين والأنظمة التي تشترطها وزارة التعليم العالي أو الجهات الأخرى ذات الصلة.
- متطلبات التوثيق: وهي المتطلبات التي تتعلق بضمان إعداد نظام توثيقي يشمل رؤية وأهداف المؤسسة وسجلاتها وأدلتها ووثائقها.
- متطلبات التزام الإدارة العليا: وهي المتطلبات التي يجب على الإدارة أن تثبت فيها مدى وعي الموظفين والكادر التدريسي بموضوع ضمان الجودة والاعتماد، وقيام الإدارة العليا في الجامعة باجتماعات دورية لمراجعة واقع الجودة في الجامعة، والتأكد من توافر جميع العناصر اللازمة والضرورية لها.

- متطلبات التأكيد على فهم ومن ثم تلبية حاجات الطلاب والجهات ذات الصلة: يجب على الإدارة أن تضمن تحقيق كافة حاجات الطلاب والجهات ذات الصلة بما فيهم سوق العمل والمنتفعين الخارجين.
- متطلبات النظام التعليمي والعمليات التعليمية والتعلمية والإجراءات والأهداف المطلوبة لتحقيق ضمان جودة التعليم والإدارة: يتعين على الإدارة العليا التأكد أن التخطيط لنظام جودة التعليم قد تم إعداده بما يلبي المتطلبات والأهداف المطلوب تحقيقها لضمان جودة التعليم العالي، والتخطيط لتحقيق الأهداف، والتأكد من ان هذه الأهداف قد تم الإعداد لها بشكل منظم لكافة الوظائف والأنشطة، وأنها قابلة للقياس والتقييم.
- متطلبات المسؤولية والصلاحية تجاه الشؤون العلمية والادارية والفنية: وهذه المتطلبات تتعلق بوضع وصف دقيق ومناسب لكافة المناصب الادارية والعلمية، والتأكد من أن المسؤوليات والصلاحيات معرّفة بشكل دقيق وواضح، ومحددة ومعلنة للجميع. والأهم من هذا أن تكون مفهومة من قبل الأشخاص ذات الصلة.
- متطلبات الاتصال والتواصل داخل المؤسسة: يتعين على الإدارة العليا التأكد من أن كافة قنوات الاتصال مفتوحة داخل المؤسسات، وأن التواصل والاتصال يعملان بانتظام لدعم فعالية الأداء ضمن المؤسسة.
- متطلبات الاجتماعات الدورية لمراجعة الإدارة: يتعين على الإدارة العليا مراجعة كافة عناصر وجوانب أداء المؤسسات، بشكل دوري، وحسب جدول زمني محدد مسبقاً، للتأكد من استمرارية ملائمة أنظمتها كافة، ومن مدى صلاحيتها وفعاليتها.
- إنشاء وحدة للجودة: يتعين على الإدارة في الجامعة إنشاء وحدة لضمان الجودة، بحيث تكون مرتبطة مباشرة بالإدارة العليا ورئاسة الجامعة، ويعهد إليها مسؤوليات وصلاحيات متعلقة باحترام المواصفات والمعايير (سواء كانت المتطلبات القانونية أو التشريعية التي تسنّها الجهات المختصة، أو القوانين المتعلقة بالجودة والاعتمادية من ضمن المؤسسة ذاتها)، ومدى تطبيقها في كافة أرجاء المؤسسة.

ووضع الدرادكة شكلاً وضّح فيه معايير الاعتماد المؤسساتي المستخدم ضمن كلية التربية في جامعات الأردن بعد أن قام بجمع العديد من المعايير والمؤشرات المستخدمة ضمناً، وهي موضحة بالشكل رقم (3-1):

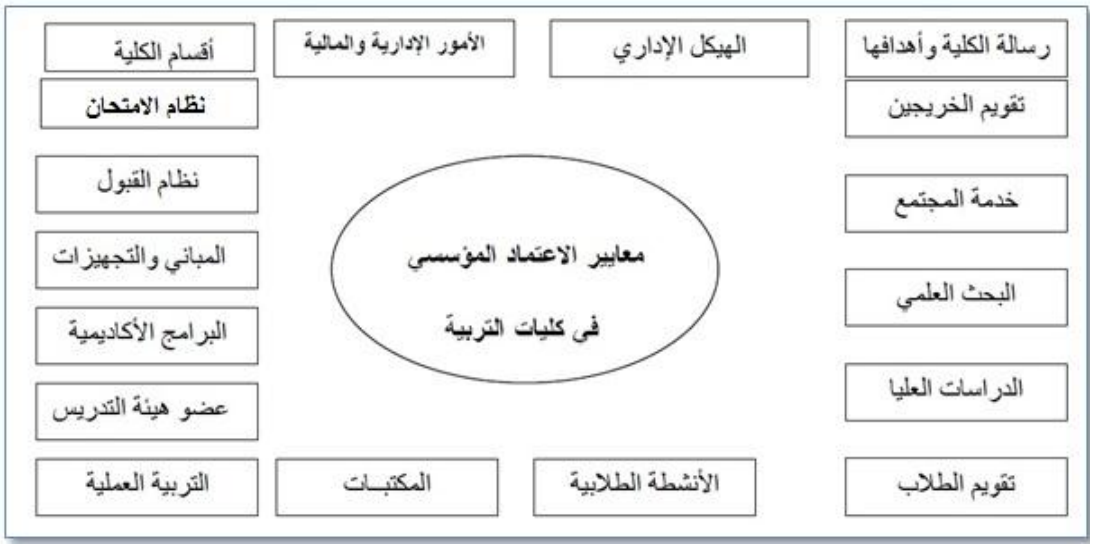

الشكل 3-1 معايير الاعتماد المؤسساتي في كليات التربية – الجامعات الاردنية، (الدرادكة، 2011).

3-4- تجارب عالمية في الاعتمادية[1] International Experiences in Accreditation.

3-4-1- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

❖ دراسة (El-khawas, 2002):

قُدمَت الدراسة في كتابٍ أعد من قبل المعهد الدولي للتخطيط التعليمي التابع لليونيسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، بعنوان "الاعتمادية في الولايات المتحدة الأمريكية، الأصل، والتطورات، وآفاق المستقبل". تسهب الدراسة في وصف مسيرة الاعتمادية في أمريكا منذ بدايات القرن العشرين، وتراكم التجارب والمعارف والخبرات عبر عقود من الزمن، وخلال ثلاثة محطات هامة (حتى العام 1930، وبعد الحرب العالمية الثانية 1950، وطفرة التعليم 1980).

وضّح الباحث أن هيئات الاعتمادية في أمريكا هي هيئات غير حكومية، وغير مركزية، موزعة جغرافياً في أنحاء البلاد دون وجود هيئة حكومية مركزية تشرف رسمياً على الاعتمادية. ولكل هيئة معاييرها الخاصة بها، يختص جزء منها بمنح الاعتماد المؤسسي فقط، ويختص الجزء الآخر بمنح الاعتماد الأكاديمي. وبقيت دائماً مصدر ثقة بجودة التعليم العالي للجامعات والمجتمع على حدٍ سواء. كما بيّن الباحث أن هيئات الاعتماد قامت بمراجعة وتعديل المعايير والإجراءات مرات عديدة خلال سنين عملها، وتبنّت كل هيئة مجموعة من المعايير الكمية والنوعية اضافة إلى

[1] بما أن البحث بُني على معايير الاعتمادية الأوروبية ، فلقد شرح الباحث مسبقاً في الفقرة (2-4) والفقرة (2-5) الدراسات المتعلقة بالاعتمادية الأوربية .

معايير للتقييم لتشمل كافة نشاطات المؤسسة التعليمية، لكن جميعها تعتمد معايير متقاربة، وجميعها تركز على ثلاثة محاور أساسية لعملها، وهي:

- مراجعة الاعتماد دورياً.
- وجود تقييم داخلي لدى المؤسسة.
- الزيارات الميدانية.

أشار الباحث أيضاً إلى أن الهيئة تتحقق من سلامة الإجراءات لضمان الموضوعية في البيانات والنتائج. وفي العام 1980 تم قبول مبدأ قياس الإنجازات عوضاً عن التحقق من الأنشطة، وبدأت الهيئات تهتم بمخرجات التعليم العالي (قياس المخرجات عوضاً عن المدخلات). وخلصت الدراسة إلى أن تجربة أمريكا في الاعتمادية فريدة، ولكنها قد لا تصلح للدول الاخرى بسبب الدور المحدود للدولة في التعليم العالي، وبسبب الحجم والدور الكبيرين للتعليم العالي في أمريكا. ولكن يمكن الاستفادة من التجربة الامريكية من خلال بناء هيكلية لهيئات ضمان الجودة، والعمل من منظور اكاديمي على خطط طويلة المدى لتلبية حاجات كافة المستفيدين من قطاع التعليم، واعتماد أنظمة ضمان جودة متطورة ومرنة وحديثة للمحافظة الدور الرائد للتعليم العالي.

❖ دراسة (حسين، 2005):

تحدثت دراسة حسين، والتي كانت حول ضمان الجودة والاعتمادية في التعليم، حول تاريخ الاعتماد الامريكي لمؤسساته، حيث شرح فيها الباحث أن التعليم العالي في بداياته كان معتمداً بشكل كبير على القطاع الخاص، وليس على القطاع الحكومي. ولم يكن هنالك آنذاك أي جهة وصائية رقابية للتحكم بالعملية التعليمية إلى نهاية القرن التاسع عشر تقريباً. حيث تضاعفت بشكل كبير مؤسسات التعليم، فشُكلت لجنة من مستشاري القبول والتسجيل في الجامعات والمعاهد والمدارس لتحديد ما إذا كانت المؤسسة المعنية تأهل طلابها بشكل جيد أم لا.

وبعد عام 1952 أصدرت الولايات المتحدة قراراً تدعم فيه المؤسسات التعليمية في تكاليف قبول الطلاب من قبل الحكومة، ولكن فقط المؤسسات المعترف بها من قبل هيئات معتمدة من قبل الحكومة الفيدرالية، وأجُبرت المؤسسات التعليمية بالتالي من تلقاء نفسها لاتخاذ إجراءات وخطوات تحسينية للحصول على الاعتراف أو الاعتمادية آنذاك لتلحق بركب من سبقها، وهذا دفع بعجلة تقدم الجامعات بشكل كبير نحو ضمان الجودة والاعتمادية، ولكن هذا الأمر أدى إلى الحد قليلاً من حجم عمل دائرة التربية والتعليم حسب رأي الباحث. وبعدها أنشئ مجلس اعتماد التعليم بعد الثانوي المعروف اختصاراً باسم CoPA، وأصبح هذا المجلس مسؤولاً عن وضع سياسات وإجراءات الاعتماد في التعليم العالي، وهو هيئة غير حكومية مستقلة تعمل على تحقيق الجودة

في المؤسسات التعليمية. ويتشكل هذا المجلس من تسعة عشر عضواً من هيئات الاعتماد الجامعي، واتحادات الكليات والجامعات، ويتمثل دوره في مراجعة تقارير هيئات الاعتماد الجامعي بشكل دوري، وتحديد مدى صلاحيتها، وتقويم أنشطتها من خلال اعتماده لها. ويهدف الاعتماد إلى أمرين اساسين، هما:

- تقييم التجربة الماضية للجودة المقدمة في برنامج، أو اختصاص، معين.
- تقوية وتطوير المؤسسة التعليمية للحفاظ على سويتها.

3-4-2- التجربة الألمانية:

❖ دراسة (الدحام، 2007):

تختلف التجربة الالمانية كما هو الحال في بعض الدول الأوروبية عن التجربة الأميركية بشكل ملحوظ. حيث خُطّت معالم وخطوط الاعتمادية من قبل الحكومة ذاتها منذ البداية، وبشكل مركزي على اختلاف ما كان عليه في التجربة الأمريكية. ولهذا حظي موضوع ضمان الجودة في التعليم وأساليبه باهتمام كبير. ثم واجهت مبادئ الاعتمادية تغيرات وتطويرات كبيرة، حيث انتقلت سلطة اتخاذ القرار إلى المؤسسة نفسها، مما انعكس بالنفع على المؤسسات التعليمية في تطوير أدائها المؤسساتي.

بدأت المانيا بعدها بتطبيق مبدأ اللامركزية داخل المؤسسات التعليمية، وقد ركزت عمليات الإصلاح على الإدارة المؤسسية، وتمويل المؤسسات، وإجراءات تقييم وضبط الجودة، وخاصة في عمليتي التدريس والمناهج، التي أكد عليها بيان بولونيا Bologna Process الذي تم إصداره في عام 1997 وحثّ على ضرورة أن يكون لمؤسسات التعليم العالي دور فعال في بناء وإعادة هيكلة مجال التعليم العالي في أوروبا، من خلال الجهود الحثيثة لإزالة العوائق وتطوير ووضع أطر وهيكليات لعملية التعليم، الذي يشكل عاملاً هاماً في مجال الجودة، وتفعيل حقيقي لعملية التقييم الشامل والذاتي للمؤسسة.

وأقرت الحكومة الألمانية أهمية مبدأ ضمان الجودة والاعتمادية لإتاحة الفرصة لمؤسسات التعليم بتقديم مقررات وبرامج دراسية تؤهل الطالب للحصول على الدرجات العلمية المعتمدة لتوافر مرونة في برامج التعليم المقدمة للطلاب، وبتحسين مستوى الدرجات العلمية في ألمانيا مقارنة بغيرها، وكذلك زيادة توافد الطلاب على الدراسة في ألمانيا.

3-4-3- التجربة الفرنسية:

❖ دراسة (Brennan, 1998):

شكّلت فرنسا نموذجاً أوروبياً آخر لجودة التعليم العالي. حيث نظراً لعدم فعالية الأنظمة التقليدية المركزية لتقييم الأداء وضبط الجودة، والتي اتسمت بضعف الاستقلالية والبيروقراطية، فقد تشكلت لجنة وطنية للتقييم عام 1985. وتتبع هذه اللجنة لرئيس الجمهورية مباشرة، وهي بالتالي مستقلة عن رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي أو أي جهة حكومية أخرى، وهي بالوقت ذاته ليست جهة مستقلة تماماً عن الحكومة. حيث وضعت اللجنة إجراءات تقييم تمارسه اللجنة على المؤسسات التعليمية، وتقوم من خلالها بمراجعة البرامج الدراسية.

يشمل التقييم العام الذي تقوم به اللجنة مراجعة أساليب التدريس والنشاطات البحثية ونظم الإدارة وبيئة التعليم. كما تجرى عملية التقييم عادة بناء على طلب من مؤسسة التعليم نفسها، وإن كان للّجنة الوطنية الحق في إجراء تقييم لأى مؤسسة تريد أن تقيمها إن ارتأت ذلك مناسباً. وتقوم هذه اللجنة بزيارة كل المؤسسات مرة كل ثمان سنوات تقريبا وتنشر نتائج تقييمها في تقرير عن كل مؤسسة، ويرسل التقرير للوزارات المعنية. وتكمن أهمية هذا التقييم في أنه يؤخذ في الاعتبار أثناء التفاوض على الموازنات السنوية لمؤسسات التعليم العالي.

أما إجراء مراجعة البرامج فيشمل تقريراً ذاتياً من المؤسسة نفسها، أو ما يدعى بتقرير التقويم الذاتي "Self-Assessment Report" ثم زيارة من قبل اللجنة القومية للمؤسسة، والتي تعد تقريرها والذي تستند إليه لجنة خبراء خارجية لإصدار أحكامها لاعتماد البرامج والمواد الدراسية للمؤسسة. وترفع اللجنة القومية للتعليم تقريراً عاماً عن البرامج التي تمت مراجعتها، وإعداد تقرير سنوي يتم رفعه إلى رئيس الجمهورية الفرنسية يتضمن نتائج التقييم للمؤسسات التعليمية.

3-5- مشاكل ومعوقات تحقيق الاعتمادية

Difficulties and Obstacles for Achieving Accreditation.

❖ دراسة (الخطيب، 1999):

أكد الخطيب في كتابته حول الاعتماد الأكاديمي وعلاقته بالتنمية العلمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، على العديد من العوامل الهامة التي تهدف إلى التعرف بعمق على الاعتماد الاكاديمي لتطبيقه بالشكل الأمثل، والتي من شأنها أن تؤثر على الأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس. كما تناول معايير الاعتماد الأكاديمي المتعلقة بالنمو العلمي والمهني لأعضاء

هيئة التدريس في التعليم العالي، ولخّص معوقات هذا النمو بعد دراسته للعديد من المراجع بالنقاط التالية:

- عبء العمل والتدريس.
- الافتقار إلى برامج الإعداد والتأهيل التربوي.
- الطبيعة غير الاحترافية في إعداد هيئة التدريس.
- الافتقار إلى تقويم ومتابعة أعضاء هيئة التدريس.
- عدم توفر مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- الاعتداد بالنفس على اعتبار أن الأستاذ الجامعي يمثل قمة أو هرم التعليم العالي.
- عدم توفر الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي.
- عدم تفرغ أعضاء هيئة التدريس.
- العلاقات السلبية والتواصل غير الجيد بين أعضاء هيئة التدريس.
- عدم الإحساس بالأمن الوظيفي.
- الافتقار إلى الرضا الوظيفي والتشجيع والحوافز والدعم.
- الافتقار إلى القيم وأخلاقيات العمل والمهنة.
- عدم توفر القيادات الأكاديمية القادرة على حمل تبعات البرامج التأهيلية للأستاذ الجامعي وتهيئتها.
- القيود الرسمية التي قد تعيق مشاركات أعضاء هيئة التدريس في البرامج والأنشطة الموجهة نحو التنمية العلمية المهنية، إلى جانب اللامبالاة بالنمو العلمي المهني.

وقد أوصى الباحث بالعديد من النقاط، وكان أهمها:

- تطوير معايير جودة التدريس في مستوى التعليم العالي، والاستفادة من خبرات مؤسسات الاعتماد الأكاديمي، والجامعات والمعاهد والكليات التي لديها تجارب ملموسة في هذا السياق.
- الشروع في الترتيب لوضع نظام خاص بالنمو العلمي المهني لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي يتسم بالإلزامية، ويقترن بمجموعة من الحوافز التشجيعية الملائمة.
- الاستمرار في حشد الجهود الموجهة نحو تطبيق خدمات الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي، مع العمل على تعزيز أهمية معيار التدريس الفعال كعنصر أساسي لحصول مؤسسات التعليم العالي على الاعتراف والاعتماد من قبل الجهات المختصة.

❖ دراسة (العضاضي، 2008):

بيّن العضاضي في بحثه حول تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق إدارة الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي، أن هنالك العديد من العوائق و لخصها على النحو الاتي:

- العوائق التنظيمية:
  - ضعف الحوافز الإيجابية.
  - عدم ملائمة الجوانب المالية (الأجر الأساسي).
  - عدم ملائمة ظروف العمل (المكاتب، المطاعم، ...).
  - عدم اخذ آراء أعضاء هيئة التدريس في الجوانب الإدارية.
  - ضعف التواصل الإداري داخل الجامعة.
  - ضعف الاعتماد على العمل الجماعي.
  - عدم المساواة في الفرص بين أعضاء هيئة التدريس.
  - ضعف أساليب اختيار أعضاء هيئة التدريس.
  - عدم توافر الأساليب والوسائل التعليمية الحديثة.
  - ضعف الروابط الاجتماعية، كالنوادي واللقاءات الاجتماعية.
  - تعقيد إجراءات الترقية.
  - ضعف تنمية أعضاء هيئة التدريس (الدورات التدريبية، البعثات التدريبية).
  - المركزية عند تقديم الخدمات الإدارية لأعضاء هيئة التدريس.
  - عدم وضوح معايير قياس الأداء.
  - عدم توفير مناخ عمل خالي من البيروقراطية.
  - ضعف الثقة في أعضاء هيئة التدريس.
  - ضعف المكتبات (خدمات الانترنت، مواقع بحثية.....).
- العوائق التعليمية والمعرفية:
  - عدم تشجيع التحول المعرفي من التلقين إلى الإرشاد والتوجيه.
  - عدم التشجيع على التفكير والنمو الذاتي.
  - ضعف حرية التعبير والنقد والتفكير النقدي.
  - ضعف إدراك مفهوم التعلم مدى الحياة (التعليم المستمر).
  - عدم وجود آليات لتنمية سلوكيات المعرفة لدى الطلاب.
- عوائق البحث العلمي:
  - زيادة العبء التدريسي على حساب البحث العلمي.

- عدم توفر وسائل البحث العلمي.
- عدم تحديد الاحتياجات البحثية التي تضمن أولويات التميّز.
- عدم تشجيع البحوث المشتركة مع مراكز الأبحاث العالمية والمحلية.
- عدم وضع معايير علمية لتقييم الأبحاث.
- عدم توفير الموارد البشرية المؤهلة لمراكز الأبحاث.
- ضعف الدعم المالي للأبحاث العلمية.

- عوائق خدمة المجتمع:
  - عدم اهتمام الجامعة في تطوير العلاقة بسوق العمل.
  - عدم الاتصال بمؤسسات التوظيف لمعرفة احتياجاتهم.
  - عدم التوسع في برامج التعليم المستمر من خلال الدورات.
  - عدم وضع آلية لتلمس مشاكل حاجات المجتمع.
  - عدم وجود معايير لقياس رضاء الزبائن الداخليين والخارجيين.
- العوائق الادارية:
  - عدم حرص القيادات الأكاديمية على تطبيق مفهوم الجودة الشاملة.
  - عدم وجود سياسة واضحة في الجامعة لتحقيق الجودة الشاملة.
  - عدم نشر الوعي بضرورة تطبيق مفهوم الجودة الشاملة.
  - عدم وضوح معايير اختيار القيادات الأكاديمية.

❖ دراسة (هوك وآخرون، 2007) :

قُدمت هذه الدراسة في المؤتمر الرابع عشر للجودة في السعودية، بعنوان "دراسة استطلاعية لآراء بعض المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق عمليات التقويم وضمان الجودة في الجامعات السعودية"، حيث بينت النتائج الإحصائية أنه على الرغم من المعلومات والتدريب المقدم للأفراد والمؤسسات في مجال الجودة والاعتمادية، وبالرغم من أن معظم مؤسسات التعليم العالي بالمملكة قد أسست مراكز للجودة، فقد تباين مستوى الجامعات والكليات من حيث تطبيق أنشطة وأدوات التقويم اللازمة للجودة والاعتماد الأكاديمي، وأوضحت النتائج أن البيئة ما تزال غير مشجّعة لتطبيق أنشطة التقويم وضمان الجودة.

كما أظهرت النتائج أن الصعوبات والمعوقات في تطبيق الاعتمادية وأنظمة الجودة، كما يلي:

- عدم المعرفة وعدم التدريب الكافي في مجال الجودة.
- عدم الإعلان الكافي عن هيئة الاعتماد وآلية عملها.

- عدم كفاية ورش العمل، وعدم المعرفة الكافية بالتطبيق العملي للاعتمادية.
- عدم وجود خبرة حقيقية كفوءة وقادرة على التطبيق.
- عدم وجود دليل يوضح بالتفصيل الإجراءات والنماذج المطلوبة لسير العملية التعليمية.
- عدم الوعي الكافي بضمان الجودة.
- بُعد أعضاء الهيئة التدريسية عن مواضيع الجودة والاعتمادية، وعدم وجود أعضاء هيئة تدريسية متفرغين لمهام الجودة والاعتمادية.
- عدم وجود دعم مالي كاف، ونقص في ورش العمل التدريبية ذات الصلة.
- عدم وجود الكفاءة والقدرة على تعديل المناهج لتوائم المخرجات التعليمية وآلية ربطها بسوق العمل.

كما وأوصى الباحثون بعدة نقاط مهمة، هي:

- عدم إلقاء عمليات الاعتماد وضمان الجودة على عاتق المؤسسة التعليمية لوحدها، وذلك لعدم جاهزيتها وغياب الكفاءات المناسبة، وتبني آليات فعالة لمساعدة الجامعات والكليات على تخطي العقبات الكثيرة المتمثلة في الأنظمة وعدم توفر الخبرات.
- تقديم دورات تدريبية على كافة الأصعدة للأفراد والمؤسسات، وإقامة ورش عمل تفصيلية خاصة بكل عنصر من عناصر احتياجات المتدربين.
- تزويد المشرفين على وحدات ضمان الجودة بالخطوات اللازمة، والتعليمات عن كيفية تطبيق نماذج ضمان الجودة في المؤسسات التعليمية وطرق قياسها.
- صياغة دليل مفصّل بالخطوات والإجراءات اللازمة لما يقترح القيام به، وبشكل عملي، ومزود بأمثلة عملية، وتوزيع منشورات ومواد عن ضمان الجودة والاعتمادية.
- نزول هيئة الاعتماد الأكاديمي إلى الميدان، والاستماع لمشكلات الجامعات والتعاون معها لإزالة العقبات.

❖ دراسة (القران وعبدالله، 2007):

قدّم الباحثين ورقة بحثية في المؤتمر الرابع عشر للجودة في التعليم في السعودية، تحدّثوا فيها عن العديد من الصعوبات والمعوقات التي يتم مصادفتها أثناء تطبيق نظام إدارة الجودة والاعتمادية في المؤسسات التعليمة، تلخّصت بالنقاط التالية:

- العقبات المتعلقة بالإدارة التعليمية: ضعف نظام التشجيع وحوافز العمل الفعال، وعدم توفر الكوادر المؤهلة في مجال إدارة الجودة، والمركزية في اتخاذ القرار، وسوء استغلال الموارد

المالية، ونقص في إدارة المعلومات والتكنولوجيا، وضعف في ممارسة منهجية قيادة التغيير والتحول المؤسسي، وعدم التفويض بالصلاحيات.

- العقبات المتعلقة بالبيئة التعليمية: عدم توفر ميزانية خاصة، وضعف الصيانة الدورية للمباني، وعدم توفر صالة طعام، وعدم مراعاة الشروط الهندسية في المباني، وعدم توفر مسرح، وضعف تجهيزات المختبرات العلمية، وعدم توفر مخبر للحواسيب أو قاعة انترنت .
- العقبات المتعلقة بالمقررات الدراسية: عدم قدرة المقررات على إكساب الطلاب مهارة حل المشكلات، وقلة التطبيقات العملية، وقصور المقررات في علاج مشكلات الطلاب، وضعف صلة المقررات بالواقع العملي، وعدم ملاءمة المقررات الدراسية لسوق العمل.
- المعوقات المتعلقة بالإدارة: كثرة الأعباء الإدارية المطلوب تنفيذها من قبل الإدارة العليا، ومقاومة التغيير من بعض العاملين، وضعف استخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلات العمل التربوي، وعدم بناء الخطة الدراسية في ضوء أسس التخطيط الاستراتيجي، وضعف كفاءات الإدارة العلمية في مجال الجودة في التعليم.
- المعوقات المتعلقة بالمدرس: عزوف المدرس عن حضور البرامج التدريبية، وعدم قدرة المدرس على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، وضعف إلمام المدرس بأدوات التقويم وأساليبه، وضعف المهارات في التواصل الفعال مع الطلاب، وعدم رضا المدرس عن وظيفته التربوية.
- المعوقات المتعلقة بالطلاب: ضعف دافعية الطلاب للتعليم والتعلم، وتدني رضا الطلاب عن واقعهم التربوي والتعليمي، وضعف تفاعل الطلاب الصفي، وزيادة عدد الطلاب في الفصل الدراسي، وارتفاع معدلات الرسوب والتسرب بين الطلاب.
- المعوقات المتعلقة بعلاقة المؤسسة التعليمية: عدم مشاركة أولياء الأمور، وضعف دعم أولياء الأمور للبرامج والأنشطة، وضعف مشاركة القطاع الخاص، وعدم تعاون أفراد المجتمع في تعزيز السلوك.

❖ دراسة (غنيم، 2009):

قدم غنيم بحثاً بعنوان "ضمان الجودة والاعتماد: هل تكفي لحل أزمة كليات الإدارة، تجارب وخبرات، بجامعة 6 أكتوبر في مصر"، والذي بيّن فيه أن تلبية متطلبات الاعتمادية، يحقق تقدماً كبيراً في كلية إدارة الأعمال في المجال الإداري والبحوث الإدارية، لكنها لم تساهم بالشكل المطلوب والكافي في تطوير الإدارة كمهنة بحاجة لها المجتمع بشدة، وأنها لم تساهم حتى الآن بالقدر وبالدور المطلوبين في إحداث التنمية الحقيقية للمجتمع، سواء على النطاق الاقتصادي أو الاجتماعي. ويرى الباحث أن ضمان الجودة والاعتماد قد يؤدي إلى تحقيق "الكفاءة"، وهو أمر

هام للغاية، ولكن هل يمكن أن يؤدي إلى تحقيق الأمر الأهم ألا وهو "الفاعلية". ويُعزي الباحث هذا الأمر إلى نقطتين أساسيتين:

- عدم مواءمة الخطط الدراسية سواء من حيث الشكل أو المضمون للمشاكل الواقعية التي يواجها الممارسون للإدارة في حياتهم اليومية، وبالتالي فقد التعليم فائدته العملية، وظل في إطاره النظري المحدود، وبالتالي لم ترتبط فعلياً مخرجات المقرّرات التعليمية بسوق العمل.
- انشغال الباحثين بإقناع المجتمع بأهمية الإدارة كعلم، ونسوا تطوير الإدارة كمهنة، وهذا ينعكس سلباً على المجتمع اقتصاديا و اجتماعياً.

❖ دراسة (السامرائي والدليمي،2011):

قدم الباحثان ورقة عمل بعنوان "التحديات التي تواجه متطلبات الاعتماد الاكاديمي – ضمان جودة التعليم الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية"، لخّصوا فيها أهمية الاعتمادية، وأسباب سعي قيادات التعليم الجامعي إلى بذل مزيد من الجهد والعمل في تحسين البرامج التعليمية التي تهدف إلي تحسين المخرجات التعليمية وجودة خريجيها وبما يتناسب ومتطلبات سوق العمل. وبناءً عليه سعت معظم الجامعات على حد تعبيره إلى الاهتمام بالنقاط التالية:

- تحقيق الجودة في التعليم.
- تحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي.
- تطبيق نظم إدارة الجودة في التعليم.
- تحديد مخرجات واضحة وقابلة للقياس بالتوافق مع الجهات المعنية من أرباب العمل والطلبة والخريجين والأساتذة وغيرهم.
- التعرف على الوسائل المتاحة في المنهج لتحقيق المخرجات وقياسها لدى الخريجين.
- استخدام نتائج هذا القياس من أجل مراجعة وتطوير البرنامج الأكاديمي، والمنهج الدراسي، وأهدافه وطريقة تحقيقها وملاءمتها لسوق العمل.

ووضع الباحثان جملة من العناصر التي يجب أن تتوفر في أي نموذج من نماذج ضمان الجودة والاعتمادية، وذلك نظراً لأهميتها البالغة وتلافياً للمعوقات التي قد تواجه المؤسسة لاحقاً، وهي:

- وجود رؤية ورسالة واستراتيجية للجامعة.
- وجدود قيادة فعالة وخطط لتطوير هذه القيادات.
- توفير برامج وسياسات لتطوير كافة العناصر البشرية في المؤسسة التعليمية.
- وجوب مشاركة العاملين في اتخاذ القرار.
- بناء قاعدة معلومات منظومية شاملة للجودة، تنظمها سلسلة متكاملة من مؤشرات الأداء.

- وجود نظام إداري، وهيكلية إدارية.
- اعتماد إجراءات واضحة تؤدي إلى تحسين الجودة، وقياس الأداء بدقة من خلال مقارنة الأداء القائم بالمعايير الموضوعة والمحددة للأداء.

وأكّد الباحثان على وجوب توفر عناصر الجودة وتطبيقها، بعد أن عرّفوا المنتج في هذه العملية على أنه كل من الطالب، والأنشطة البحثية، والخدمات الاجتماعية، وهي ملخصة بالشكل (3-2) الذي أنجزه الباحث.

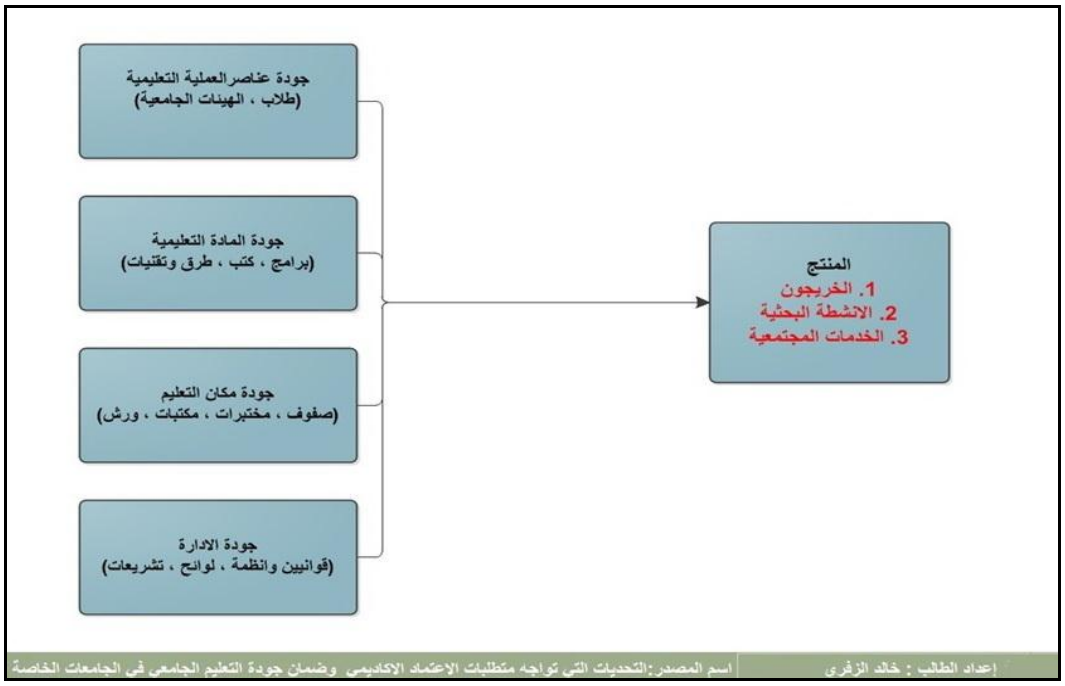

الشكل 3-2 عناصر الجودة الواجب توافرها في التعليم الجامعي البحريني

وخَلُصَ البحث إلى عدد من النتائج الهامة التي على المؤسسات التعليمية خطها في سياساتها:

- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الاعتمادية وضمان الجودة.
- تُعتبر الاعتمادية وسيلة من وسائل ضمان الجودة في كافة جوانبها (من سياسة وأهداف، وإدارة، ووسائل تعليمية، ومباني، وتحسين مستمر، ...، الخ).
- يجب أن تشمل الاعتمادية كافة الجوانب من مدخلات وعمليات ومخرجات.
- وضع التشريعات المناسبة من قبل الجهات المختصة، كوزارة التعليم والتي يجب أن تتناسب مع طبيعة البلد وقوانينها المحلية.
- تهيئة المناخ أولا قبل البدء بعملية الاعتماد، لتقبل ثقافة الجودة والدفع باتجاه توافر أشخاص مدربين .

- إعطاء استقلالية كاملة للجامعات فيما يتعلق بسياساتها وأهدافها، والبحث عن بدائل أخرى للتمويل الذاتي.
- يجب أن يكون للمؤسسة مصادر مالية ثابتة وكافية لتغطية احتياجاتها ونفقاتها.
- التقويم الذاتي لكافة البرامج الأكاديمية بشكل دوري كل 3–5 سنوات.
- العمل على إجراء دورات تدريبية دورية خاصة بعمداء الكليات ورؤساء الأقسام الإدارية والعلمية، لتنمية مهاراتهم وخبراتهم.
- ضرورة توافر أعضاء هيئة تدريسية كفوئين من الناحية البحثية والتدريبية.
- تدريب كافة الموارد البشرية ذات الصلة على متطلبات الاعتماد.
- الارتقاء بالإمكانيات المادية لتحقيق البنية التحتية المناسبة لمتطلبات الاعتمادية من ملاعب وقاعات مخابر وورش.
- التأكيد على وجود شروط محددة للاعتمادية قبل افتتاح، أو ترخيص، جامعات عامة أو خاصة تضمن توافر عناصر جودة لبرامجها.

3-6- التعقيب على الدراسات والتجارب السابقة، وأوجه الاستفادة منها
Critique on Previous Studies & Experiences, and their Benefits.

بناءً على الاطلاع والبحث في الدراسات والتجارب السابقة لمعرفة ما الاعتمادية وما أنواعها وكيفية الحصول عليها وما الفائدة منها، ولمعرفة معايير الاعتمادية الأوروبية ومدى تطبيقها في الجامعات والمؤسسات التعليمية، كون هذا الموضوع حديث العهد في جامعاتنا، قام الباحث بتسجيل العديد من الملاحظات، كما ودون أهم أوجه الاستفادة من تلك الدراسات والتجارب كالتالي:

أولاً: كانت هذه الأبحاث هامة للباحث كونها وفرّت تمهيداً ومدخلاً للتعرف على الاعتمادية، بالإضافة إلى أن معظم تلك الأبحاث أشارت لأهمية الاعتمادية، وميزاتها، والفائدة منها، ومعوقات تطبيقها وأنها بداية الطريق لضمان الجودة.

ثانياً: التعرف على عناصر الجودة والاعتمادية لمؤسسات التعليم العالي العربية والأوروبية، والتي من خلالها بدأ الباحث بتكوين فكرة جيدة حول هذه العناصر، وكيفية تطبيقها وآليات تنفيذها، حيث تم ملاحظة أن عناصر الاعتمادية قريبة من حيث المضمون سواء أكانت عربية أم عالمية، وأن الفرق يكمن في سبل وآليات التطبيق المختلفة بين الجامعات أو مؤسسات التعليم العالي من جهة، وبين كيفية التدقيق من قبل جهات ووكالات الاعتمادية من جهة ثانية.

ثالثاً: التعرف على تجارب وخبرات الجامعات العربية والعالمية في ضمان الجودة والاعتمادية من حيث كيفية تطبيق الاعتمادية والسبل إليها.

رابعاً: الاطلاع على المعوقات التي تظهر عقبة أمام تطبيق الجامعات لعناصر ومكونات الاعتمادية، والتي تختلف من جامعة لأخرى، أو من بلد لأخر. فلكل منها آلياتها في كيفية التعرف على هذه المعوقات، وكيفية مواجهتها أو حلها.

خامساً: استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجموعة من الجوانب، منها المنهجية العلمية المتّبعة في تنفيذ الأبحاث الخاصة بكل منها، والأدوات العملية المستخدمة فيها، والمراجع الأصلية في هذا المجال.

3-7- ميّزات الدراسة الحالية مقارنة مع الدراسات السابقة
The Significance of this Research Compared with Previous Studies.

يختلف البحث الحالي عن معظم الأبحاث السابقة بالجوانب التالية:

- ركّزت معظم الأبحاث في أسلوبها على الجوانب النظرية أكثر من الجوانب العملية، بينما يستند هذا البحث في أسلوبه الى الأسلوب العملي مستخدماً أكثر من أداة بحث في وقت واحد، ليظهر مستوى الاختلاف في تطبيق الاعتمادية بين الجامعات السورية.
- تم تنفيذ معظم الأبحاث السابقة على مستوى جامعة واحدة لا أكثر، بينما يتناول هذا البحث العديد من الجامعات السورية (العامة والخاصة).
- قدمت الكثير من الأبحاث العربية السابقة نماذجاً حول كيفية تطبيق معايير الاعتماد العربية، ولم يتطرق أي بحث الى معايير الاعتمادية الأوروبية، بينما بُني هذا البحث على أساس معايير الاعتمادية الأوربية.
- يشرح هذا البحث آلية الاعتماد الأوربية، ويفسر معظم النقاط التي ترغب هيئات الاعتماد الأوروبية بالتحقق منها للحصول على الاعتمادية، وذلك ليسهل على الجامعة الراغبة بالحصول على الاعتمادية، معرفة السبيل إلى ذلك.

الفصل الرابع

تصميم استمارة الاستبيان، واختبارها

Designing Questionnaire & testing

4-1- **تصميم استمارة الاستبيان** Designing the Questionnaire**.**

4-2- **عينة البحث، وخصائصها** The Research Sample, and its Characteristics.

4-3- **اختبار استمارة الاستبيان** Testing the Questionnaire.

4-1- تصميم استمارة الاستبيان Designing the Questionnaire.

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بالبحث وعلى العديد من منشورات هيئات الاعتمادية الأوروبية سابقة الذِكر، قام الباحث بتصميم استمارة الاستبيان، حيث اشتملت على مجموعة فقرات تقيس محاور البحث وأبعاده وتصف العينة المتعلقة به. كما تم الاعتماد في تصميم الاستمارة على الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على الكتب والدراسات والأبحاث والمقالات التي شكلت المصدر الرئيسي للكثير من الأفكار التي جرى تطويرها وتعديلها وصياغتها في شكل عبارات أو فقرات تقود الإجابة عليها إلى الحصول على بيانات تتعلق بفرضيات البحث ومتغيراته الأساسية.

واشتملت استمارة الاستبيان ملاحظات، تضمنت بعض المعلومات التوضيحية التي تتعلق بعنوان البحث، وهدفه، والجهة الموجه إليها، والقطاع المستهدف، والطلب منها التعاون في الإجابة عن فقرات كل استمارة، والتأكيد على سرية البيانات التي سيدلون بها، واقتصار استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

وتضمن الاستبيان معلومات وتفاصيل حول كل فقرة من الفقرات، وذلك لمعرفة شرح ودلالة كل محور من محاور الاستبيان، ولتجنب حدوث أي خطأ أو إشكال ناتج عن عدم الفهم الصحيح لطبيعة السؤال وما هو المراد منه. علماً أن الباحث استخدم مقياس ليكرت (Likert) الخماسي المعدّل، كما يوضحه الجدول (4-1). حيث أضيف قيمة أخرى، وهي " لا أعلم"، وذلك للحصول على نتائج إحصائية دقيقة، كونه من المتوقع أن يتواجد ضمن العينة أشخاص لا علم لهم بكافة جوانب أسس وقواعد الاعتمادية الأوربية نظراً لحداثته في سورية، مع الإشارة إلى أن هذه القيمة تُستبعد من الاحتساب في كافة المعاملات الاحصائية لتُعامل قيمتها كقيمة مفقودة.

الجدول 4-1 مقياس ليكرت الخماسي المعدل.

الرأي	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة	لا أعلم
الدرجة	5	4	3	2	1	قيمة مفقودة

ويوضح الشكل (4-1) المعايير التي استخدمها الباحث في بناء استمارة الاستبيان. حيث تم تقسيم هذه المعايير إلى مدخلات نظام الاعتماد، وعمليات نظام الاعتماد، ومخرجات نظام الاعتماد.

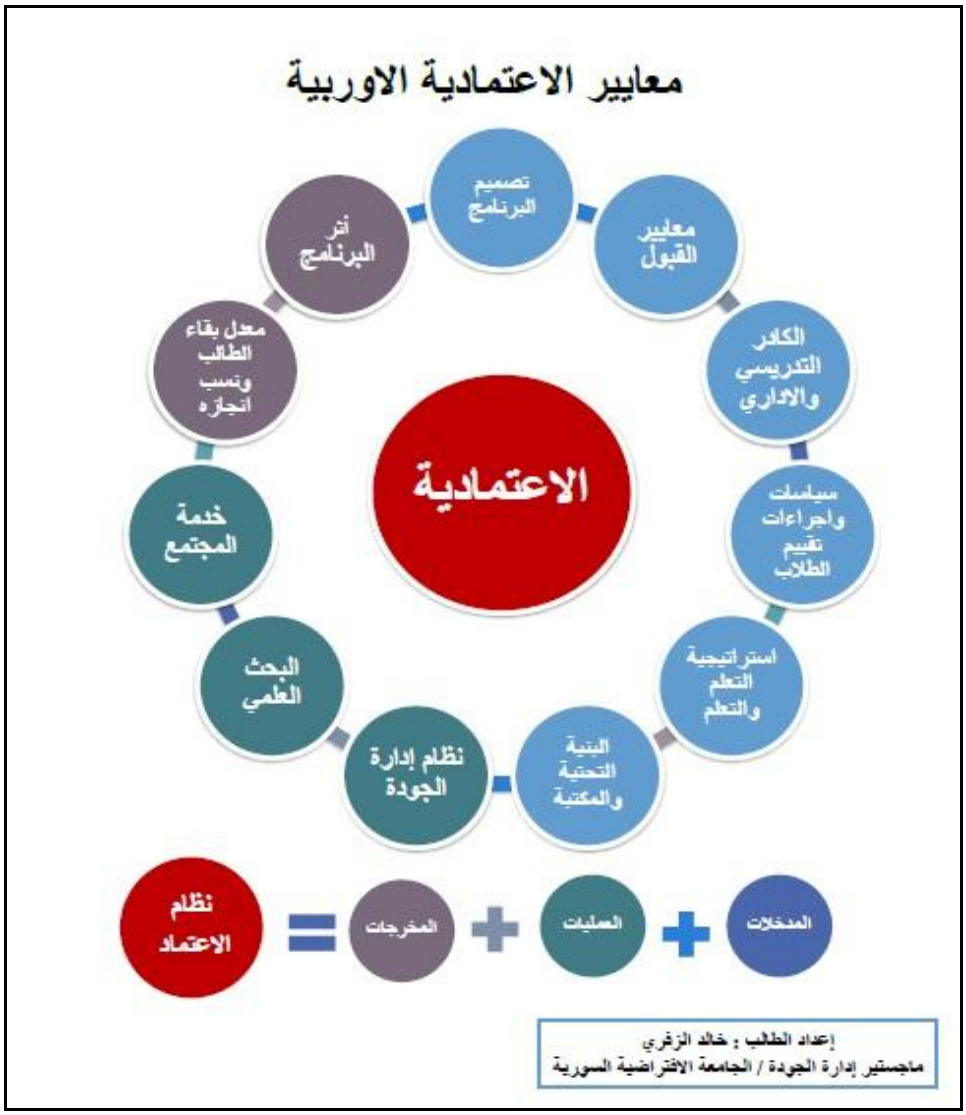

الشكل 4-1 معايير الاعتمادية الأوروبية المستخلصة لبناء الاستبيان

ونورد في ما يلي شرحاً حول الاستمارة، وكيفيه تقسيمها:

4-1-1- مقدمة الاستبيان Introduction of Questionnaire:

بدأ الباحث بمقدمة حول أهمية الاستبيان وشرح أهدافه وما يرمي إليه من نقاط وأبعاد، مضيفاً عبارات تُذكّر العينة بأهمية الدقة في إجاباتهم للوصول إلى نتائج حقيقية تساعد الجامعات السورية في معرفة واقعها في ظل الاعتمادية الأوربية، ثم تلاها اسئلة شخصية لمعرفة الجامعات التابعين لها، والبرامج التي يُدرّسون فيها.

4-1-2- مدخلات الاعتماد Accreditation Inputs:

- **المعيار الأول: تصميم البرنامج Program Design.**

يهدف هذا المعيار إلى التحقق من توفر رؤية للبرنامج متفقة مع رؤية الجامعة، ومع استراتيجيتها ومواردها، وأنه يلبي المتطلبات الوطنية واحتياجات الطلاب وجميع الأطراف المعنية ذات الصلة، وأنه تم تصميمه بشكل مترابط ومنهجي ومتناسق مع التخصصات الأخرى. وعليه تم وضع أربع عبارات كانت على الشكل التالي:

- ❖ يتوفر لدى الكلية التي أعمل فيها نصوص واضحة منشورة تعبر عن رؤيتها، ورسالتها، وأهدافها.
- ❖ صيغت أهداف الكلية بشكل يلبي حاجات جميع الأطراف ذات الصلة (الطلاب، المساهمون، سوق العمل).
- ❖ يتوفر توصيف خطة دراسية للبرنامج واضحة وموثقة ومعلنة، بشكل يضمن معلومات شاملة للطالب (مخرجات العملية التعليمية، وطرائق التدريس، وطرائق ايصال المعلومة، وكيفية الاختبارات).
- ❖ توفر الكلية إجراء لتطوير وتقييم المقررات التعليمية، بما يضمن تناسقها مع أهداف البرنامج.

- **المعيار الثاني: معايير القبول Admission Criteria.**

يهدف هذا المعيار إلى التأكد من الالتزام بقواعد القبول واختيار الطلاب بشكل يتناسب مع متطلبات البرامج الأكاديمية. ويتم أخذ مخرجات البرنامج بعين الاعتبار لتحديد سوية الطلاب المقبولين، والطاقة الاستيعابية لتقديم برنامج بجودة تعليمية عالية، وعليه تم وضع ثلاث عبارت لهذا المعيار على الشكل التالي:

- ❖ لا يتجاوز عدد الطلاب المقبولين في كل عام الامكانيات المتاحة المادية، والبشرية، والمرافق الأساسية، لتقديم عملية تعليمية بنوعية وجودة عالية.
- ❖ تتناسب شروط ومعايير القبول مع متطلبات البرنامج، ودرجة صعوبته.
- ❖ تتبنى الكلية سياسة قبول واضحة، تبين فيها شروط ومعايير القبول المطلوبة.

- **المعيار الثالث: الكادر التدريسي والإداري Human Resources.**

وُضِعَ هذا المعيار للتأكد من أن الكادر التدريسي المسؤول عن البرامج التدريسية مؤهل بشكل كاف، ولديه الخبرة الكافية للتدريس. ويتم تقييم كفاءاته وأبحاثه بما يتوافق مع طبيعة ومستوى البرنامج، ويتم العمل على تطوير قدراته وتنميتها مهنياً. بالإضافة إلى وجود عدد كاف من

الموظفين الإداريين المؤهلين بالخبرات الوظيفية اللازمة لإتمام العملية التعليمية بنجاح. وعليه، تم تخصيص أربع عبارات لهذا الغرض وهي على الشكل التالي:

- ❖ تتوفر خطة واضحة لعدد أعضاء الهيئة التدريسية بشكل يتناسب مع أهداف الكلية ورؤيتها، وبما يتلاءم مع حسن سير عملية التعليم.
- ❖ يوجد شروط وقواعد محددة يتم الالتزام بها لاختيار عضو الهيئة التدريسية، بشكل يتلاءم مع جودة التعليم المطلوبة.
- ❖ يوجد عدد كاف من الموظفين الإداريين لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بعملية التعليم على نحو فعال.
- ❖ يأخذ اختيار الموظفين الإداريين بعين الاعتبار المؤهلات والخبرات اللازمة للوظيفة.

- **المعيار الرابع: استراتيجية التعليم والتعلم Teaching & Learning Strategy.**

وُضِعَ هذا المعيار للتأكد من أن الكلية تولي اهتماماً كبيراً بالتعليم واستراتيجية التعلم، وأساليب التدريس، وإيجاد آليات مناسبة لضمان جودة العملية التعليمية، ولتحديد أهداف استراتيجية وخطط تنفيذية لمراقبة عمليات التحسين المستمر في أداء الكادر التعليمي. ولهذا الغرض تم تحديد أربع عبارات هي على الشكل التالي:

- ❖ يوجد في البرنامج (الخطة الدراسية) آليات تضمن ملائمة طرائق التعليم والتعلم لإيصال المحتوى العلمي.
- ❖ تسهل آليات التعليم، كل من المعارف والمهارات المحددة في مخرجات البرنامج (الخطة الدراسية).
- ❖ توجد في الكلية آليات تقويم ومراجعة لأداء أعضاء الهيئة التدريسية وطرائق تدريسهم.
- ❖ تحتوي المقررات الدراسية على أساليب غنية ومتنوعة لتنمية مهارات التعليم الذاتي عند الطالب.

- **المعيار الخامس : سياسات تقويم الطلاب Students Assessment Polices.**

تم وضع هذا المعيار للتأكد من أن الكلية أو البرنامج يوفر سياسة وإجراءات متنوعة لتقويم الطلاب ومراقبة تقدمهم، والتأكد من كفاية الأساليب المتبعة في عملية التقييم ومدى صحتها وموثوقيتها، ووجود طرائق لحفظ النتائج والحفاظ على سريتها وأمنها، بالإضافة إلى العمل على رفع كفاءة القائمين على عملية التقييم. ولهذا الغرض تم تحديد خمس عبارات هي على الشكل التالي:

- ❖ تضع الكلية خطة تنفيذية لتحسين وتطوير العملية الامتحانية في ضوء نتائج عمليات الامتحان السابقة.
- ❖ تقوم الكلية بالتأكد من أن عملية التقييم (الامتحانات) فعالة وموثوقة.

- توفر الكلية قاعدة بيانات شاملة للطلاب تشمل نتائج امتحانات الطلاب، ومحفوظة بشكل موثق.
- تضع الجامعة آليات للتعامل مع تظلمات الطلبة (الشكاوى) حول نتائج الامتحانات، وتعلنها، وتراقب تطبيقها.
- يوجد لدى الكلية وسائل واضحة لعملية تقييم تقدم التحصيل العلمي للطلاب.

- **المعيار السادس : البنية التحتية والمكتبة Library & Infrastructure.**

وُضِعَ هذا المعيار للتأكد من توفر أماكن وقاعات مناسبة وملائمة، ومكتبة أو موارد للمعلومات، بالإضافة لبنية تحتية لتقانة المعلومات، وذلك لكل من الطلاب والمدرسين والعاملين في الكلية. وعليه تم وضع أربعة عبارات لهذا المعيار وهي على الشكل التالي:

- يتوفر في الكلية البنية التحتية المناسبة واللازمة لعملية التعليم من حيث قاعات حضور المحاضرات.
- يتوفر في الكلية البنية التحتية المناسبة من حيث الورش والمخابر، لضمان فاعلية الجانب العملي في العملية التعليمية.
- يوجد في الجامعة مكتبة ملائمة لاحتياجات الطلاب والمدرسين الدراسية والبحثية.
- يوجد في المكتبة دعم للبحث الإلكتروني من حيث الاشتراك بالمجلات الإلكترونية المتخصصة.

4-1-3- عمليات الاعتماد Accreditation Processes:

- **المعيار السابع: نظام إدارة الجودة Quality Management System.**

يعد نظام إدارة الجودة أحد أهم المعايير الواجب على الجامعات أن تحققها كون الاعتمادية طريقاً لضمان الجودة. وعليه وضِعَ هذا المعيار للتأكد من أن البرنامج منسق بشكل فعال من أجل تسهيل تحقيق الأهداف ومخرجات العملية التعليمية، وللتأكد من وجود نظام إدارة جودة مطبق يشمل كافة العمليات والأنشطة التعليمية، من خلال إجراءات واضحة وموثقة. لذلك فقد خصص الباحث لهذا الغرض خمس عبارات حوله، هي:

- توفر الكلية جهة مختصة (منسقاً للجودة) يحرص على تطبيق نظام إدارة الجودة.
- تقوم الجهة المختصة (منسق الجودة) بمراجعة الخطة الدراسية للبرنامج والتأكد من توافر جميع الموارد اللازمة للتحسين المستمر.
- يوجد إجراءات ونماذج موثقة ومعتمدة تشمل جميع أنشطة مراحل العملية التعليمية.
- تدرس الكلية تقويم الأداء المنفذ بشكل مستمر (مثلاً تقييم الكادر التدريسي، والكادر الاداري، والعملية التعليمية، والخدمات).

- تقوم الجهة المختصة (منسق الجودة) بكتابة تقرير المراجعة الذاتية سنوياً يوضح فيه نقاط القوة والضعف في الكلية.

- **المعيار الثامن: البحث العلمي Scientific Research.**

تم وضع هذا المعيار للتأكد من أن الجامعة أو الكلية تساعد في عملية البحث العلمي وتشجع عليه كلاً من الطلاب والكادر التدريسي، وتوفر الدعم المادي والعلمي والبنية التحتية المناسبة لذلك. وعليه قام الباحث بوضع ثلاث عبارات لهذا المعيار، هي:

- يوجد خطة مخصصة للبحث العلمي في الكلية التي أعمل بها تشمل عمليات وأنشطة البحث العلمي اللازمة.
- توفر الكلية الموارد المالية اللازمة لدعم الدراسات والأبحاث العلمية.
- توفر الكلية البنية التحتية اللازمة لاحتياجات البحث العلمي (كتب ودوريات، ومكتبة إلكترونية، وتجهيزات ومعدات).

- **المعيار التاسع: خدمة المجتمع Community Service.**

وُضع هذا المعيار للتأكد من أن الجامعة أو الكلية تقوم بعمليات تساند بها خدمة المجتمع من خلال أنشطتها وفعالياتها وأبحاثها. حيث يجب على الكلية أن تقوم بفعاليات يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع، ونشر التوعية والثقافة المجتمعية، بالإضافة إلى أنه يجب على الكلية أن توفر خدمات تدريبية تسهل على الطلاب الانخراط في سوق العمل بعد التدريب بهدف هدم الهوة بين المقررات النظرية والواقع العملي. ولهذا الغرض تم تخصيص ثلاث عبارات، كانت على الشكل التالي:

- توفر الكلية خطة معتمدة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة.
- توفر الكلية خدمات تدريبية تساعد الطلاب على الانخراط في سوق العمل.
- تستخدم الكلية بعض أنشطتها في البحث العلمي في أغراض تخدم المجتمع.

4-1-4- مخرجات الاعتماد Accreditation Outputs:

- **المعيار العاشر: معدل بقاء الطالب في الكلية، ومقدار إنجازه Student Retention and Throughput rates.**

وُضِعَ هذا المعيار للتأكد من أنه يتم التحقق بشكل دوري من معدل بقاء الطالب في الكلية، ونسب إنجازه فيها، وذلك بهدف متابعة دراسة الطلاب وإرشادهم الأكاديمي، لكي يتمكن كل منهم من

إنجاز خطته الدراسية ضمن المدة المحددة له. وعليه تم تخصيص عباراتين لقياس هذا المعيار، هما:

- ❖ تتم مراقبة نسب بقاء الطلاب في الكلية والمحافظة عليها ضمن حدود خطة البرنامج.
- ❖ تتم مراقبة معدل إنجاز الطالب السنوي، والاعتماد على المعدلات لاتخاذ الخطوات التصحيحية المناسبة.

- **المعيار الحادي عشر: أثر البرنامج Program Impact.**

يهدف هذا المعيار إلى التأكد من أن الكلية تتّخذ العديد من الخطوات لتعزيز فرص العمل للطلاب، من خلال تقليص الفجوة بين الطالب والحياة العملية في اختصاصه، ووجوب توافق هذه الخطوات مع مخرجات العملية التعليمية. وعليه تم تخصيص خمس عبارات لهذا المعيار، هي:

- ❖ تسعى الكلية إلى إكساب الطالب المهارات الملاءمة لتسهل عليه الحصول على عمل.
- ❖ تضع الكلية خطة تنفيذية للحصول على اعتراف وسمعة جيدة من قبل سوق العمل.
- ❖ تضع الكلية خطة تنفيذية للحصول على اعتراف واعتماد من جامعات عريقة ليسهل على الطلاب اكمال دراساتهم العليا.
- ❖ يتم متابعة الخريجين ومتابعة شؤونهم العلمية والعملية، وإدخالهم في حلقة التعليم الذاتي.
- ❖ يتم قياس مستوى الرضا عن الخريجين في سوق العمل.

4-2- عينة البحث، وخصائصها The Research Sample, and its Characteristics.

يتكون مجتمع البحث من الجامعات السورية العامة والخاصة والتي يبلغ عددها /5/ جامعات عامة (بعد استبعاد الجامعة الافتراضية السورية لاختلاف طبيعتها عن باقي الجامعات) و /17/ جامعة خاصة، كما هو مبين في الجدولين (4-2) و (4-3):

الجدول 4-2 أسماء الجامعات العامة في سوريا

#	الجامعات العامة
1	جامعة دمشق
2	جامعة حلب
3	جامعة تشرين
4	جامعة الفرات
5	جامعة البعث

الجدول 4-3 أسماء الجامعات الخاصة في سوريا

#	الجامعات العامة
1	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا
2	الجامعة السورية الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا
3	الجامعة العربية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا
4	الجامعة العربية الدولية الخاصة
5	الجامعة الوطنية الخاصة
6	الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
7	جامعة الاتحاد الخاصة
8	جامعة الأندلس الخاصة للعلوم الطبية
9	جامعة الجزيرة الخاصة
10	جامعة الحواش الخاصة للصيدلة والتجميل
11	جامعة الرشيد الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا
12	جامعة الشهباء الخاصة
13	جامعة القلمون الخاصة
14	جامعة المأمون الخاصة للعلوم والتكنولوجيا
15	جامعة الوادي الدولية الخاصة
16	جامعة اليرموك الخاصة
17	جامعة إبيلا الخاصة

أما بالنسبة للعينة التي اختارها الباحث، فقد شملت ست جامعات، اختير منها عدد من الكليات الموضحة في الجدول رقم (4-4). علماً أن بعض الكليات لم تبدأ بعد في عملية إعداد تقرير التقويم الذاتي، أو أنها قد بدأت حديثاً في تطبيق معايير الاعتمادية، إما من خلال مشروع "تمبوس" أو عملاً بقرار وزارة التعليم العالي رقم /864/ تاريخ 2011/11/15، والذي يطلب من الجامعات العامة البدء بكتابة تقرير التقويم الذاتي تمهيداً للبدء في عملية الاعتماد من قبل وزارة التعليم العالي. مع الإشارة إلى أن الباحث حصل على موافقة بتوزيع الاستبيان على هذه العينة من قبل رؤساء الجامعات المعنية، بعد أن تمت مراسلتهم من قبل الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي – الملحق رقم / 1/.

الجدول 4-1 أسماء الكليات التي تم توزيع الاستبيانات فيها.

اسم الجامعة	اسم الكلية/البرنامج	حالة تطبيق قواعد الاعتماد
جامعة دمشق	طب الأسنان	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
	الهندسة الزراعية	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
	كلية الاقتصاد	لم تطبق قواعد الاعتماد
	كلية العلوم/ قسم الكيمياء	لم تطبق قواعد الاعتماد
جامعة حلب	طب الأسنان	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
	الصيدلة	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
جامعة تشرين	كلية التمريض	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
	كلية الطب البشري	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
جامعة اليرموك	إدارة الأعمال	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
الجامعة السورية الدولية للعلوم والتكنولوجيا IUST	الصيدلة	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
الجامعة العربية الدولية AIU	إدارة الأعمال	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
	الهندسة المعلوماتية والاتصالات	لم تطبق قواعد الاعتماد
	الهندسة المدنية	بدأت بتطبيق قواعد الاعتماد
	الهندسة المعمارية	لم تطبق قواعد الاعتماد
	الفنون	لم تطبق قواعد الاعتماد

ونظراً لحداثة مفهوم الجودة والاعتمادية في الجامعات السورية العامة والخاصة، قام الباحث بتوزيع الاستبيانات على السادة أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات، من خلال إجراء مقابلات مباشرة مع عدد كبير من أعضاء الكادر التدريسي، وشرح فكرة الاستبيان، وما يهدف إليه، وذلك لتجنب حدوث أي إشكاليات خلال عملية ملء الاستبيان. ولا بد من الإشارة هنا إلى حجم الصعوبات الكبيرة التي واجهها الباحث في تنفيذ الاستبيان نظراً للظروف الراهنة التي يعاني منها القطر للأسف، خاصة في الجامعات التي تقع خارج محافظة دمشق. الأمر الذي أدى إلى جمع استمارات الاستبيان خلال مدة زمنية أكثر من تلك المتوقعة، لكن تمكن الباحث في نهاية الأمر من توزيع 400 استمارة استبيان، ويوضح الجدول رقم (4–5) كيفية توزيعها تبعاً للجامعات والكليات.

الجدول 4-2 توزيع استمارات الاستبيان ضمن عينة البحث تبعاً لكل جامعة/كلية.

الجامعة	الكلية	العدد
جامعة دمشق	الهندسة الزراعية	48
	طب الاسنان	24
	الاقتصاد	20
	العلوم	20
	المجموع	112
جامعة حلب	طب الاسنان	31
	الصيدلة	30
	المجموع	61
جامعة تشرين	التمريض	26
	الطب البشري	30
	المجموع	56
الجامعة العربية الدولية AIU	الهندسة المعمارية	22
	الفنون	31
	هندسة المعلوماتية والاتصالات	25
	الهندسة المدنية	20
	إدارة الأعمال	24
	المجموع	122
الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا IUST	الصيدلة	23
جامعة اليرموك YPU	إدارة الأعمال	26

4-3- اختبار استمارة الاستبيان Testing the Questionnaire.

بعد الانتهاء من إعداد أداة البحث المتمثلة في الاستبيان، وتصميمه في صورته المبدئية، وقبل الشروع في توزيعه على عينة البحث، حتى يصل إلى شكله النهائي الذي سيتم اعتماده واستخدامه كأداة لجمع البيانات، ومن أجل الوقوف على مدى توافر دلالات صدق مقبولة فيه، أي التأكد من أنه سيقيس ما صُمّم من أجله، قام الباحث بإجراء اختبارات الصدق والثبات التالية عليه:

4-3-1- اختبارات الصدق أو الصلاحية Validity Tests:

يُعرف اختبار الصدق (اختبار الصلاحية) على أنه الاختبار الذي يحدد ما إذا كان المقياس المعتمد سيقيس ما أُعِدَ من أجل قياسه فعلاً، أي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، ولا يقيس شيئاً مختلفاً.

والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة يستطيع هذا الاختبار قياس ما قُصِدَ أن يقاس به (الطائي، 2005).

❖ **الصدق الظاهري Face Validity:**

وهو ما يعرف (بصدق المحكمين)، وللتأكد من صدق أداة البحث قام الباحث بعرضها على:

- الأستاذين المشرفين.
- عدد من المحكمين الأكاديميين المختصين في إدارة الجودة في المؤسسات التعليمية.
- عدد من الخبراء المحليين والأجانب في مجال الجودة، والعاملين مع أهم جهات الاعتمادية في أوروبا.
- اللجنة الأكاديمية لمشروع الاتحاد الأوروبي تمبوس (TEMPUS) "الاعتمادية طريقاً لضمان الجودة"، والمختصة بمتابعة تقارير الاعتماد لكافة الجامعات السورية المشتركة بالمشروع.
- عدد من المحكمين في مجالات الإحصاء، والبحث العلمي.

وذلك كما هو مبيّن في الجدول (4-6)، حيث طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة فقرات الاستمارة لقياس ما صُممت لأجله، ومدى وضوح صياغتها، ومدى كفاية هذه الفقرات لتغطية كل محور من محاور متغيرات البحث الأساسية، بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً ومناسباً من تعديلات على صياغة بعض الفقرات، أو حذفها، أو إضافة فقرات أخرى ضرورية لمحاور أداة البحث، بعد أن أطلع السادة المحكمون على عنوان البحث وأهدافه وتساؤلاته.

وقد وافق المحكمون على محتويات أداة البحث من الفقرات والعبارات الواردة فيها، وتحققوا من مدى قدرتها على قياس متغيرات البحث وفرضياته. إلا أنهم أوصوا بإجراء بعض التعديلات الموضوعية والشكلية القيّمة على بعض فقراتها، شملت بعض التصحيحات اللغوية وإعادة صياغة لبعض الفقرات والعبارات، وإضافة عبارات أخرى، واستبعاد بعضها الآخر. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي أجمع المحكمون على ضرورة إجراءها استناداً إلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي أبدوها، حيث تمت إعادة صياغة وبناء بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر بعد التأكد من عدم أهميتها في عملية التحليل والقياس، إلى أن أصبحت استمارة الاستبيان بصورتها النهائية كما هو موضح في الملحق رقم /2/، علماً أن كل من السادة (Wagner, Riekeh, and Teuscher) قد ابدوا ملاحظاتهم على النسخة المترجمة من الاستبيان والتي تعكس تماماً النسخة العربية.

الجدول 4-6 أسماء السادة الذين ساهموا في تحكيم وتقويم الاستبيان

الاسم	الصفة
د. مأمون السلطي	مدير برنامج ماجستير إدارة الجودة في الجامعة الافتراضية السورية، بالإضافة لكونه مشرفاً على البحث.
د. زيدون الزعبي	مدير الجودة والاعتمادية في الجامعة العربية الدولية الخاصة، بالإضافة لكونه مشرفاً مساعداً على البحث.
Mr. Peter Wagner	خبير في شؤون الاعتمادية بجامعة مارتن لوثر في المانيا، والمسؤول عن مراجعة جميع تقارير الاعتماد وإعدادها وتسليمها لجهات الاعتماد الأوروبية.
Dr. Thomas Teuscher	كبير مستشاري مشروع "تمبوس" في سوريا، والمسؤول عنه.
Mr. Thomas Rieke	مدير العلاقات الدولية في الجامعة العربية الدولية، ومنسق مشروع "تمبوس".
د. فائق ديكو	نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية في الجامعة العربية الدولية.
د. دثار غانم	عميد كلية الهندسة المدنية في الجامعة العربية الدولية، والمسؤول عن تطبيق الاعتمادية في كلية الهندسة المدنية.
م. طارق الحتاحت	معد تقرير التقويم الذاتي في كلية الهندسة المدنية في الجامعة العربية الدولية، وعضو في اللجنة العلمية في مشروع "تمبوس".
د. بتول شنان	مسؤولة الجودة في الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا.
د. باسل القوصي	عميد كلية الصيدلة في جامعة القلمون، والمسؤول عن تقرير التقويم الذاتي. في الجامعة.
فريق الجودة والاعتمادية	موظفو مديرية الجودة والاعتمادية في الجامعة العربية الدولية، نظراً لخبرتهم الكبيرة في مجال الجودة، واشتراكهم في العديد من مشاريع الاتحاد الأوربي المتعلقة بالجودة.
فريق مشروع تمبوس	أعضاء اللجنة الأكاديمية في مشروع "تمبوس"، والمسؤولة عن مراجعة تقارير الاعتمادية للجامعات السورية، والتي تضم العديد من الخبرات في مواضيع الاعتمادية من كافة الجامعات السورية.

- **<u>الصدق الفهمي Content Validity</u>:**

أو ما يعرف بصدق المحتوى للتأكد من صدق أداة البحث بشكل عملي، حيث أجرى الباحث اختباراً تجريبياً (Pilot Test) على عدد من المدرسين في كلية إدارة الأعمال في الجامعة العربية الدولية الخاصة، بلغ (14) مدرساً، بغية استطلاع آرائهم حول شكل أداة البحث، ووضوح مضمونها. ولقد طُلِبَ منهم إبداء ملاحظاتهم عليها، وذلك بغية توضيح الفقرات الغامضة من حيث الصياغة والمصطلحات والعبارات، وتعديل أي عبارة تحمل أكثر من تفسير، وأية ملاحظات أخرى حول شكل أداة البحث. وقد تم الأخذ بالملاحظات والمقترحات المناسبة لكي يسهل على الذين سيُشاركون في الاستبيان، تكوين إجابات واضحة ودقيقة على فقراته.

❖ **صدق الاتساق الداخلي Inter-item Consistency:**

اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي لكل معيار على البيانات التي حصل عليها نتيجة لتوزيع (400) استمارة استبيان على عينة البحث، وذلك بالنسبة لكل الأسئلة التي تتكون منها هذه المعايير، من خلال إيجاد قيمة معامل الارتباط "Pearson Correlation" بين كل عبارة والمعيار الخاص بها وفقاً للمعادلة التالية (Triola , 1997):

$$r = \frac{n\sum xy - (\sum x).(\sum y)}{\sqrt{\left[n.\sum x^2 - (\sum x)^2\right] - \left[n.\sum y^2 - (\sum y)^2\right]}}$$

حيث: (r) معامل الارتباط بيرسون.

(n) عدد مفردات العينة.

(x) قيمة مفردة في المتغير الأول.

(y) قيمة مفردة في المتغير الثاني.

وقد وُجد أن قيم الارتباط جاءت مقبولةً بشكلٍ جيدٍ في صدقها الداخلي، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب لمعامل الارتباط لكل عبارة (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) الذي يُفترض القبول عنده. وتوضّح الجداول ذات الأرقام (من 4-7 الى 4-17) ذلك.

الجدول 4-7 علاقة ارتباط عبارات تصميم البرنامج بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	تصميم البرنامج		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
يتوفر لدى الكلية التي أعمل فيها نصوص واضحة منشورة تعبر عن رؤيتها ورسالتها وأهدافها.	0.813	0.000	376
صيغت أهداف الكلية بشكل يلبي حاجات جميع الأطراف ذات الصلة (الطلاب – المساهمون – سوق العمل).	0.812	0.000	381
يتوفر توصيف خطة دراسية للبرنامج واضحة وموثقة ومعلنة بشكل يضمن معلومات شاملة للطالب (مخرجات العملية التعليمية وطرائق التدريس وطرائق إيصال المعلومة وكيفية الاختبارات).	0.811	0.000	394
توفر الكلية إجراء لتطوير وتقييم المقررات التعليمية بما يضمن تناسقها مع أهداف البرنامج.	0.774	0.000	399

الجدول 4-8 علاقة ارتباط عبارات معايير القبول بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	معايير القبول		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
لا يتجاوز عدد الطلاب المقبولين في كل عام الامكانيات المتاحة المادية والبشرية والمرافق الأساسية لتقديم عملية تعليمية بنوعية وجودة عالية.	0.748	0.000	383
تتناسب شروط ومعايير القبول مع متطلبات البرنامج ودرجة صعوبته.	0.796	0.000	376
تتبنى الكلية سياسة قبول واضحة تبين فيها شروط ومعايير القبول المطلوبة.	0.725	0.000	389

الجدول 4-9 علاقة ارتباط عبارات الكادر التدريسي والإداري بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	الكادر التدريسي والإداري		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
تتوفر خطة واضحة لعدد أعضاء الهيئة التدريسية بشكل يتناسب مع أهداف الكلية ورؤيتها و بما يتلاءم مع حسن سير عملية التعليم.	0.768	0.000	385
يوجد شروط وقواعد محددة يتم الالتزام بها لاختيار عضو الهيئة التدريسية بشكل يتلاءم مع جودة التعليم المطلوبة.	0.752	0.000	390
يوجد عدد كاف من الموظفين الاداريين لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بعملية التعليم على نحو فعال.	0.719	0.000	389
يأخذ اختيار الموظفين الاداريين بعين الاعتبار المؤهلات والخبرات اللازمة للوظيفة.	0.731	0.000	362

الجدول 4-10 علاقة ارتباط عبارات استراتيجية التعليم والتعلم بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	استراتيجية التعليم والتعلم		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
يوجد في البرنامج (الخطة الدراسية) آليات تضمن ملائمة طرائق التعليم والتعلم لإيصال المحتوى العلمي.	0.820	0.000	390
تسهل آليات التعليم، كل من المعارف والمهارات المحددة في مخرجات البرنامج (الخطة الدراسية).	0.785	0.000	377
توجد في الكلية آليات تقييم ومراجعة لأداء أعضاء الهيئة التدريسية وطرائق تدريسهم.	0.801	0.000	376
تحتوي المقررات الدراسية على اساليب غنية ومتنوعة لتنمية مهارات التعليم الذاتي عند الطالب.	0.751	0.000	381

الجدول 4-11 علاقة ارتباط سياسات وإجراءات تقييم الطلاب بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	سياسات وإجراءات تقييم الطلاب		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
تضع الكلية خطة تنفيذية لتحسين وتطوير العملية الامتحانية في ضوء نتائج عمليات الامتحان السابقة.	0.833	0.000	369
تقوم الكلية بالتأكد من أن عملية التقييم (الامتحانات) فعالة وموثوقة.	0.867	0.000	379
توفر الكلية قاعدة بيانات شاملة للطلاب تشمل نتائج امتحانات الطلاب ومحفوظة بشكل موثق.	0.633	0.000	381
تضع الجامعة آليات للتعامل مع تظلمات الطلبة (الشكاوى)حول نتائج الامتحانات وتعلنها وتراقب تطبيقها.	0.682	0.000	369
يوجد لدى الكلية وسائل واضحة لعملية تقييم تقدم التحصيل العلمي للطلاب.	0.780	0.000	377

الجدول 4-12 علاقة ارتباط عبارات البنية التحتية والمكتبة بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	البنية التحتية والمكتبة		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
يتوفر في الكلية البنية التحتية المناسبة واللازمة لعملية التعليم من حيث قاعات حضور المحاضرات	0.747	0.000	394
يتوفر في الكلية البنية التحتية المناسبة من حيث الورش والمخابر لضمان فاعلية الجانب العملي في العملية التعليمية.	0.844	0.000	388
يوجد في الجامعة مكتبة ملائمة لاحتياجات الطلاب الدراسية والبحثية.	0.817	0.000	391
يوجد في المكتبة دعم للبحث الإلكتروني من حيث الاشتراك بالمجلات الإلكترونية المتخصصة.	0.738	0.000	382

الجدول 4-13 علاقة ارتباط عبارات نظام إدارة الجودة بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	نظام إدارة الجودة		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
توفر الكلية جهة مختصة (منسقاً للجودة) يحرص على تطبيق نظام إدارة الجودة.	0.826	0.000	342
تقوم الجهة المختصة (منسق الجودة) بمراجعة الخطة الدراسية للبرنامج والتأكد من توافر جميع الموارد اللازمة للتحسين المستمر.	0.908	0.000	332
يوجد إجراءات و نماذج موثقة ومعتمدة تشمل جميع أنشطة مراحل العملية التعليمية.	0.695	0.000	334
تدرس الكلية تقويم الأداء المنفذ بشكل مستمر (مثلاً تقييم الكادر التدريسي، الكادر الاداري، العملية التعليمية، الخدمات).	0.775	0.000	354
تقوم الجهة المختصة (منسق الجودة) بكتابة تقرير مراجعة ذاتية سنوياً يوضح فيه نقاط القوة والضعف في الكلية.	0.821	0.000	308

الجدول 4-14 علاقة ارتباط عبارات البحث العلمي بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	البحث العلمي		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
يوجد خطة مخصصة للبحث العلمي في الكلية التي أعمل بها تشمل عمليات وأنشطة البحث العلمي اللازمة.	0.858	0.000	355
توفر الكلية الموارد المالية اللازمة لدعم الدراسات والأبحاث العلمية.	0.847	0.000	353
توفر الكلية البنية التحتية اللازمة لاحتياجات البحث العلمي (كتب ودوريات – مكتبة إلكترونية – تجهيزات ومعدات).	0.799	0.000	368

الجدول 4-15 علاقة ارتباط عبارات خدمة المجتمع بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	خدمة المجتمع		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
توفر الكلية خطة معتمدة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.	0.863	0.000	351
توفر الكلية خدمات تدريبية تساعد الطلاب على الانخراط في سوق العمل.	0.89	0.000	370
تستخدم الكلية بعض أنشطتها في البحث العلمي في أغراض تخدم خدمة المجتمع.	0.799	0.000	351

الجدول 4-16 علاقة ارتباط عبارات معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
تتم مراقبة نسب بقاء الطلاب في الجامعة والمحافظة عليها ضمن حدود خطة البرنامج.	0.949	0.000	346
تتم مراقبة معدل إنجاز الطالب السنوي والاعتماد عليها لاتخاذ الخطوات التصحيحية المناسبة.	0.955	0.000	351

الجدول 4-17 علاقة ارتباط عبارات أثر البرنامج بالدرجة الكلية للمعيار.

العبارة / المعيار	أثر البرنامج		
	معامل الارتباط وفق Pearson	مستوى الدلالة المحسوب Sig. (2-tailed)	حجم العينة
تسعى الكلية إلى إكساب الطالب المهارات الملاءمة لتسهل عليه الحصول على عمل.	0.730	0.000	376
تضع الكلية خطة تنفيذية للحصول على اعتراف وسمعة جيدة من قبل سوق العمل.	0.848	0.000	362
تضع الكلية خطة تنفيذية للحصول على اعتراف متبادل من جامعات عريقة ليسهل على الطلاب اكمال دراساتهم العليا.	0.814	0.000	350
يتم متابعة الخريجين ومتابعة شؤونهم العلمية و العملية وادخالهم في حلقة التعليم الذاتي.	0.859	0.000	322
يتم قياس مستوى الرضا عن الخريجين في سوق العمل.	0.822	0.000	312

يلاحظ من الجداول السابقة أن جميع العبارات (الأسئلة) ذات علاقة ارتباط عالية، حيث تراوحت جميع قيم معامل الارتباط بيرسون بين /0.633 – 0.955/، وهي تعتبر علاقات ارتباط قوية جداً، وجميعها ذات مستوى دلالة محسوب عالٍ جداً /Sig. (2-tailed = 0.000)/ . وعليه لا يتوجب على الباحث أن يستثني أو يشطب أي من عبارات (أسئلة) من الاستبيان، بل على العكس تماماً، أثبتَ الاختبار السابق أن جميع العبارات مرتبطة بالمعايير الخاصة بكل منها، وذات معنوية عالية، مما يدعم صدق الاتساق الداخلي لجميع المعايير.

4-3-2- اختبارات الثبات Reliability Tests:

يتصف الاستبيان بالثبات، عندما يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها، أو على مجموعة مماثلة لها، من حيث الخصائص والظروف المحيطة (Hair et al., 2009).

- **طريقة إعادة الاختبار Test –Retest Reliability:**

تعمد هذه الطريقة على تطبيق الاستبيان على عينة دراسة استطلاعية ومن ثم إعادة تطبيق نفس الاختبار بفاصل زمني مناسب ومن ثم قياس معامل الارتباط بين المعايير. وعليه قام الباحث بتوزيع الاستبيان على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية إدارة الأعمال في الجامعة العربية الدولية للتأكد من وثوقية الاستبيان. وبعد مدة شهر تقريباً تم توزيع الاستبيان ذاته على نفس العينة وبنفس الشروط تقريباً. وقام الباحث بحساب علاقة الارتباط وفقاً للمعادلة السابقة (4-1) بين كلا النتائج فبلغت قيم علاقة الارتباط 0.926 وبمستوى دلالة محسوب عال /Sig. (2-tailed) = 0.000./

- **ثبات الاتساق الداخلي Inter-item Consistency:**

يعتمد اختبار ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل "كرونباخ الفا Cronbach Alpha" على تباينات عبارات (أسئلة) الاختبار وفقاً للمعادلة التالية (Simar and hardle, 2003):

$$\alpha = \frac{n}{n-1}\left(1 - \frac{\sum Vi}{V\,test}\right)$$

حيث: (α) معامل كرونباخ الفا.

(n) عدد العبارات.

(Vi) قيمة التباين في كل عبارة.

$(V\,test)$ قيمة التباين في كافة العبارات.

ويُشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط. لذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل معيار على انفراد، حيث تُعتبر قيمة هذا المعامل مقبولة في العلوم الاجتماعية في حال كانت أكبر أو تساوي (60%)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (4-18)، حيث تراوحت قيم الاختبار بين /0.603 – 0.932/، وهي نتائج جيدة جداً حيث تدل على أن جميع أسئلة المعايير تقيس السمة المخصصة لها.

الجدول 4-18 نتائج اختبار كرونباخ الفا لكل معيار على حدا

المعايير	عدد العبارات	قيمة معامل كرونباخ الفا
تصميم البرنامج	4	0.805
معايير القبول	3	0.603
الكادر التدريسي والاداري	4	0.709
استراتيجية التعليم والتعلم	4	0.793
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	5	0.828
البنية التحتية والمكتبة	4	0.788
نظام إدارة الجودة	5	0.932
البحث العلمي	3	0.78
خدمة المجتمع	3	0.804
معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	2	0.893
أثر البرنامج	5	0.879

- **التجزئة النصفية Split-Half Test:**

تم تقسيم عبارات الاستبيان المشمولة بكل معيار إلى نصفين، بحيث يمثل النصف الأول العبارات فردية الرتبة، والنصف الثاني العبارات زوجية الرتبة، ومن ثم تم استخدام معادلة بيرسون في الارتباط Pearson Correlation لحساب معامل الارتباط بين كل قسمين (نصفين). ولقياس التجانس الكلي لكل معيار، استعمل الباحث معادلة التصحيح سبيرمان/براون (Spearman-Brown)، كما هو موضح في الجداول (4–19 حتى 4–25)، إذ بلغ فيها معامل الثبات للمعايير قيماً بين /0.64-0.92/، وهو معامل عالٍ جداً وفقاً للمعادلة التالية (Allen, 1979):

$$\rho^*_{xx`} = \frac{N\rho^*_{xx`}}{1 + (N-1)\rho_{xx`}}$$

حيث: ($\rho^*_{xx`}$) معامل سبيرمان/براون.

(N) عدد العبارات.

($\rho_{xx`}$) قيمة وثوقية المعيار.

كما استخدم الباحث معادلة غوتمان للتجزئة النصفية (Guttman's Split-Half) لحساب معامل الثبات في الحالات التي لا تتساوى فيها عدد عبارات الجزء الأول مع عدد عبارات الجزء الثاني

كما هو الحال في معايير (استراتيجية التعليم والتعلم، ونظام إدارة الجودة، وأثر البرنامج) وفقاً للمعادلة التالية (Gebotys, 2003):

$$\alpha = 2\frac{\left[\sigma_x^2 - \left(\sigma_{y1}^2 + \sigma_{y2}^2\right)\right]}{\sigma_x^2}$$

حيث: (α) معامل غوتمان.

(σ_x) تباين كامل العبارات.

(σ_{y1}^2) تباين القسم الأول من العبارات.

(σ_{y2}^2) تباين القسم الثاني من العبارات.

ولقد بلغت قيم هذا المعامل للمعايير الثلاثة المذكورة 0.77 و 0.88 و 0.78 على التتالي، وهذه النتائج تُعطي أيضاً مدلولاً على أن عبارات الاستبيان عالية الثبات.

الجدول 4-19 اختبار التجزئة النصفية لمعيار تصميم البرنامج.

تصميم البرنامج			
كرونباخ – الفا	القسم الأول	القيمة	0.81
		عدد العبارات	2
	القسم الثاني	القيمة	0.71
		عدد العبارات	2
	العدد الكلي للعبارات		4
معامل الارتباط بين الجزأين			0.56
معامل الارتباط سبيرمان/ براون	متساوي الطول		0.72
	غير متساوي الطول		0.72
معامل الارتباط للتجزئة النصفية غوتمان			0.72

الجدول 4-20 اختبار التجزئة النصفية لمعيار الكادر التدريسي والإداري.

الكادر التدريسي والإداري			
كرونباخ – الفا	القسم الأول	القيمة	0.77
		عدد العبارات	2
	القسم الثاني	القيمة	0.51
		عدد العبارات	2
	العدد الكلي للعبارات		4
علاقة الارتباط بين الأجزاء			0.47
معامل الارتباط سبيرمان/ براون	متساوي الطول		0.64
	غير متساوي الطول		0.64
معامل الارتباط للتجزئة النصفية غوتمان			0.64

الجدول 4-21 اختبار التجزئة النصفية لمعيار سياسات وإجراء تقييم الطلاب.

سياسات وإجراء تقييم الطلاب			
كرونباخ – الفا	القسم الأول	القيمة	0.84
		عدد العبارات	2
	القسم الثاني	القيمة	0.66
		عدد العبارات	2
	العدد الكلي للعبارات		4
علاقة الارتباط بين الأجزاء			0.57
معامل الارتباط سبيرمان/ براون	متساوي الطول		0.72
	غير متساوي الطول		0.72
معامل الارتباط للتجزئة النصفية غوتمان			0.72

الجدول 4-22 اختبار التجزئة النصفية لمعيار استراتيجية التعليم والتعلم.

استراتيجية التعليم والتعلم			
كرونباخ – الفا	القسم الأول	القيمة	0.76
		عدد العبارات	3
	القسم الثاني	القيمة	0.61
		عدد العبارات	2
	العدد الكلي للعبارات		5
علاقة الارتباط بين الأجزاء			0.69
معامل الارتباط سبيرمان/ براون	متساوي الطول		0.82
	غير متساوي الطول		0.82
معامل الارتباط للتجزئة النصفية غوتمان			0.77

الجدول 4-23 اختبار التجزئة النصفية لمعيار البنية التحتية والمكتبة.

البنية التحتية والمكتبة			
كرونباخ – الفا	القسم الأول	القيمة	0.8
		عدد العبارات	2
	القسم الثاني	القيمة	0.71
		عدد العبارات	2
	العدد الكلي للعبارات		4
علاقة الارتباط بين الأجزاء			0.52
معامل الارتباط سبيرمان/ براون	متساوي الطول		0.69
	غير متساوي الطول		0.69
معامل الارتباط للتجزئة النصفية غوتمان			0.69

الجدول 4-24 اختبار التجزئة النصفية لمعيار نظام إدارة الجودة.

نظام إدارة الجودة			
كرونباخ – الفا	القسم الأول	القيمة	0.9
		عدد العبارات	3
	القسم الثاني	القيمة	0.86
		عدد العبارات	2
	العدد الكلي للعبارات		5
علاقة الارتباط بين الأجزاء			0.85
معامل الارتباط سبيرمان/ براون	متساوي الطول		0.92
	غير متساوي الطول		0.92
معامل الارتباط للتجزئة النصفية غوتمان			0.88

الجدول 4-25 اختبار التجزئة النصفية لمعيار أثر البرنامج.

أثر البرنامج			
كرونباخ – الفا	القسم الأول	القيمة	0.84
		عدد العبارات	3
	القسم الثاني	القيمة	0.88
		عدد العبارات	2
	العدد الكلي للعبارات		5
علاقة الارتباط بين الأجزاء			0.66
معامل الارتباط سبيرمان/ براون	متساوي الطول		0.79
	غير متساوي الطول		0.8
معامل الارتباط للتجزئة النصفية غوتمان			0.78

وعليه نستنتج مما سبق صدق وثبات الاستبيان، ويدل بالتالي على الوثوقية في تحقيق أهداف البحث.

الفصل الخامس

تحليل بيانات الاستبيان.

Data Analysis of Questionnaire

5-1- مقدمة Introduction.

5-2- واقع الجامعات السورية مقارنة مع معايير الاعتمادية الأوروبية.

Status of Syrian Universities Compared to the European Accreditation Criteria.

5-3- الفروقات الجوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية.

Main Differences between Public and Private Syrian Universities in terms of their Readiness to Achieve the European Accreditation.

5-4- نقاط قوة وضعف الجامعات السورية من وجهة نظر تحقيق معايير الاعتمادية الأوروبية.

Strengths and Weaknesses of Syrian Universities from Perspective of Meeting the European Accreditation Criteria.

5-5- تحليل واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية على مستوى الكليات في كل جامعة على حدة.

Status Quo Analysis of Meeting the European Accreditation Criteria at the Faculty Level in Each University.

5-1- مقدمة Introduction.

تم تحليل بيانات الاستبيان على عدة مستويات وفقاً لما يلي، وكما هو موضح بالشكل (5-1)، وذلك بهدف الإجابة على كافة اسئلة البحث ولتحقيق مجمل أهدافه:

- المستوى الأول: الجامعات السورية بشكل عام.
- المستوى الثاني: مقارنة الجامعات العامة (الحكومية) والجامعات الخاصة.
- المستوى الثالث: مقارنة الكليات في كل جامعة على حدة.
- المستوى الرابع: تفصيل كل كلية على حدة.

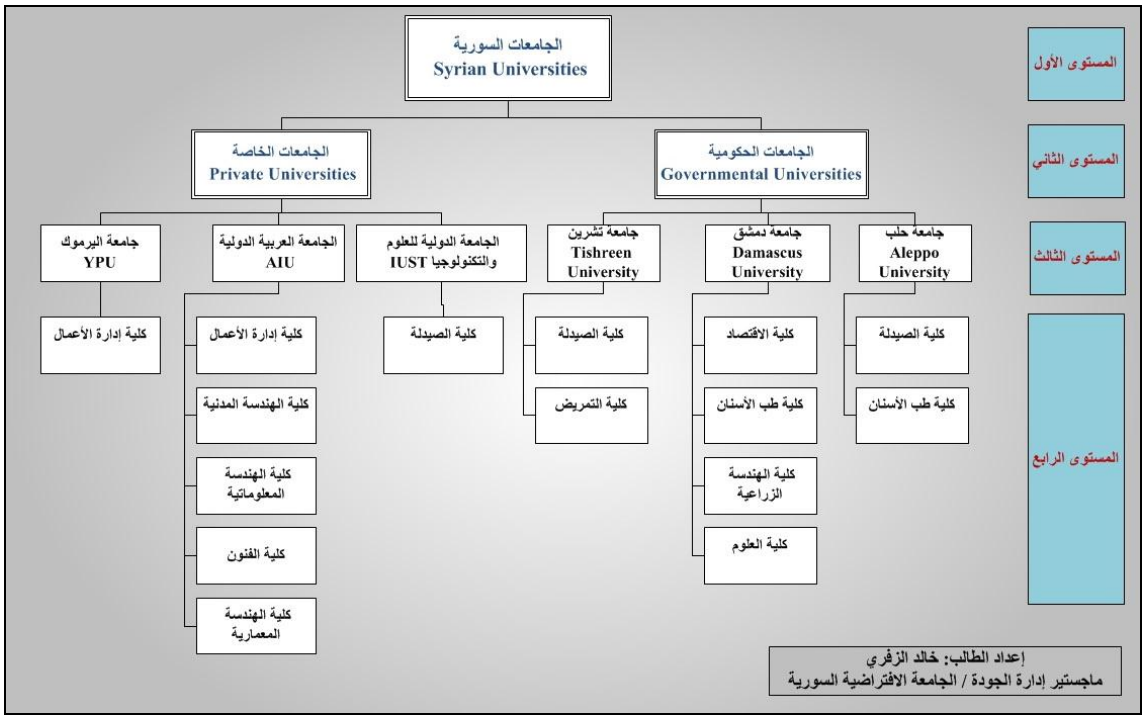

الشكل 5-1 المستويات التي اعتمدها الباحث لتحليل بيانات الاستبيان.

ولهذه الغاية، قام الباحث بتوزيع (400) استمارة استبيان على عينة البحث، والمؤلفة من أعضاء الهيئة التعليمية في الكليات، وتتوزع هذه العينة ما بين جامعات عامة وخاصة، ويوضح الشكل (5-2) أن العينة تتوزع ما بين 57% جامعات عامة و 43% جامعات خاصة.

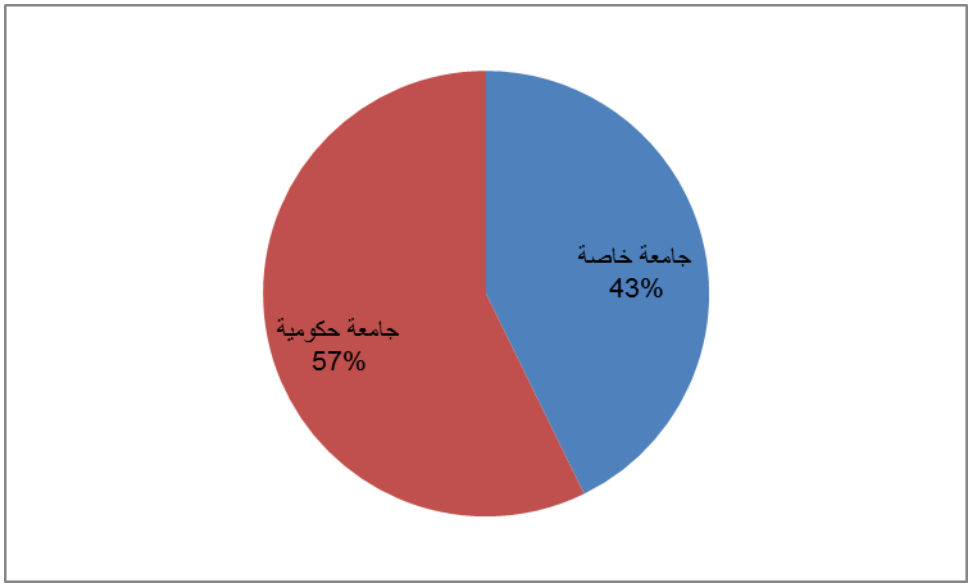

الشكل 5-2 توزّع عدد ونسب استمارات الاستبيان بين الجامعات العامة الخاصة.

ويوضح الشكل (5-3) كيفية توزع نسب استمارات الاستبيان على الجامعات السورية. حيث تتوزع النسب على النحو التالي: 30.5% من مجوع استمارات الاستبيان في الجامعة العربية الدولية (كليات الهندسة المعلوماتية والاتصالات، والهندسة المعمارية، والهندسة المدنية، والفنون، وإدارة الأعمال)، و 28% في جامعة دمشق (كليات الاقتصاد، والعلوم، والهندسة الزراعية، وطب الأسنان)، و 15.3% في جامعة حلب (كليات طب الأسنان، والصيدلة)، و 14% في جامعة تشرين (كليات التمريض، والطب البشري)، و 6.5% في كلية إدارة الأعمال في جامعة اليرموك، و 5.8% في كلية الصيدلة في الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا.

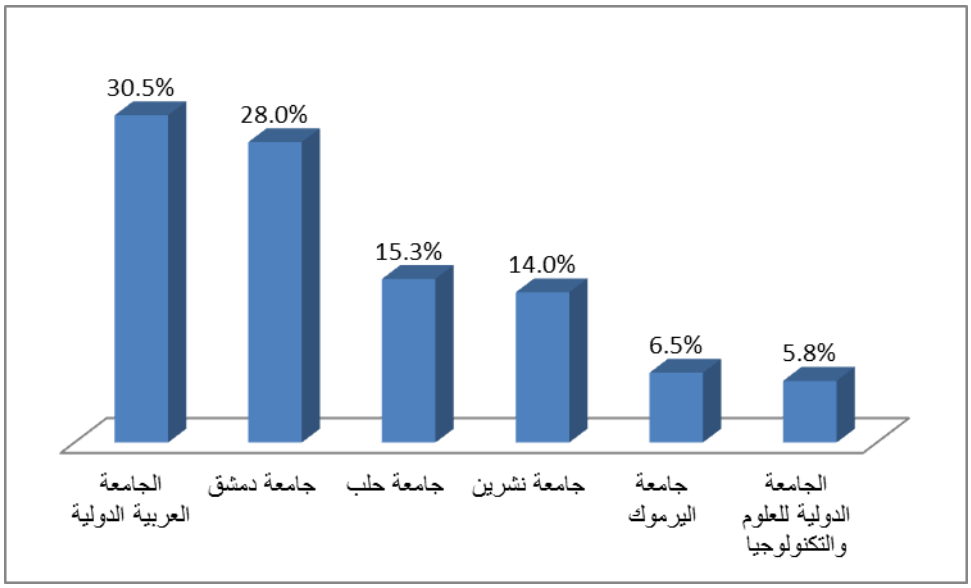

الشكل 5-3 توزع نسب استمارات الاستبيان تبعاً للجامعات.

ويوضح الجدول (5-1) كيفية توزّع استمارات الاستبيان في كل كلية من حيث الأعداد والنسب المئوية، حيث أن 42.9% من عينة جامعة دمشق كانت من كلية الهندسة الزراعية، و 21.4% من العينة من كلية طب الأسنان، بينما كانت نسبة كل من كلية الاقتصاد وكلية العلوم متساوية وهي 17.9%. أما بالنسبة لجامعة حلب، توزعت النسبة تقريباً بشكلٍ متساوٍ بين كل من كلية طب الأسنان وكلية الصيدلة، بينما توزعت النسب في جامعة تشرين بين 46.4% لكلية التمريض و53.6% لكية الطب البشري. من ناحية أخرى، كانت أعلى نسبة للاستبيانات في الجامعة العربية الدولية لكلية الفنون بـ 31% بينما تراوحت باقي النسب لبقية الكليات بين (20% - 25%).

الجدول 5-1 أعداد ونسب توزيع استمارات الاستبيان في الجامعات السورية.

الجامعة	الكلية	العدد	النسبة على مستوى كل جامعة	النسبة على مستوى الجامعات ككل
جامعة دمشق	الهندسة الزراعية	48	%42.9	%12
	طب الاسنان	24	%21.4	%6
	الاقتصاد	20	%17.9	%5
	العلوم	20	%17.9	%5
	المجموع	112	%100.0	%28
جامعة حلب	طب الاسنان	31	%50.8	%8
	الصيدلة	30	%49.2	%8
	المجموع	61	%100.0	%15.3
جامعة تشرين	التمريض	26	%46.4	%7
	الطب البشري	30	%53.6	%8
	المجموع	56	%100.0	%14
الجامعة العربية الدولية	الهندسة المعمارية	22	%18.0	%6
	الفنون	31	%25.4	%8
	هندسة المعلوماتية والاتصالات	25	%20.5	%6
	الهندسة المدنية	20	%16.4	%5
	إدارة الأعمال	24	%19.7	%6
	المجموع	122	%100.0	%30.5
الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	الصيدلة	23	%100.0	%6.5
جامعة اليرموك	إدارة الأعمال	26	%100.0	%6.8

قام الباحث بعدئذ بحساب المتوسط المرجّح (الموزون) والانحرافات المعيارية لكل معيار من المعايير لمعرفة اتجاهات عينة البحث في الإجابة عن أسئلة الاستبيان. حيث تم إعداد جداول توضيحية تشرح وتقارن المعايير مع بعضها البعض، وكذلك إعداد رسومات بيانية لمعرفة مدى تطبيق معايير المدخلات والعمليات والمخرجات، ومن ثم مقارنتها أيضاً مع بعضها البعض.

ولمَّا كانت الإجابات على أسئلة الاستبيان في مقياسٍ خماسيٍ من نمط (موافق بشدة، موافق، حيادي، غير موافق، غير موافق بشدة)، وبعد أن تم استبعاد إجابة "لا أعلم" من كافة المعاملات الاحصائية، فان الأوزان التي سيتم استخدامها لهذه الإجابات مبيّنة في الجدول (5-2).

الجدول 5-2 تقديرات الأوزان والمتوسطات المرجحة بالنسبة إلى أنواع الاجابات.

الإجابة	الوزن	المتوسط المرجح
غير موافق بشدة	1	من 1 إلى 1.79
غير موافق	2	من 1.80 إلى 2.59
حيادي	3	من 2.60 إلى 3.39
موافق	4	من 3.40 إلى 4.19
موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5

5-2- واقع الجامعات السورية مقارنة مع معايير الاعتمادية الأوروبية

Status of Syrian Universities Compared to the European Accreditation Criteria.

لمعرفة مدى تطبيق الجامعات السورية (بشكل عام) لمعايير الاعتماد الأوربية، قام الباحث بتحليل البيانات "حسب المستوى الأول" ذات العلاقة بكافة الجامعات العامة والخاصة، حيث يوضح الشكل (5-4) متوسط كل معيار من هذه المعايير.

وكما هو مبيّن في الشكل، لا تُطبّق الجامعات السورية بشكل عام معايير الاعتمادية بشكل كامل. حيث بلغت أعلى قيمة لمتوسط الاجابات (3.69) لمعيار "البنية التحتية والمكتبة"، يليه كل من "تصميم البرنامج"، و "سياسات وإجراءات تقييم الطلاب" بمتوسط قدره (3.53 و 3.52) على التتالي. وهذا يدل على أن الجامعات السورية عموماً لديها اهتمام نسبي بالبنية التحتية اللازمة لعملية التعليم (من حيث قاعات حضور المحاضرات، بالإضافة إلى الورش والمخابر، والمكتبات).

كما يلاحظ من خلال الجدول (5-3) أن الجامعات السورية، بشكلٍ عام، تبدي اهتماماً جيداً بتصميم البرامج وبسياسات وإجراءات تقييم الطلاب. فبالعودة إلى قيمة متوسط كل من هذين المعيارين، نجد أنها تساوي إلى (3.53 و 3.52) بانحرافات معيارية صغيرة هي على الترتيب (0.85 و 0.77). أي أن

معظم الإجابات كانت قريبة من بعضها البعض، وليست متشتتة على نحوٍ كبير. وهذا يشير بدوره إلى توفر خطط وبرامج تلائم طرائق ايصال المعلومة، ووجود سياسات فعالة لتقيم الطلبة.

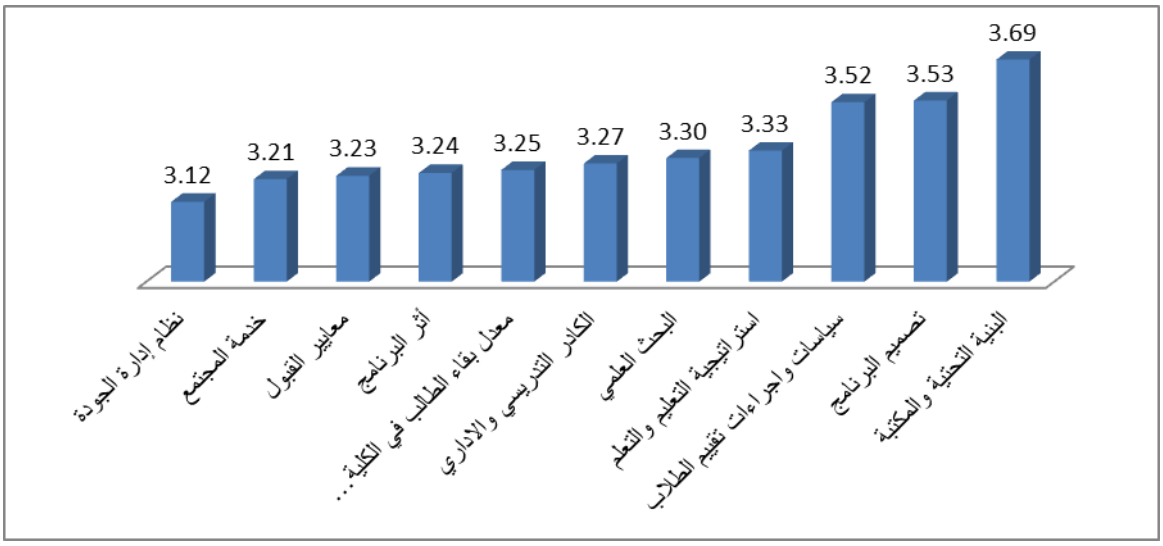

الشكل 5-4 مدى تطبيق معايير الاعتمادية في الجامعات السورية بشكل عام.

ويتضح من الجدول أيضاً أن الجامعات تراعي، موضوع الامتحانات، والتأكد من أن العملية الامتحانية موثوقة وفعالة وتحتوي على أساليب غنية ومتنوعة لتنمية مهارات التعليم الذاتي عند الطالب. كما وأنها حريصة دوماً على توفير قاعدة بيانات متعلقة بالامتحانات شاملة لجميع نتائج الطلاب، بالإضافة لتوفر آلية معينة للتعامل مع تظلمات الطلبة وشكاويهم حول النتائج الامتحانية.

الجدول 5-3 القيم والتقديرات لكل معيار من المعايير في الجامعات السورية بشكل عام

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
البنية التحتية والمكتبة	3.69	0.84	موافق
تصميم البرنامج	3.53	0.85	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.52	0.77	موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	3.33	0.79	حيادي
البحث العلمي	3.30	0.86	حيادي
الكادر التدريسي والاداري	3.27	0.85	حيادي
معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.25	0.99	حيادي
أثر البرنامج	3.24	0.87	حيادي
معايير القبول	3.23	0.91	حيادي
خدمة المجتمع	3.21	0.86	حيادي
نظام إدارة الجودة	3.12	0.96	حيادي

وبالعودة إلى ما سبق، يمكن ملاحظة أنّ أقل قيمتين لمتوسطات المعايير كانتا لكل من "خدمة المجتمع" و "نظام إدارة الجودة". حيث بلغت قيمة المتوسطات (3.21 و 3.12) على التتالي. وهذه النتيجة ليست مستبعدة على الإطلاق، فمعظم الجامعات السورية بعيدة عن موضوع خدمة المجتمع نظراً لحداثة هذا المفهوم، حيث لا يوجد أيّة جامعة تسعى لوضع خطة لخدمة المجتمع، وتنمية البيئة المحيطة، أو هنالك جامعة تخصص في أنشتطها البحثية دوراً لأبحاث علمية تخص المجتمع. أما فيما يتعلق بنظام إدارة الجودة، فنلاحظ أن الجامعات السورية لا تُعير الكثير من الاهتمام في هذا المجال، على الرغم من أنه يُشكّل صلب وجوهر عملية الاعتماد، وأن له أهمية كبيرة في حسن سير العملية التعليمية، ورصد ومتابعة إجراءاتها وعملياتها. وأنها مازالت تعاني كثيراً من ضعف إدارة الجودة فيها، وذلك للأسباب التالية و التي لخصها د. فائق ديكو نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية في الجامعة العربية الدولية الخاصة، من خلال المقابلة التي أجراها الباحث معه حول صعوبات تطبيق نظام إدارة جودة في الجامعات:

- حداثة دخول هذا الموضوع على الجامعات السورية.
- قلة الابحاث في هذا المجال.
- قلة الكوادر المدربة على الجودة في العملية التعليمية.
- الضعف الإداري للكليات، وعدم وجود دورات تدريبية تؤهل الكوادر البشرية لتطبيق معايير الجودة بشكلٍ احترافي، واعتبار العمل في هذا المجال عملاً روتينياً ليس إلا، دون إدراك أهميته الكبيرة.
- رفض بعض المفاهيم الحديثة في مجال الجودة من قبل كوادر أعضاء الهيئة التدريسية، كموضوع مشاركة الطالب في وضع الخطط والمناهج، أو عملية تقييم الكادر التدريسي من قبل الطلاب.

ومن الملاحظ أن الجامعات السورية بدت مقصّرة في تسمية "منسق للجودة" يحرص على تطبيق نظام إدارة الجودة، أو جهة علمية تقوم على مراجعة البرامج الدراسية أو الخطط الدراسية، والتأكد من توافر جميع الموارد اللازمة للتحسين المستمر فيها. كما أظهرت الإجابات على استمارة الاستبيان أنه لا توجد سياسات وإجراءات ونماذج موثقة ومعتمدة تشمل جميع الأنشطة في العملية التعليمية، وأن الجهات المختصة في الجامعات تغفل تماماً كتابة تقرير التقويم الذاتي السنوي، والذي يُوضّح فيه نقاط القوة والضعف بغية الوقوف على نقاط الضعف وتحسينها، وتطوير نقاط القوة لتصبح أكثر قوة. ولابد من الإشارة هنا إلى أن بعض الجامعات السورية التي شرعت بعملية الاعتماد من خلال مشاركتها بمشروع الاتحاد الأوروبي "تمبوس"، قد بدأت بتطبيق بعض مفاهيم الجودة في كلياتها وبدأت بكتابة تقرير الاعتماد أو ما يدعى تقرير التقويم الذاتي.

5-3- الفروقات الجوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية

Main Differences between Public and Private Syrian Universities in terms of their Readiness to Achieve the European Accreditation.

يتيح الشكل (5-5) المقارنة بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث مدى تطبيق معايير الاعتماد، والذي يُعبر عن المستوى الثاني للمقارنة التي أجراها الباحث، حيث قسّم الباحث فيها المعايير إلى ثلاث أقسام رئيسية على النحو الآتي:

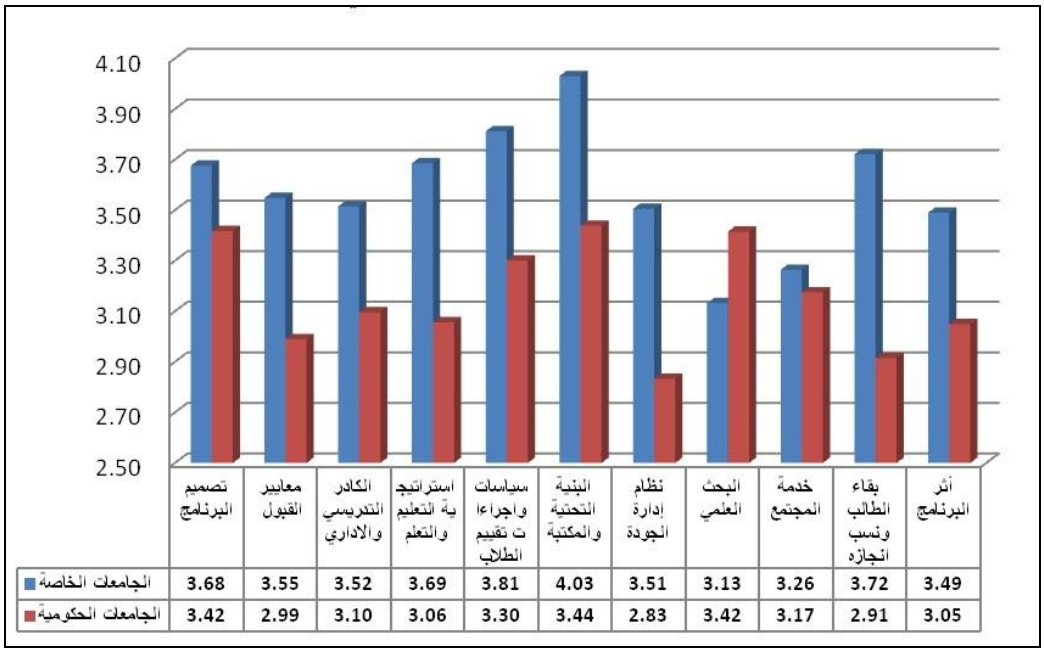

	تصميم البرنامج	معايير القبول	الكادر التدريسي والاداري	استراتيجية التعليم والتعلم	سياسات واجراءات تقييم الطلاب	البنية التحتية والمكتبة	نظام إدارة الجودة	البحث العلمي	خدمة المجتمع	بقاء الطالب ونسب انجازه	أثر البرنامج
الجامعات الخاصة	3.68	3.55	3.52	3.69	3.81	4.03	3.51	3.13	3.26	3.72	3.49
الجامعات الحكومية	3.42	2.99	3.10	3.06	3.30	3.44	2.83	3.42	3.17	2.91	3.05

الشكل 5-5 مقارنة الجامعات الخاصة والعامة في معايير الاعتماد

5-3-1- المعايير التي تقدمت فيها الجامعات الخاصة على الجامعات العامة:

Strengths of Private Universities Over Public Universities:

تقدّمت الجامعات الخاصة على الجامعات العامة في معظم معايير الاعتمادية. ويوضح الجدول (5-4) ترتيب الفروق في المتوسطات بين الجامعات الخاصة والعامة من الأعلى إلى الأدنى، بعد أن تم التأكد من خلال اختبار (T-test) أن جميع هذه الفروق هي فروق ذات دلالات معنوية، كون جميع القيم كانت أقل من 0.05 وهي القيمة الحدية العليا لمستوى القبول بنتيجة الاختبار.

يُلاحظ أن أكبر فرق بين الجامعات الخاصة والجامعات العامة يعود إلى معيار "**بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه**". حيث أن معظم الجامعات الخاصة تهتم بالعديد من الإحصائيات عن معدلات بقاء الطلاب في كلياتها، ونسب إنجاز الطالب في كل فصل. حيث يرجع السبب هنا إلى النظام المتّبع في الجامعات الخاصة هو نظام الساعات المعتمدة، والذي يُبنى على اختيار الطالب لمقرراته

بنفسه في كل فصل من الفصول، على عكس النظام المتّبع في الجامعات العامة والمبني على نظام الفصول (أي أن الجامعة هي من تحدد للطالب المواد الذي سيدرسها في كل فصل). ويتوجب بالتالي على الجامعات الخاصة أن تقوم بالعديد من الاحصائيات مثل (عدد الساعات المنجزة – وعدد الساعات المتبقية – والمعدل التراكمي النقطي AGPA – ونسب النجاح – ونسب الرسوب)، وذلك لبناء الخطة الدراسية للطلاب بشكل صحيح، وكون هذا الموضوع يعود بالنفع المادي على الجامعة من جهة (لأنها مؤسسة ربحية)، ويعود بالسمعة الجيدة على الجامعة (نظراً لوجود البيئة التنافسية بين الجامعات الخاصة السورية) من جهة أخرى.

أما بالنسبة لمعيار "**نظام إدارة الجودة**" فقد تميزت الجامعات الخاصة عن الجامعات العامة، حيث بلغ الفرق بين متوسط هذا المعيار للجامعات الخاصة عن الجامعات العامة (0.67). وذلك لوجود مكاتب لإدارة الجودة في الجامعات الخاصة، كونه شرط أساسي من شروط وقواعد الاعتماد العلمي المنصوص عليها في القرار /31/ عام 2007، لإحداث الجامعات الخاصة، ولكون العديد من الجامعات الخاصة ارتبطت بمشروع الاتحاد الأوروبي "تمبوس"، مما أتاح لها فائدة كبيرة للاستفادة من تجربة دول الاتحاد الأوروبي، للاطلاع على المفاهيم الحديثة للجودة والاعتمادية في التعليم العالي وتبادل الخبرات بين الجامعات الخاصة وبين الجامعات الأوروبية الشريكة في المشروع. بالإضافة إلى أن الجامعات الخاصة تفرّغ كوادر للعمل على موضوع الجودة في التعليم العالي، بينما تُعتبر الجامعات العامة غير قادرة إلى الآن على تفريغ أعضاء هيئة تدريسية للعمل بهذا الموضوع، ويضاف إلى ذلك قلة الخبرة والتدريب به.

وعلى الرغم من إحداثً مراكز لضمان الجودة في الجامعات العامة بموجب قرار مجلس التعليم العالي رقم 67 لعام 2007، وتبنّيها لعدد من الأهداف الاستراتيجية، منها: إدارة منظومة ضمان جودة العملية التعليمية، وتطوير الأساليب الحديثة في التعليم والتعلّم والتقييم الملائمة لظروف الجامعة، وبناء قدرات العنصر البشري، وتطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية، وبناء الشراكات الاستراتيجية، وإقامة العلاقات التبادلية مع المراكز البحثية والهيئات العلمية الإقليمية والعالمية التي تعمل في مجال ضمان الجودة والاعتمادية في التعليم العالي، فإن المراكز لم تحقّق النجاح المطلوب (ربما لضعف القدرات، وقلة المعرفة بعمل هذه المراكز حيث على الرغم من قدم المركز، إلا أن معظم كوادر الجامعات العامة لا تعلم بوجوده، هذا عدا عن قلة الدعم المادي والسيادي لها، أو نظراً لمواجهة مفهوم وسياسة التغيير الحاصل من قبل أعضاء الهيئة التدريسية القدامى في الجامعات العامة).

أما بالنسبة للفرق بين الجامعات العامة والخاصة في معيار "**استراتيجية التعليم والتعلّم**" فبلغ (0.63)، وذلك لكون العديد من الجامعات الخاصة قد أوجدت في خطتها الدراسية آليات لضمان ملاءمة طرائق

التعليم للمحتوى العلمي المطلوب. حيث تعتمد الجامعات الخاصة توصيفاً للمقررات الدراسية يشمل العديد من النقاط (تدعى أهداف ومخرجات المقرر الدراسي) يحرص منسق الجودة في الجامعة على تحقيقها ومتابعتها، بالإضافة إلى وجود آليات تقييم ومراجعة لأداء أعضاء الهيئة التدريسية، وطرائق وأساليب تدريسهم، ويضاف إلى ما سبق احتواء بعض المقررات الدراسية على أساليب متنوعة لتنمية مهارات التعليم الذاتي للطلاب.

أما بخصوص معيار "**البنية التحتية والمكتبة**" فقد امتازت الجامعات الخاصة عن الجامعات العامة، حيث بلغ الفرق بين متوسطي هذا المعيار (0.59). فقد اهتمت الجامعات الخاصة بتوفير بنية تحتية جيدة جداً تحتوي على قاعات تدريس مناسبة، بالإضافة إلى ورش ومخابر بأعلى المستويات المطلوبة، بالإضافة إلى توفير مكتبات تحتوي على العديد من الكتب والمراجع والدوريات والمجلات (الورقية والإلكترونية) لتأمين احتياجات الطلاب والمدرسين البحثية والدراسية، ويعتقد الباحث أنه ربما يُعزى ذلك للأسباب التالية:

- حداثة الجامعات الخاصة في سوريا.
- المنافسة الكبيرة بين الجامعات السورية الخاصة في البنية التحتية بغية جذب الطلاب.
- إلزام الجامعات الخاصة السورية بقواعد الاعتماد العلمي من قبل وزارة التعليم العالي وفقاً للقرار 31 عام 2007، وهذا يحتم عليها تأمين بنية تحتية مناسبة من حيث عدد القاعات، وعدد الطلاب في القاعة الواحدة، بالإضافة لتأمين الملاعب وقاعات الأنشطة الرياضية والمسارح، وكذلك الزامها بتأمين مكتبة حديثة توفر للطلاب المراجع المناسبة لدروسهم وأبحاثهم.
- ارتباط أحد المعايير التي تحدد عدد الطلاب الممكن قبولهم في كل عام في الجامعات الخاصة بالبنية التحتية، بالإضافة إلى توفير عدد محدد من الدوريات والكتب والمراجع الورقية والإلكترونية.

وبالنسبة لمعايير القبول "**قبول الطلاب في البرامج الدراسية**" فقد بلغ الفرق بين الجامعات الخاصة والعامة (0.56)، على الرغم من أن كافة هذه الجامعات تعتمد على علامة الطالب في الشهادة الثانوية كشرط وحيد لقبوله فيها (عدا بعض الكليات ذات الطابع الخاص مثل كلية الهندسة المعمارية والفنون الجميلة). وهنا يتوجب على الجامعات الخاصة بالتحديد أن تهتم أكثر بشروط قبول الطلاب نظراً لعدد الطلاب المقبولين مقارنة مع مثيلاتها في الجامعات العامة، والفارق الكبير في الحد الأدنى لعلامات الطلاب في الشهادة الثانوية المقبولين في الجامعات العامة والخاصة. فعلى سبيل المثل لا الحصر، الحد الأدنى لقبول الطلاب في كلية الصيدلة في الجامعات العامة يصل إلى أكثر من 96% بينما في

الجامعات الخاصة فهو 75%، والكليات الهندسية في الجامعات العامة تتراوح بين (93%-95%) أما في الجامعات الخاصة فهو 65%.

وفيما يتعلق بالفرق بين الجامعات العامة والخاصة في معيار "**سياسات وإجراءات تقييم الطلاب**" فبلغ (0.51). وربما يعزى ذلك إلى اختلاف سياسة الامتحانات بين الجامعات العامة والخاصة. ففي الجامعات العامة، تُحدّد العلامة النهائية لمعظم المقرّرات التي يحصل عليها الطالب من خلال امتحان نهائي واحد. أما في الجامعات الخاصة، فتتوزّع العلامة بين (امتحان قصير أول، وامتحان قصير ثاني، وأنشطة صفّية، وامتحان نصفي، وامتحان نهائي). وهذا الأسلوب يمكّن الطالب من المتابعة بشكل أكبر لمقرراته الدراسية، ويتيح له أمكانية تدارك ضعفه في أحد الامتحانات. لكن يجب الإشارة إلى أنه ربما يتعذر على الجامعات العامة اتّباع هذا الأسلوب، وذلك لاختلاف عدد الطلاب على مستوى الكلية وعلى مستوى المقرّر.

بالنسبة للفرق بين الجامعات الخاصة والعامة في معيار "**أثر البرنامج**" فبلغ (0.44). وهذا يؤكد أن الجامعات الخاصة قد اهتمت بأثر برامجها أكثر من الجامعات العامة، وربما يعود هذا إلى عدة أسباب نذكر أهمها:

- محاولة الحصول على اعتراف من قبل سوق العمل نظراً لحداثتها، ولإثبات نفسها بين بقية الجامعات.
- محاولة الحصول على اعتراف واعتماد من قبل الجامعات الأوربية، ليسهل على طلابها اكمال دراساتهم العليا خارج القطر.

وقد سعت الجامعات الخاصة إلى ذلك من خلال النقاط التالية، والتي أشار إليها د. عبد الغني ماء البارد رئيس الجامعة العربية الدولية:

- تدريسها لمقررات مهارات التواصل والمهارات الإدارية على مستوى الجامعة ككل كأحد مقررات متطلبات الجامعة.
- اهتمامها الكبير في اللغة الإنكليزية، والتي تُعتبر أحد أهم شروط التوظيف في سوق العمل مؤخراً.
- افتتاح مراكز التدريب والتطوير المهني والتي تساعد الطلاب على التعرف على سوق العمل خلال حياتهم الجامعية.

أما بالنسبة للفرق بين متوسطي الجامعات الخاصة والعامة في معيار "**الكادر التدريسي والإداري**" فبلغ (0.42)، وربما يعود ذلك :

- وجود خطة واضحة في تعيين أعضاء الهيئة التدريسية بشكل يتناسب مع أهداف الكلية وبما يتلاءم مع حسن سير العملية التعليمية.
- وجود شروط وقواعد محددة يتم الالتزام بها لاختيار عضو الهيئة التدريسية بشكل يتلاءم مع جودة التعليم المطلوبة، وعدم السماح لحملة الماجستير بالتدريس إلا للجزء العملي فقط من مقررات الخطة الدراسية.
- وجود عدد كاف من الموظفين الإداريين لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بعملية التعليم على نحو فعال، وأنه يؤخذ بعين الاعتبار المؤهلات والخبرات اللازمة للوظيفة.

وفي واقع الأمر، لا بد من الاشارة إلى الدور الذي فرضته وزارة التعليم العالي على الجامعات الخاصة في كل النقاط السابقة، فهي من فرضت وجوب اعتماد عدد الطلاب الذين يمكن قبولهم في كل عام على عدد أعضاء الهيئة التدريسية، ووجوب أن يتناسب عدد الموظفين في جميع فعاليات الجامعة (القبول والتسجيل، والجودة والاعتمادية، ومكتبة الجامعة الأساسية والفرعية، وموظفي الكليات، والامتحانات) مع أعداد الطلاب الكليّة في الجامعة.

أخيراً، بالنسبة لمعيار "**تصميم البرنامج**" فلم يكن الفرق كبيراً بين الجامعات الخاصة والعامة فقد بلغ (0.26)، حيث كان متوسط هذا العامل بالنسبة للجامعات الخاصة (3.68) وللعامة (3.42).

الجدول 5-4 قيم متوسطات معايير الاعتمادية التي تقدّمت فيها الجامعات الخاصة على الجامعات العامة

المعيار	قيمة المتوسط في الجامعات الخاصة	قيمة المتوسط في الجامعات العامة	الفرق	T-test (Sig.)
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.72	2.91	0.81	0.000
نظام إدارة الجودة	3.51	2.83	0.67	0.000
استراتيجية التعليم والتعلم	3.69	3.06	0.63	0.000
البنية التحتية والمكتبة	4.03	3.44	0.59	0.000
معايير القبول	3.55	2.99	0.56	0.000
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.81	3.30	0.51	0.000
أثر البرنامج	3.49	3.05	0.44	0.000
الكادر التدريسي والاداري	3.52	3.10	0.42	0.000
تصميم البرنامج	3.68	3.42	0.26	0.003

5-3-2- المعايير التي تقدمت فيها الجامعات العامة على الجامعات الخاصة:

Strengths of Public Universities Over Private Universities:

إن المعيار الوحيد الذي تقدمت فيه الجامعات العامة على الجامعات الخاصة هو معيار "**البحث العلمي**" حيث بلغ متوسط هذا المعيار للجامعات العامة (3.42)، بينما بلغ متوسط المعيار للجامعات الخاصة (3.13)، وعليه فإن حاصل الفرق بين المتوسطات هو (0.28). ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق معنوي وذو دلالة، قام الباحث باختبار (T-test)، فبلغت قيمة هذا الاختبار (0.001)، أي أن هذا الفرق معنوي، وربما يُعزَى هذا الفرق إلى النقاط التالية، والتي أشارت إليها د. لمى يوسف مديرة البحث العلمي في وزارة التعليم العالي:

- الفرق الكبير بين عمر الجامعات العامة والجامعات الخاصة.
- توافر البنية التحتية المناسبة والدعم المادي المطلوب في الجامعات العامة والخاص بالبحث العلمي.
- توافر عدد كبير من الكوادر التدريسية في الجامعات العامة على ملاكها الخاص مما يتيح فرصة أكبر لتفريغ بعضها لموضوع البحث العلمي.
- توافر درجتي الماجستير والدكتوراه في الجامعات العامة، بينما لاتزال الجامعات الخاصة تدرس فقط مرحلة الإجازة (البكالوريوس)، مما يتيح للكادر التدريسي في الجامعات العامة إجراء أبحاث بشكل مستمر بمساعدة طلبة مرحلة الماجستير والدكتوراه.

5-3-3- المعايير التي تساوت فيها الجامعات العامة والجامعات الخاصة:

Equal Points for Public and Private Universities:

تساوت الجامعات العامة والجامعات الخاصة في معيار "**خدمة المجتمع**" حيث بلغ متوسط هذا المعيار للجامعات العامة (3.17) بينما بلغ متوسط المعيار للجامعات الخاصة (3.26)، وعليه فإن حاصل الفرق بين المتوسطات هو (0.09). ولمعرفة ما إذا كان هذا الفرق معنوي وذو دلالة قام الباحث باختبار (T-test) فبلغت قيمة هذا الاختبار (0.325)، وهو أكبر من قيمة 0.05، أي أن هذا الفرق غير حقيقي، أي بعبارة أخرى لا يوجد فرق بين متوسط هذا المعيار للجامعات العامة والجامعات الخاصة.

وهذه النتيجة منطقية جداً، حيث لا تُعير الجامعات الخاصة والعامة اهتماماً كبيراً لموضوع خدمة المجتمع، كون هذا الأخير حديث العهد على جامعاتنا وعلى مجتمعنا. بالإضافة إلى أن وزارة التعليم العالي لم توجّه بشكل مباشر ورقابي أياً من الجامعات العامة أو الخاصة بهذا الشأن، ولا توجد مراكز أو مؤسسات أهلية تقوم على ربط المجتمع وسوق العمل بالجامعات والمراكز البحثية، على الرغم من

أن بعض الجامعات العامة ترى في نفسها أنها تقوم على خدمة المجتمع من خلال تخريج طلبة على مستوى من العلم والمعرفة لرفد سوق العمل بكوادر مؤهلة، بالإضافة إلى بعض الأنشطة البحثية التي تقوم بها لصالح الخدمة المجتمعية، أو ربط الجامعات العامة أنشتطها ومراكز بحثها بمؤسسات الدولة (رقابة دوائية – التحاليل الجمركية – ...، الخ).

لكن يرى الباحث أن خدمة المجتمع معيار يجب تفعيله، لما له من أهمية كبيرة في تقليل الفجوة التي تسم علاقة الجامعة بالمجتمع. وهذا يحتاج إلى الإمعان في احتياجات المجتمع باستمرار وهو ما يعرف "بالتنمية المستدامة". ومن هنا يصبح دور الجامعات أعمق من عملية التعليم والتدريس فقط، ليشمل الاهتمام بالبحث العلمي في الجوانب المختلفة الهامة للمجتمع. وهذا كله يلعب دوراً ذو درجة عالية من الأهمية، لأن فقدان العلاقة بين المجتمع ومؤسسات التعليم العالي، يجر إلى دائرة متاهة التخلف والرجعية.

5-4- نقاط قوة وضعف الجامعات السورية من وجهة نظر تحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية

Strengths and Weaknesses of Syrian Universities from Perspective of Meeting the European Accreditation Criteria.

يعتقد الباحث أنه لمعرفة نقاط قوة وضعف الجامعات السورية من وجهة نظر تحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية، يجب مقارنة الجامعات مع أقرانها، أي مقارنة الجامعات العامة مع بعضها البعض ومقارنة الجامعات الخاصة مع بعضها البعض، ذلك لتكوين صورة أوضح عامة وشاملة في هذا الموضوع، وليسهل على الجامعات معرفة نقاط قوتها وضعفها من خلال تلك المقارنة. وهذا ما قام به الباحث في تحليل البيانات في المستوى الثالث، ومن ثم الانتقال نحو تفصيل كل جامعة على حدة، من خلال تحليل البيانات في المستوى الرابع، وبذلك تتمكن الجامعات من معرفة وضع كلياتها والمقارنة بينها، لتتمكن مستقبلاً، إن رغبت، البدء بتلبية متطلبات لاعتمادية الأوربية في أحد تلك الكليات.

5-4-1- مقارنة الجامعات العامة Comparison between Public Universities:

يوضح الجدول (5-5) متوسطات معايير الاعتمادية لكل من الجامعات العامة (دمشق – حلب – تشرين). ومما لا شك فيه أنه لا يمكن الجزم بكلمة واحدة أن أحداً من الجامعات يستطيع التقدم على مثيلتها، لأن الأمور في الاعتمادية تؤخذ دوماً بشكل نسبي. أي ليس من المنطق بمكان أن يتم ترتيب الجامعات تبعاً لقيم المتوسط الكلي (متوسط المتوسطات)، لكن ما يمكن القيام به هو وضع جدول يوضح المعايير التي تميزت بها كل جامعة على حدة، وبذلك تتمكن الجامعة من معرفة نقاط قوتها بشكل عام، ومقارنة وضعها مع باقي الجامعات العامة الأخرى.

الجدول 5-5 مقارنة متوسطات معايير الاعتمادية في الجامعات العامة.

المعايير	جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تصميم البرنامج	3.34	0.89	3.65	0.81	3.31	0.96
معايير القبول	3.17	0.89	2.84	0.87	2.79	0.77
الكادر التدريسي والاداري	3.21	0.82	2.98	0.74	3.00	1.01
استراتيجية التعليم والتعلم	2.88	0.71	3.33	0.69	3.11	0.80
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.09	0.65	3.54	0.78	3.46	0.87
البنية التحتية والمكتبة	3.50	0.92	3.22	0.85	3.56	0.63
نظام إدارة الجودة	2.40	0.99	3.00	0.84	3.49	0.63
البحث العلمي	3.51	0.75	3.57	0.65	3.04	0.82
خدمة المجتمع	3.04	0.84	3.53	0.77	3.03	0.76
معدل البقاء ونسب إنجازه	2.54	0.88	3.29	1.02	3.21	0.72
أثر البرنامج	2.83	0.87	3.32	0.87	3.18	0.71

وللأخذ بعين الاعتبار معنوية الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين ANOVA، للتأكد ما إذا كانت الفروق في المتوسطات بين الجامعات ذات دلالة إحصائية، أي بعبارة أُخرى هل هذه الفروق معنوية أم لا. حيث وُضِع في الملحق رقم /3/ نتائج اختبار تحليل التباين "ANOVA LSD Post Hoc" لكل الجامعات السورية. ويوضح الجدول (5-6) المعايير التي تقدمت بها كل من الجامعات العامة (دمشق، وتشرين، وحلب).

ومن الواضح أن جامعة دمشق قد تقدمت فقط بثلاث معايير، هي: معايير القبول، والبنية التحتية والمكتبة، والبحث العلمي. بينما امتازت كل من جامعة حلب وجامعة تشرين بعددٍ أكبرٍ من المعايير، وبالتالي فقد اقتربتا أكثر من تحقيق متطلبات الاعتماد الأوروبي من جامعة دمشق. ولا بد من التنويه هنا إلى أن هنالك معايير مشتركة قد تميزت بهما كلا الجامعتين، أي تساوت بهما كل من جامعة حلب وجامعة تشرين، وهذه المعايير هي: استراتيجية التعليم والتعلم، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب، ومعدل بقاء الطالب ونسب إنجازه، وأثر البرنامج.

الجدول 5-6 نقاط القوة في الجامعات العامة تبعاً لكل جامعة.

اسم الجامعة	المعايير التي تقدمت بها
جامعة دمشق	معايير القبول
	البنية التحتية والمكتبة
	البحث العلمي
جامعة حلب	تصميم البرنامج
	استراتيجية التعليم والتعلم
	سياسات وإجراءات تقييم الطلاب
	البحث العلمي
	خدمة المجتمع
	معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه
	أثر البرنامج
جامعة تشرين	استراتيجية التعليم والتعلم
	سياسات وإجراءات تقييم الطلاب
	البنية التحتية والمكتبة
	نظام إدارة الجودة
	معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه
	أثر البرنامج

5-4-2- مقارنة الجامعات الخاصة Comparison between Private Universities:

يوضح الجدول (5-7) متوسطات معايير الاعتمادية لكل من الجامعات الخاصة (الجامعة العربية الدولية – الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا – جامعة اليرموك). ويُلاحظ من الجدول أن الفروقات بين الجامعات الخاصة ليست بالكبيرة. فقد أثبتت اختبارات تحليل التباين في معظم المعايير أن الفروق بين المتوسطات وإن وجدت ليست بالفروق المعنوية، أي أن معظم الجامعات الخاصة مقتربة من بعضها البعض [2]، وربما يعود هذا الموضوع إلى النقاط التالية:

- تقارب عمر الجامعات الخاصة، والذي يعتبر قصيراً نسبياً.
- التنافسية الكبيرة بين الجامعات الخاصة لاستقطاب أكبر عدد من الطلاب.
- الشراكات والعلاقات الدولية التي تحاول الجامعات الخاصة بناؤها يحتم عليها أن تثبت أنها تملك مقومات الاعتمادية الأوروبية.
- ارتباط عدد كبير من الجامعات الخاصة بمشروع الاتحاد الأوربي "تمبوس"، ومحاولتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية من خلاله.

[2] يمكن العودة الى الملحق رقم 3 للطلاع على اختبار الفروقات وتحليل التباين.

- إلزام وزارة التعليم العالي السورية الجامعات الخاصة بافتتاح مكاتب لضمان الجودة فيها.

الجدول 5-7 مقارنة متوسطات معايير الاعتمادية في الجامعات الخاصة

المعايير	الجامعة العربية الدولية		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا		جامعة اليرموك	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تصميم البرنامج	3.68	0.77	3.79	0.71	3.56	0.77
معايير القبول	3.47	0.93	3.85	0.66	3.67	0.67
الكادر التدريسي والاداري	3.46	0.81	3.68	0.83	3.65	0.69
استراتيجية التعليم والتعلم	3.72	0.65	3.64	0.74	3.58	0.84
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.80	0.64	3.89	0.61	3.80	0.90
البنية التحتية والمكتبة	4.08	0.67	4.07	0.77	3.75	0.75
نظام إدارة الجودة	3.52	0.83	3.55	0.65	3.40	0.68
البحث العلمي	3.09	1.00	3.16	0.90	3.29	0.74
خدمة المجتمع	3.18	0.93	3.49	0.94	3.45	0.70
معدل البقاء ونسب إنجازه	3.72	0.83	3.80	0.72	3.64	0.93
أثر البرنامج	3.49	0.88	3.36	0.67	3.59	0.69

بشكل عام، تقدّمت الجامعات الخاصة على الجامعات العامة في معظم المعايير، عدا معياري البحث العلمي وخدمة المجتمع، حيث تقدمت جامعة حلب على جميع الجامعات السورية في هذين المعيارين. علماً أن المركز الأخير في بقية المعايير احتلته الجامعات العامة فقط، وهذا يدل كما تم ذكره سابقاً في فقرة مقارنة الجامعات العامة والخاصة، أنه هنالك فعلاً تقدم ملحوظ للجامعات الخاصة على الجامعات العامة.

5-5- تحليل واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية على مستوى الكليات في كل جامعة على حدة
Status Quo Analysis of Meeting the European Accreditation Criteria at the Faculty Level in Each University.

شرح الباحث من خلال هذه الفقرة وضع كل كلية من الكليات في كل جامعة من الجامعات العامة والخاصة بمفردها. بالإضافة إلى ذكر نقاط القوة والضعف لكل كلية على حدة من خلال التقديرات التي تم الحصول عليها من نتائج الاستبيان. وذلك بهدف مساعدة الكليات التي ترغب في الحصول على الاعتمادية من خلال معرفة مدى قربها أو بعدها من تحقيق معايير الاعتمادية، ومعرفة النقاط التي يجب أن تعززها أو النقاط التي يجب أن تعمل على تحسينها لترقى إلى المستوى المطلوب في

الاعتمادية، بالإضافة الى مجموعة من الملاحظات العامة في نهاية الفقرة لكل معيار من المعايير وذلك لتجنب التكرار في المعايير الضعيفة المشتركة بين الكليات.

5-5-1- كلية العلوم / جامعة دمشق:

يُلاحظ من الشكل (5-6) أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية العلوم بجامعة دمشق هما البحث العلمي، والبنية التحتية والمكتبة، حيث بلغت قيم المتوسطات (3.57 و 3.12) على التتالي. أما بالنسبة لأضعف معيارين فهما نظام إدارة الجودة واستراتيجية التعليم والتعلم، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (2.30 و 2.23).

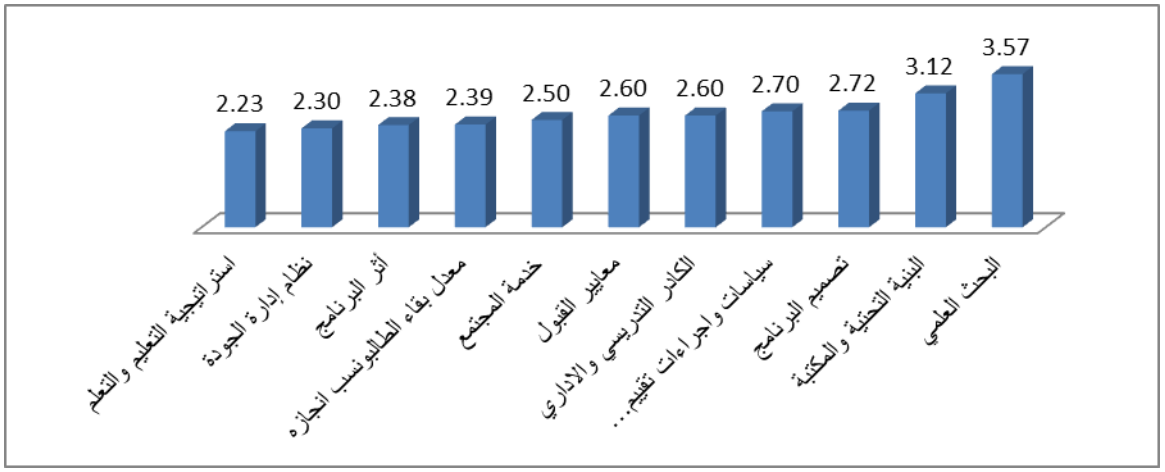

الشكل 5-6 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية العلوم /جامعة دمشق/.

كما يُلاحظ من الجدول (5-8)، أن الكلية المذكورة تواجه إشكالية في مخرجات الاعتمادية تبعاً لمتوسط تقييمها، حيث حصلت على تقدير "غير موافق"، وهو تقدير ضعيف جداً، بينما تم تقييم كل من العمليات والمدخلات بشكل متوسط حيث حصلت على تقدير "حيادي". يلاحظ أيضاً أن الكلية لديها نقطة قوة وحيدة وهي معيار البحث العلمي، حيث تعمل على توفير البنية التحتية اللازمة لاحتياجات البحث العلمي من كتب ومقالات وأدوات البحث العلمي، بالإضافة إلى الموارد المالية المناسبة اللازمة.

أما بالنسبة للمعايير التي قُيمت بشكل متوسط ولازالت بحاجة إلى تحسين، فهي: معايير القبول، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب، وتصميم البرنامج، والبنية التحتية والمكتبة. أما المعاير التي يتوجب على الكلية استدراكها حيث تعتبر نقاط ضعيفة، فهي استراتيجية التعليم والتعلم، ونظام إدارة الجودة، وأثر البرنامج، ومعدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه، وخدمة المجتمع.

الجدول 5-8 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية العلوم /جامعة دمشق/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
استراتيجية التعليم والتعلم	2.23	0.57	غير موافق
نظام إدارة الجودة	2.30	0.67	غير موافق
أثر البرنامج	2.38	0.76	غير موافق
معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	2.39	0.53	غير موافق
خدمة المجتمع	2.50	0.67	غير موافق
معايير القبول	2.60	0.94	حيادي
الكادر التدريسي والاداري	2.60	0.54	حيادي
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	2.70	0.63	حيادي
تصميم البرنامج	2.72	0.86	حيادي
البنية التحتية والمكتبة	3.12	0.86	حيادي
البحث العلمي	3.57	0.34	موافق
المدخلات	2.69	0.42	حيادي
العمليات	2.72	0.49	حيادي
المخرجات	2.42	0.64	غير موافق

5-5-2- كلية طب الأسنان / جامعة دمشق:

يُلاحظ من الشكل (5-7) أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق هما تصميم البرنامج والبحث العلمي، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (3.25 و 3.23). أما بالنسبة لأضعف معيارين فهما أثر البرنامج، ومعدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (2.50 و 2.45).

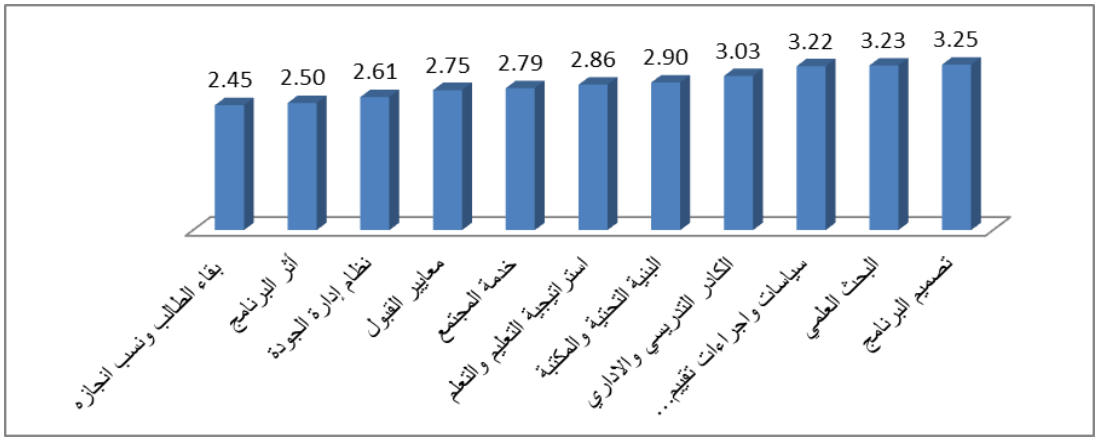

الشكل 5-7 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية طب الأسنان /جامعة دمشق/

كما يُلاحظ من الجدول (5-9) أن الكلية المذكورة تواجه إشكالية في مخرجات الاعتمادية كما هو الحال بالنسبة لكلية العلوم، حيث حصلت على تقدير تقييمها "غير موافق" وهو تقدير ضعيف جداً،

بينما تم تقييم كل من العمليات والمدخلات بشكل متوسط حيث حصلت على تقدير "حيادي". ومن الواضح أنه لا يوجد في الكلية المذكورة نقاط قوة ملحوظة، حيث تم تقييم معظم المعايير بشكل متوسط، لذلك فهي ليست بعيدة كل البعد عن الحصول على الاعتمادية، لكن يتوجب عليها أن تراعي معيار بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه.

الجدول 5-9 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية طب الأسنان /جامعة دمشق/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	2.45	0.83	غير موافق
أثر البرنامج	2.50	0.73	حيادي
نظام إدارة الجودة	2.61	0.75	حيادي
معايير القبول	2.75	0.67	حيادي
خدمة المجتمع	2.79	0.67	حيادي
استراتيجية التعليم والتعلم	2.86	0.39	حيادي
البنية التحتية والمكتبة	2.90	0.54	حيادي
الكادر التدريسي والاداري	3.03	0.50	حيادي
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.22	0.65	حيادي
البحث العلمي	3.23	0.65	حيادي
تصميم البرنامج	3.25	0.71	حيادي
المدخلات	3.03	0.38	حيادي
العمليات	2.80	0.56	حيادي
المخرجات	2.50	0.71	غير موافق

5-5-3- كلية الزراعة / جامعة دمشق:

يُلاحظ من الشكل (5-8)، أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية الزراعة بجامعة دمشق هما الكادر التدريسي والإداري، والبنية التحتية والمكتبة، حيث بلغت قيمة المتوسطات على الترتيب (3.59 و 3.48). أما بالنسبة للمعيارين الأقل تحقيقاً، فهما أثر البرنامج، ونظام إدارة الجودة، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (2.95 و 2.47).

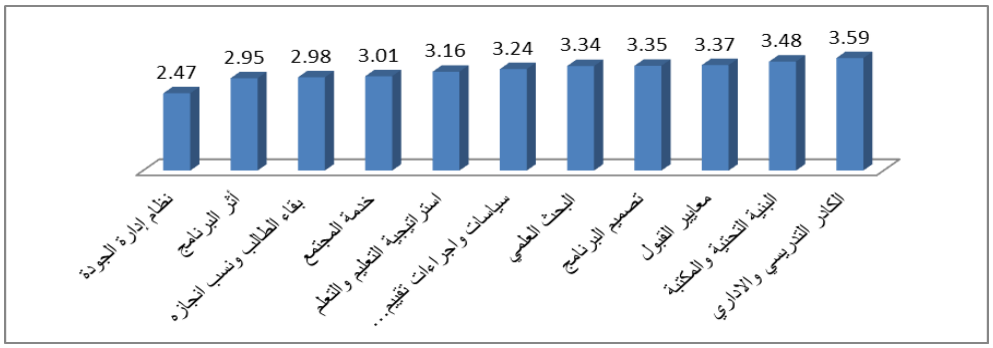

الشكل 5-8 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الزراعة /جامعة دمشق/

ويمكننا من الجدول (5-10) ملاحظة أن الكلية المذكورة قُيمت بشكل متوسط في كل من مدخلات وعمليات ومخرجات نظام الاعتماد. كما أن نقاط القوة في الكلية هي في معيار الكادر التدريسي والإداري، ومعيار البنية التحتية والمكتبة. أما بالنسبة للمعايير التي يجب على الكلية أن تراعيها لرفع مستوى تقييمها، فهي: أثر البرنامج، ومعدل بقاء الطالب ونسب إنجازه، وخدمة المجتمع، واستراتيجية التعليم والتعلم، وسياسات وإجراءات تقييم الطلبة، والبحث العلمي، وتصميم البرنامج، ومعايير القبول. أما بالنسبة لنقاط الضعف، فكانت معيار نظام إدارة الجودة.

الجدول 5-10 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الزراعة /جامعة دمشق/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
نظام إدارة الجودة	2.47	0.87	غير موافق
أثر البرنامج	2.95	0.79	حيادي
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	2.98	0.85	حيادي
خدمة المجتمع	3.01	0.85	حيادي
استراتيجية التعليم والتعلم	3.16	0.74	حيادي
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.24	0.71	حيادي
البحث العلمي	3.34	0.84	حيادي
تصميم البرنامج	3.35	0.85	حيادي
معايير القبول	3.37	0.85	حيادي
البنية التحتية والمكتبة	3.48	0.83	موافق
الكادر التدريسي والاداري	3.59	0.94	موافق
المدخلات	3.36	0.61	حيادي
العمليات	2.89	0.69	حيادي
المخرجات	2.97	0.75	حيادي

5-5-4- كلية الاقتصاد / جامعة دمشق:

يُلاحظ من الشكل (5-9) أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق هما البنية التحتية والمكتبة، والبحث العلمي، حيث بلغت قيمة المتوسطات على الترتيب (4.53 و 4.13). أما بالنسبة لأقل معيارين تحقيقاً، فهما نظام إدارة الجودة، ومعدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (2.06 و 1.63).

ويتضح من خلال الجدول (5-11) أن نقاط القوة في الكلية هي: البنية التحتية والمكتبة، والبحث العلمي، وتصميم البرنامج، وخدمة المجتمع، ومعايير القبول. والجدير بالذكر أن كلية الاقتصاد هي الوحيدة من بين كليات جامعة دمشق التي وُجِدَ فيها أكثر من نقطتي قوة، وهذا إن دل على شيء فانه

يدل على أنها تراعي نقاط الاعتماد في البرامج التي تُقدّمها، لاسيما وأنها الكلية الوحيدة من بين ما سبق قد حصلت تقييم "موافق بشدة" في معيار البنية التحتية والمكتبة.

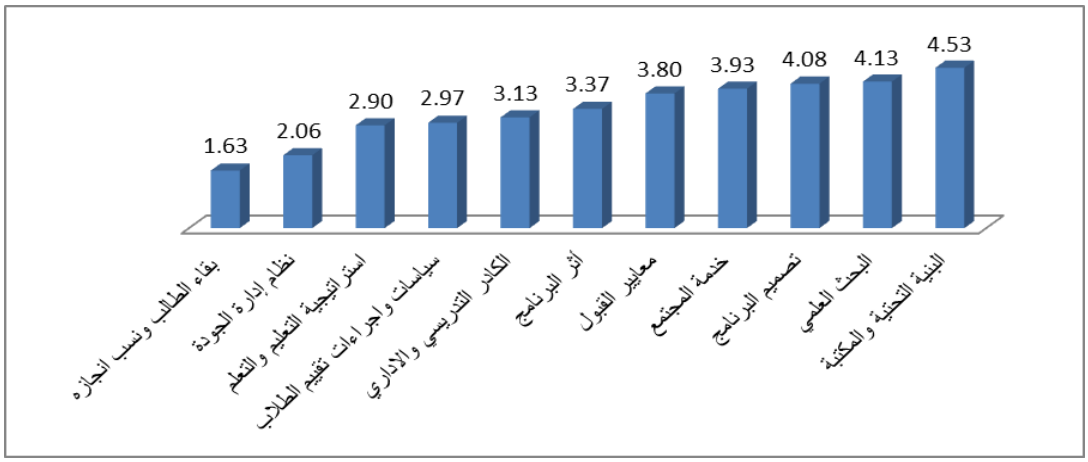

الشكل 5-9 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الاقتصاد /جامعة دمشق/

أما بالنسبة للمعايير التي كان تقييمها متوسط، وتحتاج إلى تحسين، فهي: استراتيجية التعليم والتعلم، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب، والكادر التدريسي والإداري، وأثر البرنامج.

أما بالنسبة للمعايير التي تعتبر نقاط ضعف بالنسبة للكلية والتي يتوجب عليها استدراكها، فكانت بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه، وإدارة نظام الجودة.

الجدول 5-11 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الاقتصاد /جامعة دمشق/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	1.63	0.50	غير موافق بشدة
نظام إدارة الجودة	2.06	1.67	غير موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	2.90	0.64	حيادي
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	2.97	0.22	حيادي
الكادر التدريسي والاداري	3.13	0.61	حيادي
أثر البرنامج	3.37	0.97	حيادي
معايير القبول	3.80	0.58	موافق
خدمة المجتمع	3.93	0.26	موافق
تصميم البرنامج	4.08	0.69	موافق
البحث العلمي	4.13	0.53	موافق
البنية التحتية والمكتبة	4.53	0.66	موافق بشدة
المدخلات	3.53	0.22	موافق
العمليات	3.28	0.75	حيادي
المخرجات	2.80	0.69	حيادي

5-5-5- كلية الصيدلة / جامعة حلب:

يُلاحظ من الشكل (5-10)، أن أهم المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية الصيدلة بجامعة حلب هما البحث العلمي، وتصميم البرنامج، حيث بلغت قيمة المتوسطات على الترتيب (3.49 و 3.32). أما بالنسبة لأقل معيارين تحقيقاً، فهما الكادر التدريسي والإداري، ومعايير القبول، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (2.79 و 2.69).

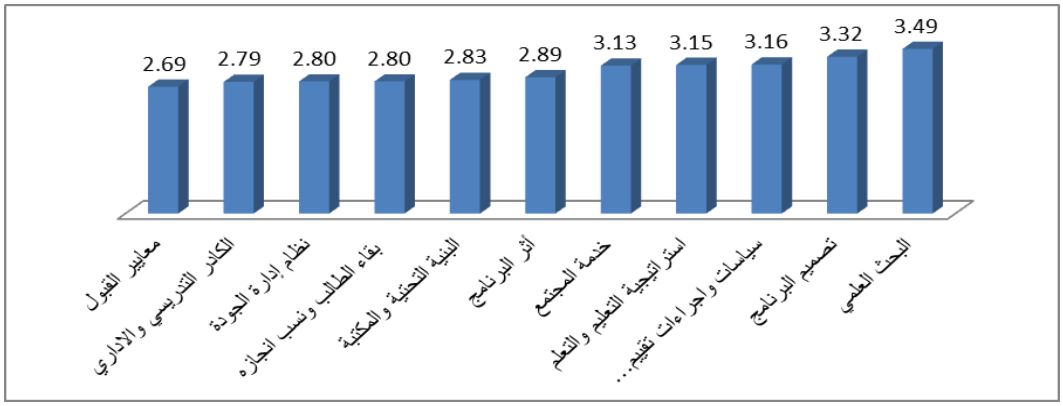

الشكل 5-10 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الصيدلة /جامعة حلب/.

كما يُلاحظ من الجدول (5-12) أنه تم تقييم كافة المعايير بشكل متوسط عدا معيار البحث العلمي، الذي تم تقيمه بشكل جيد. وعليه لا تعتبر كلية الصيدلة في جامعة حلب بعيدة كثيراً عن تحقيق متطلبات الاعتمادية، لكن يتوجب عليها بالمقابل أن تعمل بشكل كبير على كافة المعايير لتطويرها للحصول على الاعتمادية.

الجدول 5-12 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الصيدلة /جامعة حلب/.

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
معايير القبول	2.69	0.81	حيادي
الكادر التدريسي والاداري	2.79	0.66	حيادي
نظام إدارة الجودة	2.80	0.74	حيادي
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	2.80	1.05	حيادي
البنية التحتية والمكتبة	2.83	0.89	حيادي
أثر البرنامج	2.89	0.75	حيادي
خدمة المجتمع	3.13	0.75	حيادي
استراتيجية التعليم والتعلم	3.15	0.71	حيادي
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.16	0.72	حيادي
تصميم البرنامج	3.32	0.80	حيادي
البحث العلمي	3.49	0.72	موافق
المدخلات	3.00	0.58	حيادي
العمليات	3.07	0.54	حيادي
المخرجات	2.86	0.81	حيادي

5-5-6- كلية طب الأسنان / جامعة حلب:

يُلاحظ من الشكل (5-11) أن معايير الاعتمادية الثلاثة الأكثر تحقيقاً في كلية طب الأسنان بحلب هي: تصميم البرنامج، وخدمة المجتمع، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (3.97 و 3.91 و 3.90). أما بالنسبة للمعيارين الأقل تحقيقاً، فهما الكادر التدريسي والإداري، ومعايير القبول، حيث بلغت قيم المتوسطات (3.17، و 2.99).

ويتضح من الجدول (5-13) أن كلية طب الأسنان بجامعة حلب قريبة من تحقيق معايير الاعتماد، كون تم تقييم كل من مدخلات وعمليات ومخرجات الاعتماد كان جيداً، حيث حصلت المعايير التالية على تقدير "موافق"، وهي: استراتيجية التعليم والتعلم، والبنية التحتية والمكتبة، والبحث العلمي، وأثر البرنامج، وبقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب ، وخدمة المجتمع، تصميم البرنامج. أما المعايير التي يجب على الكلية أن تراعيها بشكل جزئي كونها حصلت على تقييم متوسط، فهي: معايير القبول، والكادر التدريسي والإداري، ونظام إدارة الجودة.

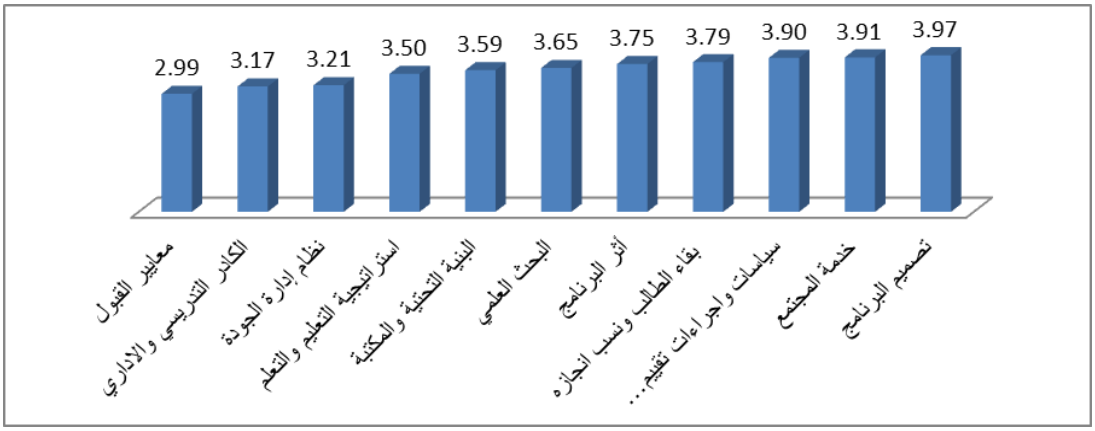

الشكل 5-11 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية طب الأسنان /جامعة حلب/.

الجدول 5-13 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية طب الأسنان /جامعة حلب/.

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
معايير القبول	2.99	0.92	حيادي
الكادر التدريسي والاداري	3.17	0.77	حيادي
نظام إدارة الجودة	3.21	0.89	حيادي
استراتيجية التعليم والتعلم	3.50	0.63	موافق
البنية التحتية والمكتبة	3.59	0.61	موافق
البحث العلمي	3.65	0.58	موافق
أثر البرنامج	3.75	0.77	موافق
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.79	0.71	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.90	0.67	موافق
خدمة المجتمع	3.91	0.58	موافق
تصميم البرنامج	3.97	0.69	موافق
المدخلات	3.56	0.53	موافق
العمليات	3.55	0.55	موافق
المخرجات	3.75	0.64	موافق

5-5-7- كلية الطب البشري / جامعة تشرين:

يُلاحظ من الشكل (5-12)، أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية الطب البشري بجامعة تشرين هما نظام إدارة الجودة، وتصميم البرنامج، حيث بلغت قيمة المتوسطات على الترتيب (3.61 و 3.48). أما بالنسبة للمعيارين الأقل تحقيقاً، فهما أثر البرنامج، واستراتيجية التعليم والتعلم، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (2.84 و 2.83).

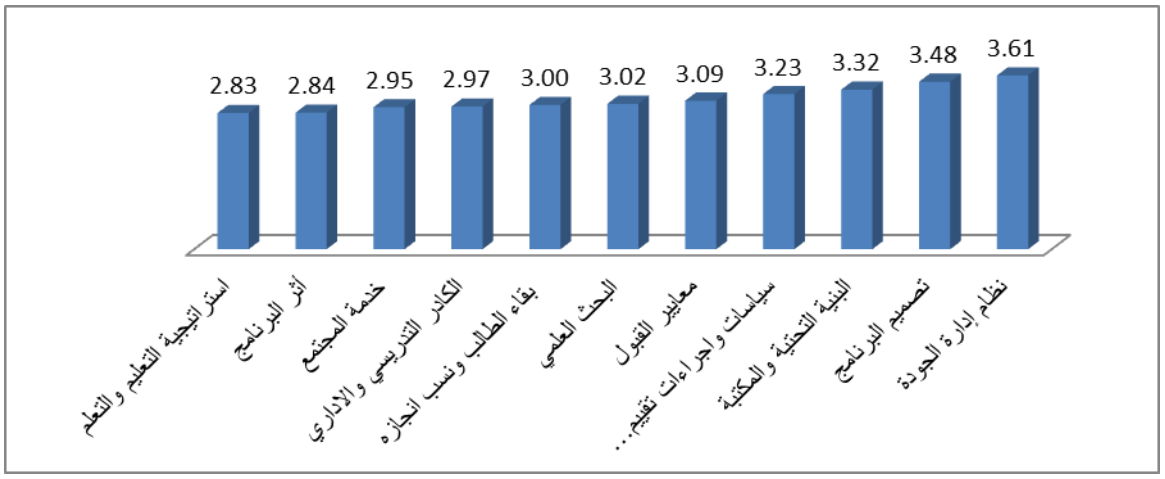

الشكل 5-12 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الطب البشري /جامعة تشرين/

كما يلاحظ من الجدول (5-14) أن كلية الطب البشري بجامعة تشرين لا تواجه إشكاليات كبيرة في نظام الاعتمادية، حيث تم تقييم كل من المخرجات والعمليات والمدخلات بشكل متوسط. ومن الواضح أن لدى الكلية نقطتا قوة، هما تصميم البرنامج ونظام إدارة الجودة، ولا يوجد لديها نقاط ضعف كبيرة، حيث تم تقييم معظم المعايير بشكل متوسط.

الجدول 5-14 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الطب البشري /جامعة تشرين/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
استراتيجية التعليم والتعلم	2.83	0.70	حيادي
أثر البرنامج	2.84	0.50	حيادي
خدمة المجتمع	2.95	0.57	حيادي
الكادر التدريسي والاداري	2.97	0.95	حيادي
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.00	0.81	حيادي
البحث العلمي	3.02	0.90	حيادي
معايير القبول	3.09	0.61	حيادي
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.23	0.78	حيادي
البنية التحتية والمكتبة	3.32	0.64	حيادي
تصميم البرنامج	3.48	0.64	موافق
نظام إدارة الجودة	3.61	0.41	موافق
المدخلات	3.16	0.62	حيادي
العمليات	3.26	0.53	حيادي
المخرجات	2.89	0.53	حيادي

5-5-8- كلية التمريض / جامعة تشرين:

يُلاحظ من الشكل (5-13) أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية التمريض بجامعة تشرين هما البنية التحتية والمكتبة، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (3.85 و 3.72). أما بالنسبة للمعيارين الأقل تحقيقاً، فهما الكادر التدريسي والإداري، ومعايير القبول، حيث بلغت قيم المتوسطات (3.03 و 2.44).

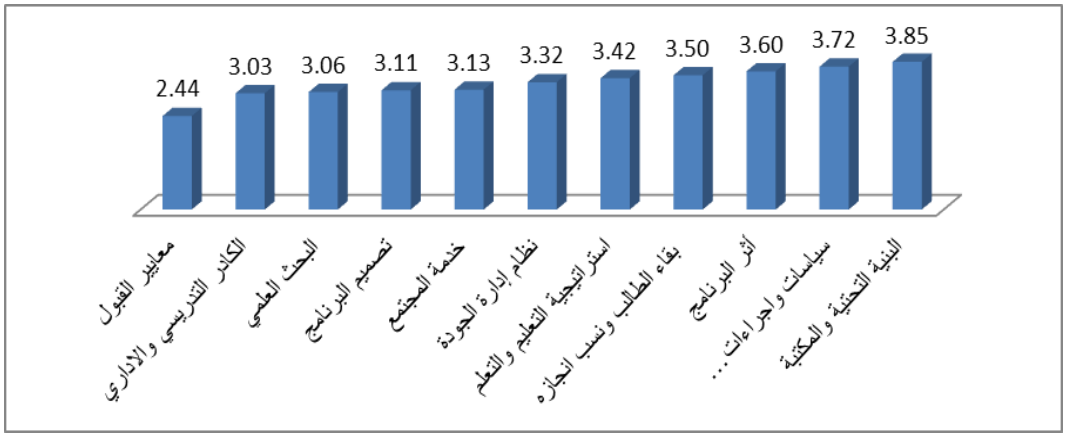

الشكل 5-13 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية التمريض /جامعة تشرين/

كما يُلاحظ من الجدول (5-15) أن تقييم مخرجات نظام الاعتماد في الكلية المذكورة كان جيداً، بينما كان تقييم كل من المدخلات والعمليات متوسطاً. إضافة إلى ذلك، يوجد في كلية التمريض العديد من نقاط القوة، وهي على الترتيب: البنية التحتية والمكتبة، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب، وأثر البرنامج، وبقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه، واستراتيجية التعليم والتعلم. أما بالنسبة للمعايير التي يجب على الكلية أن تعيرها اهتماما أكبر فهي: الكادر التدريسي والإداري، والبحث العلمي، وتصميم البرنامج، وخدمة المجتمع، ونظام إدارة الجودة.

الجدول 5-15 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية التمريض /جامعة تشرين/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
معايير القبول	2.44	0.79	غير موافق
الكادر التدريسي والاداري	3.03	1.09	حيادي
البحث العلمي	3.06	0.72	حيادي
تصميم البرنامج	3.11	1.22	حيادي
خدمة المجتمع	3.13	0.93	حيادي
نظام إدارة الجودة	3.32	0.83	حيادي
استراتيجية التعليم والتعلم	3.42	0.80	موافق
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.50	0.44	موافق
أثر البرنامج	3.60	0.71	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.72	0.90	موافق
البنية التحتية والمكتبة	3.85	0.49	موافق
المدخلات	3.33	0.79	حيادي
العمليات	3.05	0.91	حيادي
المخرجات	3.57	0.58	موافق

5-5-9- كلية الهندسة المعلوماتية / الجامعة العربية الدولية:

يُلاحظ من الشكل (5-14)، أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية الهندسة المعلوماتية في الجامعة العربية الدولية هما البنية التحتية والمكتبة، وتصميم البرنامج، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (4.25 و 4.10). أما بالنسبة للمعيارين الأقل تحقيقاً، فهما خدمة المجتمع، والبحث العلمي، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (3.56 و 3.41).

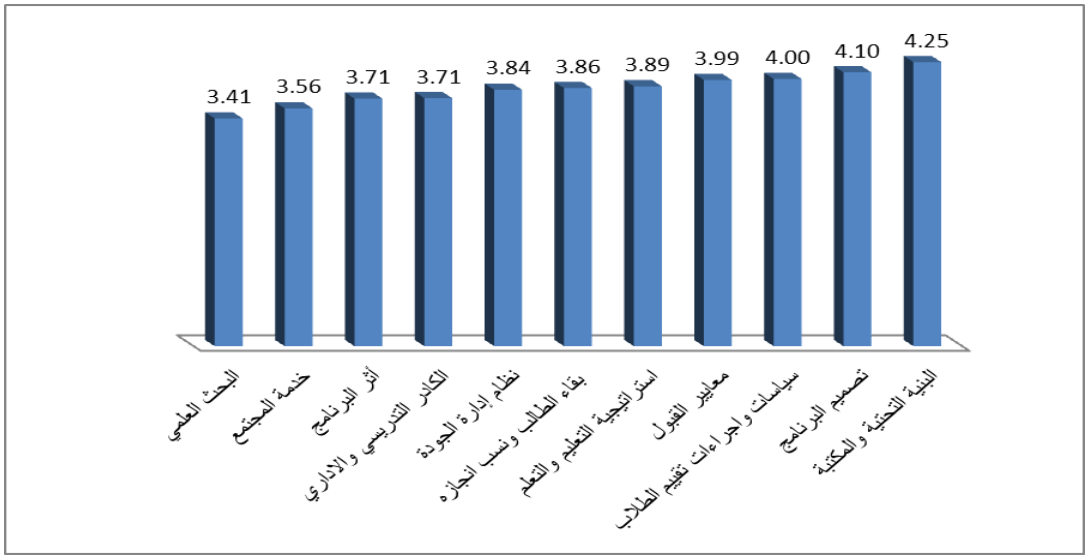

الشكل 5-14 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الهندسة المعلوماتية /الجامعة العربية الدولية/

كما يتضح من الجدول (5-16) أن تقييم كافة معايير الاعتمادية في الكلية المذكورة كان جيداً، الأمر الذي يعني أن كل من المدخلات والعمليات والمخرجات كان تقييمها جيداً. لذلك يعتقد الباحث أن على هذه الكلية أن تبدأ باتّخاذ خطوات عملية نحو الحصول على الاعتمادية الأوروبية.

الجدول 5-16 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الهندسة المعلوماتية /الجامعة العربية الدولية/.

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
البنية التحتية والمكتبة	4.25	0.59	موافق بشدة
تصميم البرنامج	4.10	0.46	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	4.00	0.59	موافق
معايير القبول	3.99	0.49	موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	3.89	0.50	موافق
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.86	0.88	موافق
نظام إدارة الجودة	3.84	0.53	موافق
الكادر التدريسي والاداري	3.71	0.49	موافق
أثر البرنامج	3.71	0.75	موافق
خدمة المجتمع	3.56	0.68	موافق
البحث العلمي	3.41	1.00	موافق
المدخلات	3.99	0.39	موافق
العمليات	3.65	0.62	موافق
المخرجات	3.74	0.75	موافق

5-5-10- كلية الهندسة المدنية/الجامعة العربية الدولية:

يُلاحظ من الشكل (5-15) أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية الهندسة المدنية في الجامعة العربية الدولية الخاصة هما البنية التحتية والمكتبة، معدل بقاء الطالب في الجامعة ونسب إنجازه، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (4.20 و 4.06). أما المعيارين الأقل تحقيقاً هما خدمة المجتمع، والبحث العلمي، حيث بلغت قيم المتوسطات (3.26 و 2.98).

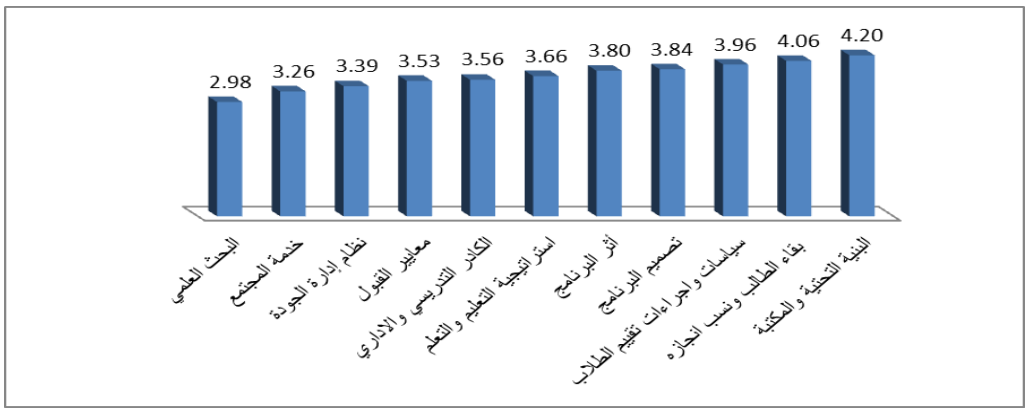

الشكل 5-15 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الهندسة المدنية /الجامعة العربية الدولية/.

كما يُلاحظ من الجدول (5-17) أنه لا يوجد في الكلية المذكورة أيّ نقاط ضعف واضحة، لكن هنالك ثلاثة معايير يجب تحسينها إذا ما قرّرت أن تسعى للحصول الاعتمادية الأوروبية، حيث كان تقييمها متوسط، وهي: نظام إدارة الجودة، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي.

الجدول 5-17 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الهندسة المدنية /الجامعة العربية الدولية/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
البنية التحتية والمكتبة	4.20	0.66	موافق بشدة
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	4.06	0.57	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.96	0.54	موافق
تصميم البرنامج	3.84	0.59	موافق
أثر البرنامج	3.80	0.49	موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	3.66	0.55	موافق
الكادر التدريسي والاداري	3.56	0.57	موافق
معايير القبول	3.53	0.80	موافق
نظام إدارة الجودة	3.39	0.70	حيادي
خدمة المجتمع	3.26	0.80	حيادي
البحث العلمي	2.98	0.95	حيادي
المدخلات	3.82	0.48	موافق
العمليات	3.25	0.67	حيادي
المخرجات	3.86	0.46	موافق

5-5-11- كلية الهندسة المعمارية / الجامعة العربية الدولية:

يُلاحظ من الشكل (5-16) أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية هندسة العمارة في الجامعة العربية الدولية هما البنية التحتية والمكتبة، ومعدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (4.04 و 3.83). أما بالنسبة للمعيارين الأقل تحقيقاً هما خدمة المجتمع، والبحث العلمي، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (2.93 و 2.88).

كما يُلاحظ من الجدول (5-18) أن تقييم معظم مدخلات عملية الاعتمادية كان تقييماً جيداً بينما كان تقييم العمليات والمخرجات متوسطاً. وبالعودة إلى كل معيار على حدا، نلاحظ أن المعايير التي تم تقيمها بشكل جيد كانت على الترتيب البنية التحتية والمكتبة، وبقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب، واستراتيجية التعليم والتعلم. أما بالنسبة لباقي المعايير فقد تم تقييمها بشكل متوسط، الأمر الذي يعني أنه يتوجب على كلية الهندسة المعمارية أن تُحسّن تصميم البرنامج، ومعايير القبول، والكادر التدريسي والإداري، ونظام إدارة الجودة، والبحث العلمي، وأثر البرنامج، وخدمة المجتمع، فيما لو رغبت في الحصول على الاعتمادية الأوروبية.

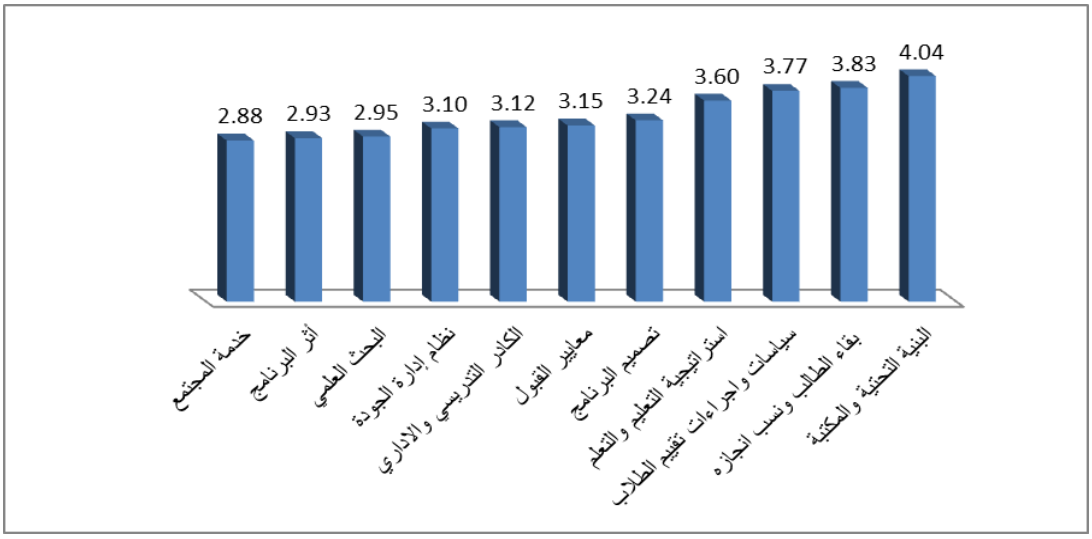

الشكل 5-16 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الهندسة المعمارية /الجامعة العربية الدولية/.

الجدول 5-18 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الهندسة المعمارية /الجامعة العربية الدولية/.

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
البنية التحتية والمكتبة	4.04	0.62	موافق
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.83	0.57	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.77	0.75	موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	3.60	0.78	موافق
تصميم البرنامج	3.24	1.12	حيادي
معايير القبول	3.15	1.36	حيادي
الكادر التدريسي والاداري	3.12	1.26	حيادي
نظام إدارة الجودة	3.10	1.16	حيادي
البحث العلمي	2.95	1.20	حيادي
أثر البرنامج	2.93	1.22	حيادي
خدمة المجتمع	2.88	1.28	حيادي
المدخلات	3.48	0.85	موافق
العمليات	3.03	1.03	حيادي
المخرجات	3.14	0.95	حيادي

5-5-12- كلية إدارة الأعمال / الجامعة العربية الدولية:

يُلاحظ من الشكل (5-17) أن المعايير الأكثر تحقيقاً في كلية إدارة الأعمال في الجامعة العربية الدولية هي البنية التحتية والمكتبة، ونظام إدارة الجودة، وتصميم البرنامج، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (4.07 و3.73 و3.71). أما بالنسبة للمعيارين الأقل تحقيقاً هما خدمة المجتمع، والبحث العلمي، حيث بلغت المتوسطات (3.21 و 3.18).

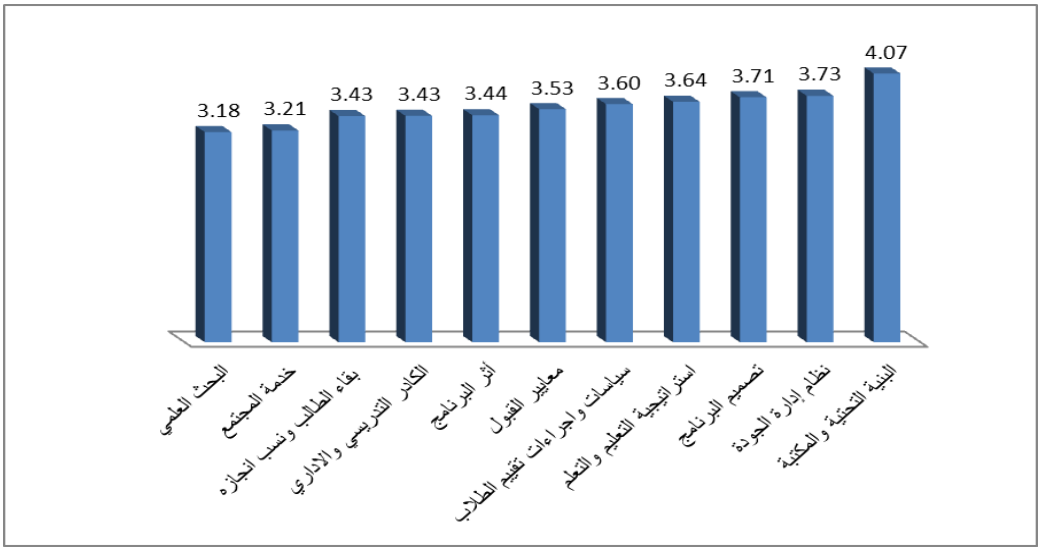

الشكل 5-17 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية إدارة الأعمال /الجامعة العربية الدولية/.

كما يُلاحظ من الجدول (5-19)، أن تقييم معايير المدخلات والمخرجات كان جيداً، لكن في الوقت نفسه كان تقييم بعض معايير عمليات نظام الاعتماد متوسطاً. وبالعودة إلى كل معيار على حدة، يُلاحظ أن تقييم معظم المعايير كان جيداً، ما عدا معيار خدمة المجتمع، ومعيار البحث العلمي، اللذان يحتاجان تحسين.

الجدول 5-19 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية إدارة الأعمال /الجامعة العربية الدولية/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
البنية التحتية والمكتبة	4.07	0.70	موافق
نظام إدارة الجودة	3.73	0.83	موافق
تصميم البرنامج	3.71	0.55	موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	3.64	0.75	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.60	0.76	موافق
معايير القبول	3.53	0.80	موافق
أثر البرنامج	3.44	0.80	موافق
الكادر التدريسي والاداري	3.43	0.81	موافق
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.43	0.83	موافق
خدمة المجتمع	3.21	0.95	حيادي
البحث العلمي	3.18	1.11	حيادي
المدخلات	3.66	0.60	موافق
العمليات	3.39	0.94	حيادي
المخرجات	3.40	0.73	موافق

5-5-13- كلية الفنون / الجامعة العربية الدولية:

يُلاحظ من الشكل (5-18) أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية الفنون في الجامعة العربية الدولية هما البنية التحتية والمكتبة، واستراتيجية التعليم والتعلم، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (3.92 و 3.76). أما بالنسبة للمعيارين الأقل تحقيقاً هما خدمة المجتمع، والبحث العلمي، حيث بلغت المتوسطات (3.03 و 2.95) على التتالي.

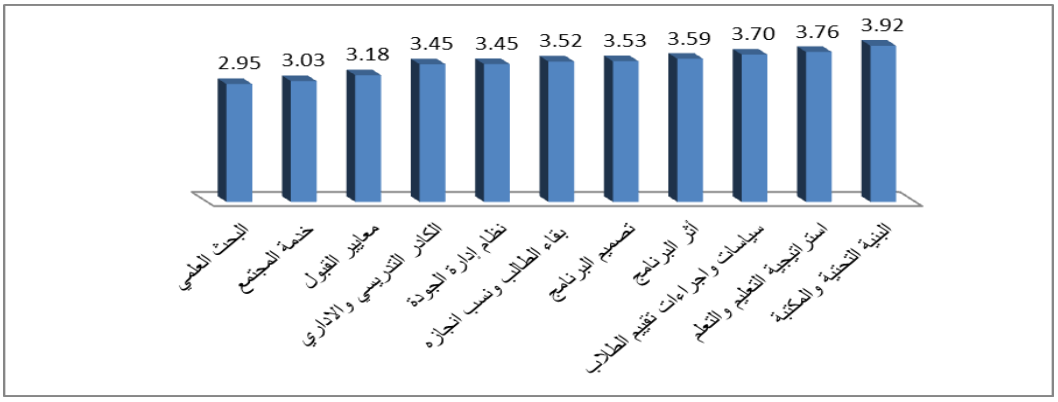

الشكل 5-18 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الفنون /الجامعة العربية الدولية/.

كما يلاحظ من الجدول (5-20)، أن تقييم معايير العمليات والمخرجات كان متوسطاً، أما بالنسبة لتقييم معايير المدخلات فكان جيداً. وبالعودة إلى كل معيار على حدة، يُلاحظ أن تقييم معظم المعايير كان جيداً، أي أنها قريبة نسبياً من تحقيق شروط الاعتمادية الأوروبية، لكن يجب عليها أن تُحسّن المعايير التالية: معايير القبول، وخدمة المجتمع، ومعيار البحث العلمي.

الجدول 5-20 تقديرات معاييرا لاعتمادية في كلية الفنون /الجامعة العربية الدولية/

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
البنية التحتية والمكتبة	3.92	0.74	موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	3.76	0.64	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.70	0.54	موافق
أثر البرنامج	3.59	0.78	موافق
تصميم البرنامج	3.53	0.77	موافق
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.52	1.05	موافق
نظام إدارة الجودة	3.45	0.70	موافق
الكادر التدريسي والاداري	3.45	0.71	موافق
معايير القبول	3.18	0.88	حيادي
خدمة المجتمع	3.03	0.84	حيادي
البحث العلمي	2.95	0.77	حيادي
المدخلات	3.62	0.47	موافق
العمليات	3.17	0.68	حيادي
المخرجات	3.52	0.82	حيادي

5-5-14- كلية الصيدلة / الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا:

يُلاحظ من الشكل (5-19)، أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية الصيدلة في الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا هما البنية التحتية والمكتبة، وسياسات وإجراءات تقييم الطلاب، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (4.07 و 3.89). أما المعيارين الأقل تحقيقاً فهما أثر البرنامج، والبحث العلمي، حيث بلغت المتوسطات (3.36 و 3.16) على التتالي.

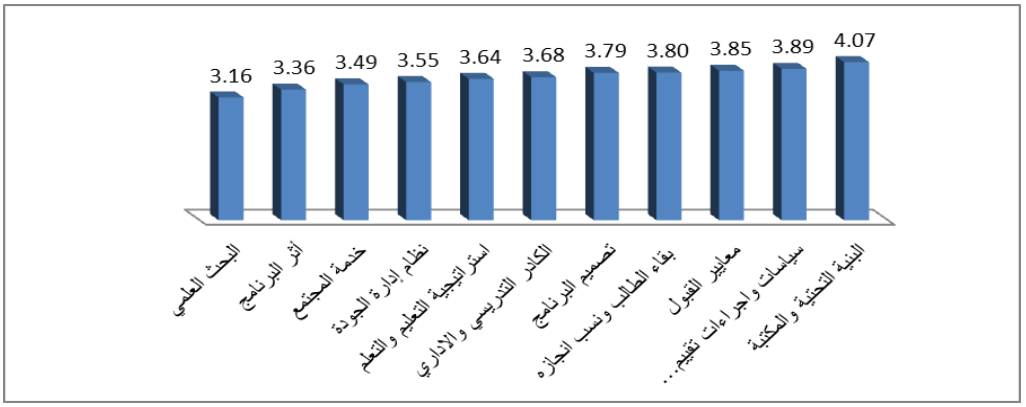

الشكل 5-19 واقع تلبية معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية الصيدلة /الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا/.

كما أن الكلية المذكورة ليست بعيدة عن تحقيق معايير الاعتمادية الأوربية، لاسيما وأن التقييم الكلي لمعايير مدخلات ومخرجات الاعتماد كان جيداً. وبالاطلاع على معايير الاعتمادية في الجدول (5-21)، يتبين أنه لا توجد نقاط ضعف في تلك المعايير بل على العكس تماماً، كان تقييم معظمها جيداً. ومع ذلك، فإنه يجب على الكلية أن تُحسّن معياري أثر البرنامج، والبحث العلمي.

الجدول 5-21 تقديرات معايير الاعتمادية في كلية الصيدلة /الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا/.

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
البنية التحتية والمكتبة	4.07	0.77	موافق
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.89	0.61	موافق
معايير القبول	3.85	0.66	موافق
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.80	0.72	موافق
تصميم البرنامج	3.79	0.71	موافق
الكادر التدريسي والاداري	3.68	0.83	موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	3.64	0.74	موافق
نظام إدارة الجودة	3.55	0.65	موافق
خدمة المجتمع	3.49	0.94	موافق
أثر البرنامج	3.36	0.67	حيادي
البحث العلمي	3.16	0.90	حيادي
المدخلات	3.83	0.60	موافق
العمليات	3.36	0.69	حيادي
المخرجات	3.48	0.59	موافق

5-5-15- كلية إدارة الأعمال / جامعة اليرموك:

يُلاحظ من الشكل (5–20)، أن المعيارين الأكثر تحقيقاً في كلية إدارة الأعمال في جامعة اليرموك هما سياسات وإجراءات تقييم الطلاب، والبنية التحتية والمكتبة، حيث بلغت قيم المتوسطات على الترتيب (3.80 و3.75). أما المعيارين الأقل تحقيقاً هما نظام إدارة الجودة، والبحث العلمي، حيث بلغت المتوسطات (3.40 و 2.29).

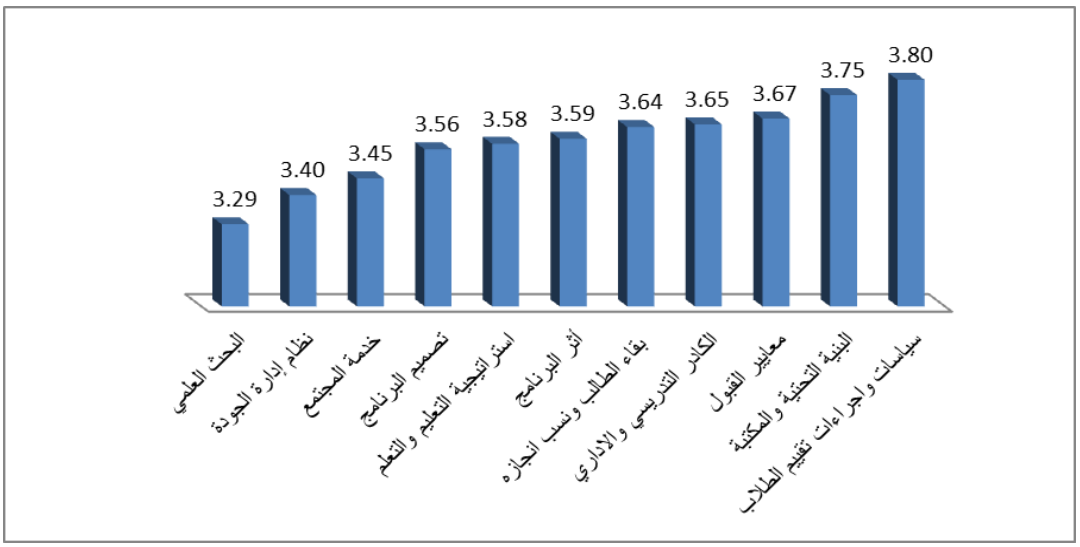

الشكل 5-20 واقع تلبية معايير الاعتمادية في كلية إدارة الأعمال /جامعة اليرموك/

كما أن الكلية المذكورة قريبة نسبياً من تحقيق معايير الاعتمادية الأوربية، لاسيما وأن تم التقييم الكلي لمعايير مدخلات ومخرجات الاعتماد كان جيداً. وبالرجوع إلى معايير الاعتمادية في الجدول (5–22)، فإنه من الواضح أن تقييم معظمها جيداً. ومع ذلك، فإنه يجب على أن تُحسّن معيار البحث العلمي.

الجدول 5-22 تقديرات معايير الاعتمادية الأوروبية في كلية إدارة الأعمال /جامعة اليرموك/.

المعيار	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	3.80	0.90	موافق
البنية التحتية والمكتبة	3.75	0.75	موافق
معايير القبول	3.67	0.67	موافق
الكادر التدريسي والاداري	3.65	0.69	موافق
بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجازه	3.64	0.93	موافق
أثر البرنامج	3.59	0.69	موافق
استراتيجية التعليم والتعلم	3.58	0.84	موافق
تصميم البرنامج	3.56	0.77	موافق
خدمة المجتمع	3.45	0.70	موافق
نظام إدارة الجودة	3.40	0.68	موافق
البحث العلمي	3.29	0.74	حيادي
المدخلات	3.66	0.65	موافق
العمليات	3.32	0.59	حيادي
المخرجات	3.57	0.67	موافق

الفصل السادس

نتائج المقابلات الشخصية المعمّقة

Results of In-depth Interviews

6-1- **مقدمة** Introduction.

6-2- **واقع الجامعات السورية من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية.**

The Status of Syrian Universities in terms of their ability to Achieve the European Accreditation.

6-3- **العوائق والصعوبات التي تواجه الجامعات السورية في الحصول على الاعتمادية الأوروبية.**

Difficulties and Obstacles Facing Syrian Universities in Achieving the European Accreditation.

6-1- مقدمة Introduction.

إن دخول مؤسسات خاصة قطاع التعليم العالي في سوريا خلال السنوات الثمانية الأخيرة أوجب أن تكون عملية الاعتماد قابلة للقياس ضمن أحكام وقوانين ونظم موضوعة من قبل الجهات المختصة لضمان نجاعة العملية التعليمية، وليسهل بذلك حركة انتقال الطلاب بين المؤسسات التعليمية، ولخلق جو من المنافسة يفرض على هذه المؤسسات إيقاعاً أسرع في الاستجابة لضرورات تحسين أدائها .

أما فيما يتعلق بالجامعات السورية فلم تتبلور إلى الآن فكرة ضمان الجودة والاعتمادية كما ينبغي لتدخل حيّز التنفيذ الفعلي، وذلك نتيجة الضعف الواضح في إمكانيات المؤسسات التعليمية البشرية والمادية (خاصة الجامعات العامة نظراً للأعباء المادية الهائلة الملقاة عليها)، وعلى جميع الأصعدة (مؤسسات، وأفراد، وأصحاب قرار). حيث تفتقد إلى الآن الخبرات اللازمة والكفؤة للحصول على الاعتماد الأكاديمي بمفهومه الحقيقي والذي يعكس مدى نجاعة نظام إدارة الجودة المطبق، لا كما يعتقد البعض أنه مجرد رتبة أو علاوة تحظى بها الجامعات سعياً للاسم أو الشهرة.

وعليه قام الباحث بمقابلة عدد من خبراء في مواضيع الجودة والاعتمادية، والقائمين على تطبيق متطلبات الاعتمادية في مؤسسات التعليم العالي، وخبراء محليين، وأوربيين من مشروع "تمبوس"، لمعرفة واقع الجامعات السورية (الخاصة والعامة) بشكل عام من حيث إمكانية الحصول على الاعتمادية، والاستفسار منهم حول المعوقات والصعوبات التي تواجهها الجامعات في تحقيق الاعتمادية، وهذا بدوره يساعد أطراف الاعتماد (الجامعات، و هيئات الاعتمادية) في تذليل الصعوبات مما يدفع بعجلة الاعتماد قدماً نحو الأمام.

6-2- واقع الجامعات السورية من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية
The Status of Syrian Universities in terms of their Abiblity to Achieve the European Accreditation.

قامت وزارة التعليم العالي السورية مؤخراً بافتتاح العديد من الجامعات والكليات العامة والخاصة، فحتى تاريخ إعداد هذه الرسالة بلغ عدد الجامعات العامة 6 جامعات تحوي 109 كليات، وحوالي 400,000 طالب وطالبة. أما بالنسبة لعدد الجامعات الخاصة بسوريا فلقد بلغ 17 جامعة، تحوي 40 كلية، وتضم أكثر من 20,000 طالب وطالبة، وهذا العدد بازدياد يوم بعد يوم. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الإقبال الكبير والمستمر على منظومة التعليم. لكن هذا التوسع المستمر يجب أن يكون محكوماً بقوانين ونظم جودة لكي لا يتم كمياً على حساب جودة ونوعية العملية التعليمية.

لذلك كان لزاماً على الجامعات السورية العامة والخاصة البدء بخطوات واضحة ومحددة نحو الاعتمادية لأنها طريق لضمان الجودة، ولها العديد من الفوائد التي تنعكس إيجاباً على الجامعات بحد

ذاتها، وبالتالي على منظومة التعليم العالي والمجتمع بشكل عام، مما يسهل لاحقاً على الطلبة الحركة بين الجامعات الأخرى لإكمال مسيرتهم التعليمية، ولردم الهوّة الكبيرة ما بين عالم الأعمال والجامعات السورية، وهذا كله يصب في خدمة الوطن.

قام الباحث بمقابلة مسؤولي الاعتمادية وضمان الجودة وعدد من صانعي القرار حول رأيهم بالواقع الفعلي للجامعات السورية (الخاصة والعامة) في إمكانية تحقيقها لمتطلبات الاعتمادية، فأكدت إجاباتهم ما يلي:

لا يسمح الوضع الحالي للجامعات العامة في ظل واقعها الراهن في الحصول على الاعتمادية. فمؤسسات التعليم العالي بضخامة أعداد طلابها المقبولين سنوياً وعدم توافقها مع البنية التحتية المهتلكة يشكل عائقاً جماً في هذا الموضوع. بالإضافة إلى ضعف ثقافة الجودة بين كوارد وأطر الجامعات، وعدم اقتناع غالبية موظفي الجامعات العامة وأعضاء هيئتها بضرورة عملية التقييم المستمرة وخصوصاً من قبل الطلاب، زاعمين في ذلك عدم كفاءة الطلاب وقصرهم في التعبير الموضوعي عن رأيهم بكافة جوانب العملية التعليمية.

حيث أكد **د. توماس تويشر (Dr. Thomas Teuscher)** كبير مستشاري مشروع "تمبوس" في سوريا أنه من خلال خبرته الشخصية في موضوع الجودة والاعتمادية وكقائم على أعمال مشروع "تمبوس"، أن الجامعات العامة السورية لاتزال تحتاج إلى العديد من الخطوات الكبيرة التي يجب أن تسعى إلى تحقيقها للحصول على الاعتمادية. وهذا يتطلب برأيه تبنّي الموضوع من قبل مسؤولي التعليم العالي في سوريا. وهذا ما لمسه أثناء وجوده في القطر، حيث بدأت العديد من الكليات بكتابة تقارير التقويم الذاتي. كما وضعت وزارة التعليم العالي خطة لتطوير مناهجها من خلال إطلاقها لمشروع نظام المرجعية الأكاديمية الوطنية NARS، والبدء بمشروع اتّباع نظام الساعات المعتمدة في بعض الجامعات العامة الجديدة المفتتحة، لكن هنا يجب الوقوف على عدد من النقاط لخصها **Dr. Teuscher** بما يلي:

- عدم معرفة مدى فاعلية ومصداقية البرامج التي تدرّس حالياً.
- هنالك قصور في نظام وأسلوب الامتحانات المتّبع في الجامعات العامة، والذي يستند غالباً لعملية تقييم امتحانية واحدة فقط.
- هنالك ضعف كبير في اللغة الإنكليزية لدى أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب، والتي تعد لغة البحث العلمي عالمياً.
- عدم تقدير أهمية بناء برامج على أساس المخرجات التعليمية، وربطها مع رسالة ورؤية وأهداف الجامعة.

- عدم وجود ضغط من قبل وزارة التعليم العالي السورية على الجامعات العامة للحصول على الاعتمادية.
- الحكم على جودة نظام عملية التعليم المطبق من قبل جهات داخلية (مثل وزارة التعليم العالي، لا من قبل جهات خارجية).

أما فيما يتعلق بوضع الجامعات الخاصة من حيث الحصول على الاعتمادية مقارنة بالجامعات العامة، فلقد لخص **د. فائق ديكو** نائب رئيس الجامعة العربية الدولية الخاصة والمسؤول على ملف الجودة في الجامعة "أعتقد من خلال مشاركتي في العديد من ورش العمل المتعلقة بالاعتمادية أن الجامعات الخاصة في وضع أفضل (إنما ليس بكثير) للحصول على الاعتمادية ويعود ذلك للأسباب التالية:

- صغر عمر الجامعات، وبالتالي فإن إمكانية إدخال ثقافة الجودة أقل صعوبة من الجامعات العامة.
- هناك ضغط حكومي على الجامعات الخاصة للحصول على الاعتمادية.
- تعاني أغلب الجامعات الخاصة من رغبة شديدة باكتساب ثقة المجتمع وهيئات التعليم العالي بإمكانياتها، وبالتالي فإن الاعتمادية ستقدم لها جواز سفر أو وثيقة تعريف عالمية إن صح التعبير.
- تتمتع الجامعات الخاصة بشكل عام ببنية تحتية أفضل من تلك للجامعات العامة.
- تعتبر الجامعات الخاصة أكثر ملاءة من الناحية المادية، وبالتالي فهي قادرة على تمويل عمليات استشارية، وتوفير بنى تحتية لا غنى عنها للاعتمادية.
- عدد الطلاب المقبولين في الجامعات الخاصة أقل بكثير من الجامعات العامة (وذلك نظراً لمجانية التعليم في الجامعات العامة)، وهذا ما يخفف العبء نسبياً على كاهل الجامعات الخاصة".

وقد عقَبَ السيد **توماس ريكه (Thomas Riekeh)** رئيس قسم البرامج الدولية ومنسق مشروع "تمبوس" على موضوع مجانية التعليم. حيث نوَه إلى أن مجانية التعليم يجب ألا تشكل عائقاً أمام الحصول على الاعتمادية. وضرب مثالاً في أن العديد من الدول الأوروبية كألمانيا مثلاً، التعليم الجامعي فيها شبه مجاني، وهي بنفس الوقت تحقق شروط هيئات الاعتمادية الأوربية، وبالتالي يجب أن لا نرتكز دوماً على هذه الأسباب.

وعند سؤال الباحث عن فرص وإمكانيات حصول الجامعات السورية على الاعتمادية الأوروبية، تمحورت معظم إجابات الخبراء، بأن الاعتمادية هي مجرد رغبة يجب أن تنبع من الجامعة بكوادرها وقياداتها وفعالياتها، لكي ينعكس بالإيجاب على أداء المؤسسة التعليمية وكفاءتها. وقد أعرب **د. نضال البزري** المسؤول عن شؤون وحدة تقويم الجودة والاعتمادية في الجامعة الافتراضية السورية حول هذا الموضوع، أنه يجب على الجامعات العامة أن تخطو خطوات معلنة وصريحة نحو الاعتمادية، وأن تضع خطة زمنية مدروسة تخطو بها خطوة تلو الأخرى لمواجهة المعوقات والمشاكل التي ستواجهها، نظراً لقلة الخبرة في هذا الموضوع، وأن تعيد تقييم كل خطوة للوصول إلى الأهداف المرجوة. وأشار أيضاً إلى أن المتطلبات التي تفرضها وزارة التعليم العالي بالقرار 31 تاريخ 2007، والتي تشكل قواعد الاعتماد العام بالنسبة للجامعات الخاصة، يجب أن تكون ذات سوية أعلى مما فرضته من النواحي المتعلقة بضمان الجودة والعمليات المتعلقة بالعملية التعليمية، لا التشدد بمتطلبات البنى التحتية، حيث أنها تعتبر– من وجهة نظره – قواعد للترخيص والافتتاح لا للاعتمادية. لذلك يتوجب عليها إعادة صياغة قرارها من جديد لكي تؤمن سوية جيدة تضمن من خلالها أفضل النظم والقواعد والأساليب المتعلقة بجودة المنتج التعليمي بالمقارنة مع أقرانها الأخرى.

أما فيما يتعلق بإمكانية حصول الجامعات الخاصة على الاعتمادية فلقد أكد **د. عبد الغني ماء البارد** رئيس الجامعة العربية الدولية الخاصة أن معظم الجامعات الخاصة في سوريا تسعى دوماً للالتزام بقواعد الاعتمادية المفروضة من قبل وزارة التعليم العالي. كما وبدأت حالياَ بعض الجامعات الخاصة السعي بشكل حثيث لنيل الاعتمادية من هيئات محلية وأوروبية على الرغم من وجود الكثير من العوائق أمامها، لكن العمل بمبدأ التحسين المستمر يجعل من العقبات أموراً يمكن حلها أو تلافيها. وقد أضاف أيضاَ أن سعي الجامعات وراء الاعتمادية أمر غاية في الأهمية، كونه يساعد في إقامة العديد من البرامج المشتركة واتفاقيات التعاون، مما ينعكس ايجاباَ على سير العملية التعليمية، ويساعد الطلاب في اكمال تحصيلهم العلمي دون الحاجة لإعادة بعض المقررات أو التدقيق في شروط القبول.

3-6- العوائق والصعوبات التي تواجه الجامعات السورية في الحصول على الاعتمادية الأوروبية
Difficulties and Obstacles Facing the Syrian Universities in Achieving the European Accreditation.

قام الباحث بالسؤال عن أهم المشاكل التي تواجه جامعات القطر للحصول على الاعتمادية، للسادة المحكمين والذين وردت اسمائهم سابقاً في الجدول (4-6)، فكانت الاجابات عديدة ومتنوعة وتختلف تبعا لنوع الجامعة. لذلك ارتأى الباحث أن تقسم المعوقات لمجموعات تبعاً لنوعي الجامعات (عامة – خاصة)، مما يتيح أيضاً فرصة للمقارنة بين هذه الجامعات، كما هو مبيّن في الجدول (6-1):

الجدول 6-1 أنواع العوائق التي ذكرها الخبراء في الحصول على الاعتمادية

نوع العوائق	الجامعات العامة	الجامعات الخاصة
عوائق تنظيمية وإدارية	نظام الأجور والرواتب	ضغط العمل وأعباءه
	ضعف الحوافز والمكافئات	ضعف الحوافز والمكافئات
	عدم وجود متخصصين في مجال الجودة	عدم وجود متخصصين في مجال الجودة بعدد كافٍ
	مناخ روتيني وبيروقراطي	مناخ روتيني وبيروقراطي
	عدم وضوح وضعف معايير قياس الأداء	ضعف معايير قياس الأداء
	صعوبات في التواصل الإداري	–
	لا يوجد سياسة واضحة وخطة عمل استراتيجية محددة في الجامعة	ضعف في الخطط الاستراتيجية في الجامعة
	لا يوجد رؤية ورسالة وأهداف واضحة ومحددة لكل كلية	عدم المراجعة الدورية للأهداف وقياس مدى فاعليتها وتحقيقها للأغراض المعنية
	لا يوجد معايير محددة لعملية قبول الطلاب الجدد، عدا علامة الطالب في الثانوية	لا يوجد معايير محددة لعملية قبول الطلاب الجدد، عدا علامة الطالب في الثانوية
	–	عدم إعطاء الأولوية اللازمة لموضوع الاعتمادية
	–	عدم وجود نظام داخلي ثابت للجامعة ومستقر
عوائق البنية التحتية والوسائل التعليمية	عدم تناسب أعداد طلاب الجامعة مع البنية التحتية	انخفاض مشاكل الجامعات الخاصةً نظراً لحداثتها وفقاَ لمتطلبات وزارة التعليم العالي.
	عدم تحقيق العديد من متطلبات البنية التحتية	
	عدم وجود مكتبة متوافقة مع متطلبات الاعتمادية	
	وجود مشاكل متعلقة بالمخابر والورش وصيانتها	
عوائق متعلقة بالهيئة التدريسية	ضعف التنمية المعرفية للكادر التدريسي	ضعف التنمية المعرفية للكادر التدريسي
	عدم إشراك الكادر التدريسي في القرارات الإدارية	ضعف إشراك الكادر التدريسي في القرارات الإدارية
	عدم وجود أساليب معيارية لاختيار وتعيين أعضاء الهيئة التدريسية	عدم وجود أساليب معيارية لاختيار وتعيين أعضاء الهيئة التدريسية
	ضعف ارتباط الكادر التدريسي بسوق العمل	ضعف ارتباط الكادر التدريسي بسوق العمل
	عدم ربط أجور الكادر التدريسي بالنتاج العلمي والاعتماد على القِدَمْ	عدم ربط أجور الكادر التدريسي بالنتاج العلمي والاعتماد على القِدَمْ
	ضعف أجور أعضاء الهيئة التدريسية والحوافز	ضعف الحوافز
عوائق متعلقة	عدم ربط المناهج بعالم الأعمال	عدم ربط المناهج بعالم الأعمال
	عدم وجود توصيف محدد للمنهاج	عدم وجود توصيف للمنهاج مبني على أسس علمية

بالمنهاج	غياب مفهوم التعلم المستمر	ضعف كبير في مفهوم التعلم المستمر
	افتقار كبير للمهارات اللازمة للحياة العملية	–
	الاعتماد على الكم المعرفي لا النوعي	–
	عدم وجود توصيف لمقررات الخطة الدراسية	–
عوائق متعلقة بالبحث العلمي	ضعف البيئة التمكينية (التشريعات – القوانين – الأنظمة)	ضعف وسائل البحث العلمي
	عدم وجود خطة استراتيجية للبحث العلمي	عدم وجود خطة استراتيجية للبحث العلمي
	عدم وجود اليات تمكن الباحث من معرفة مصادر التمويل	ضعف الدعم المالي للأبحاث
	–	زيادة العبء التدريسي على حساب البحث العلمي

الفصل السابع

النتائج والتوصيات ومقترحات البحث المستقبلية.

Conclusions, Recommendations and Future Research Proposals

7-1- **مقدمة** Introduction.

7-2- **النتائج** Conclusions.

7-3- **التوصيات** Recommendations.

7-4- **مقترحات البحث المستقبلية** Future Research Proposals.

7-1- مقدمة Introduction.

لا يحول كل ما تقدم، من معرفة مدى تطبيق الاعتمادية في الجامعات السورية، ومقارنة الجامعات العامة والخاصة، ومعرفة نقاط قوة وضعف كل جامعة، دون استعراض الاستنتاجات النهائية كخلاصة عامة للبحث، وكذلك اقتراح بعض التوصيات، والإشارة ختاماً إلى بعض المقترحات الخاصة بالدراسات المستقبلية التي تصب في نفس موضوع البحث.

7-2- النتائج Conclusions.

لازالت الاعتمادية ومفهوم الجودة في التعليم حديثتي العهد على الجامعات السورية سواء كانت عامة أم خاصة. حيث أن جوهر ضمان الجودة في التعليم يُبنى على مبدأ القياس والتقويم، ومن الصعوبة بمكان – لكن ليس بالمستحيل بل ومن الضروري– أن يتم قياس العمليات الخدمية ووضع معايير لمراقبتها وضبطها. ويرى الباحث أنه يجب على الجامعات أن تسعى ومهما كانت المعوقات في نظام التعليم العالي إلى تطوير نظم الجودة والاعتمادية فيها، والذي لاشك أنه بحاجة إلى كثير من الجهد والعمل لتطويره، ليرقى بمستوى الطلاب ويدفع بهم إلى الأمام نحو مجتمع متقدّم ومتحضّر.

وعليه ينبغي على القائمين على مجال التعليم أن يتخذوا خطوات واضحة وأن يدفعوا بالجامعات نحو الاعتمادية، لا اعتقاداً منهم أنها مجرد شهادة يمكن أن تحصل عليها الجامعات، لكن بدافع أن تتقدم وتصبح رمزاً من رموز الوطن، نظراً لما تحمله الاعتمادية من أهمية كبيرة حيث تعتبر الخطوة الأولى نحو ضمان الجودة، وكونها تعمل على تسهيل حركة الطلاب بين الجامعات سواء داخل القطر أو خارجه، كما أنها تربط الطالب بسوق العمل وحاجاته المستقبلية، بالإضافة إلى أنها تطور فكرة التحسين المستمر في الجامعات، وعليه أقر الباحث أن الاعتمادية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للجامعات السورية العامة والخاصة، لضمان جودة العملية التعليمة، ولتحسين أدائها.

أن معظم الجامعات السورية بواقعها الحالي غير قادرة على الحصول على الاعتمادية الأوروبية، وأنها لم تقترب كثيراً من تحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية، وبالأخص الجامعات العامة. إذ أنها إلى الآن لم تخطُ خطوات واضحة بجدية نحو الاعتمادية، وذلك لعدم وجود تبنّي حقيقي من أصحاب القرار في التعليم العالي فيما يخص موضوع الاعتمادية. لكن وبالمقابل أيضاً، تبين للباحث أن هنالك عدد من الجامعات السورية وبالأخص بعض من الجامعات الخاصة قد اقتربت بشكل جيد من تحقيق الاعتمادية، وهنالك إمكانية فعلية لحصول بعض الجامعات الخاصة على الاعتمادية الأوربية، لكن لم يقم أي منها بالتواصل مع جهات اعتماد أوروبية أو عربية بطلب اعتماد لبرامجها لتبدأ مسيرة فعلية وجادة في هذا الاتجاه، لأن الاعتمادية مسيرة متواصلة ودرب طويل، والسعي اليها مضنٍ وشاق.

يوجد فروقات جوهرية بين الجامعات السورية العامة والخاصة من حيث قابليتها للحصول على الاعتمادية الأوروبية، حيث تقدمت الجامعات الخاصة على الجامعات العامة في معظم المعايير، لكن تقدمت الجامعات العامة بمعيارٍ وحيد وهو معيار البحث العلمي، وتساوت الجامعات (العامة، الخاصة) بمعيار خدمة المجتمع.

لقد تبين للباحث أنه يوجد عدد من نقاط القوة ونقاط الضعف في الجامعات السورية من وجهة نظر تحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية، حيث أن أهم ما يُميّز الجامعات السورية مقارنة مع معايير الاعتمادية الأوروبية هو البنية التحتية والمكتبة، وتصميم البرامج، وليس البحث العلمي كما افتُرِض، وأن أهم الصعوبات التي تعاني منها الجامعات السورية هي إدارة الجودة.

وتبين أيضاً أنه هنالك عدد كبير من الصعوبات والمعوقات الإدارية والتنظيمية، وذات العلاقة بالبنية التحتية، وبالهيئة التدريسية، وبالمنهاج، وبالبحث العلمي، التي لا تزال تواجه الجامعات العامة والخاصة على حد سواء.

اقترح البحث الإجراءات الواجب على الجامعات السورية القيام بها لتحقيق متطلبات الاعتمادية الأوروبية، وذلك من خلال المعرفة التفضيلية لآلية الاعتمادية الأوروبية، بالإضافة إلى التوصيات المتعلقة بالجامعات السورية لكل معيار على حدة.

7-3- التوصيات Recommendations.

7-3-1- التوصيات العامة General Recommendations:

إن إشكالية الجودة والاعتمادية في التعليم لها عدد من الأبعاد، فلا تقع المسؤولية وحدها على عاتق الجامعات أو وزارة التعليم العالي في سوريا. فمنظومة التعليم العالي السورية – المجانية في شقها الحكومي تحديداً – وقبول العدد الكبير من الطلاب يشكل عائقاً كبيراً أمام أصحاب القرار في الإقدام نحو الاعتمادية، ناهيك عن ضعف الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على إدارة وتنفيذ هكذا مشروع. لذلك يعتقد الباحث أنه على المسؤولين وصناع القرار القائمين على التعليم العالي في سوريا إنشاء هيئة علمية مستقلة لها شخصية اعتبارية وقانونية ومالية لا تتبع لوزارة التعليم العالي مباشرة بل يمكن أن تتبع لرئاسة مجلس الوزراء يمكن أن تدعى " **الهيئة السورية الوطنية لضمان الجودة والاعتمادية في التعليم العالي**"، بحيث تهدف هذه الهيئة إلى ما يلي:

1. تعزيز نظم ضمان الجودة باستخدام أفضل الوسائل وبما يتناسب مع المعايير الدولية.
2. تعزيز ثقافة الجودة في مؤسسات التعليم العالي بما يتناسب مع أهداف التعليم العالي.
3. وضع معايير وطنية للتعليم وتشكيل صلة وصل مع سوق العمل.
4. العمل والتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل من أجل تحسين وتطوير جودة التعليم العالي.
5. بناء وتأكيد الثقة فيما يتعلق بكفاءة الأداء وجودة مخرجات العملية التعليمية والنشاطات البحثية على المستوى المحلي والعربي والدولي.
6. التطوير المستمر للمؤسسات والبرامج التعليمية في الجامعات السورية.
7. بناء نظام متكامل من المعايير والقوانين لمقارنة التطورات والآليات والمؤشرات واستخدامها في قياس أداء العملية التعليمية.
8. التطوير المستمر لمعايير الاعتمادية المؤسساتية من أجل ضمان جودة مخرجات العملية التعليمية.
9. رفع مستوى القيمة والكفاءة في المؤسسات التعليمية والعامة والخاصة.

كما يوصي الباحث أن تكلّف الهيئة بالمهام التالية:

1. وضع السياسات والاستراتيجيات من أجل ضمان جودة التعليم العالي بما يتناسب مع سياسة الدولة في التعليم العالي.
2. وضع وتطبيق معايير قياسية وطنية كمكون أساسي للإطار المعتمد في عملية التقييم.
3. تطوير وتوزيع معايير الاعتمادية والتوجيهات الإرشادية والوسائل التي تلائم عمل المؤسسات التعليمية والبرامج.
4. مساعدة الجامعات في إجراءات التقويم الذاتي والخارجي.
5. تقويم أداء المؤسسات التعليمية فيما يتعلق بالبنية التحتية، ونشاطات الطلاب، وبيئة ومناخ التعليم، وثقافة التعلم والتعليم، والبحث العلمي.
6. وضع التقارير حول نتائج التقويم الذاتي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي، وتطبيقات الاعتمادية، مع تحديد الانحرافات في حال وجودها، واعتماد القياسات التي تحقق مستوى الجودة المطلوبة.
7. تأسيس وتحديث قاعدة بيانات للمؤسسات التعليمية الخاصة والعامة إضافة إلى سجل لعملية التقييم والبرامج والمؤسسات التعليمية المعتمدة من أجل تحقيق شروط ومعايير الاعتمادية.
8. تسليم تقرير سنوي للنشاطات، ونتائج عمل الهيئة، ومدى تحقيق أهدافها، لإدارتها العليا.
9. إعلام المجتمع حول مستوى المؤسسات والبرامج التعليمية ومقدرتها على تقديم خدمات تعليمية تتناسب مع مهمتها المعلنة، وذلك من خلال ترتيب الجامعات على أسُس واضحة ومعلنة.

10. وضع القوانين ذات الصلة بالاعتمادية، وضبط إجراءاتها، ومتابعتها بشكل مستمر، والعمل على تطويرها بشكل دائم في ضوء التطورات العلمية والتعليمية.
11. إصدار شهادة اعتماد وطنية للمؤسسات التعليمية التي تستحقها، أو توقيفها في حال فشلها بتحقيق المعايير الدنيا للاعتمادية.

ولضمان فاعلية هذه الهيئة يجب أن تكون على شكل هيئة رقابية ناظمة لضمان الجودة، لكن يجب بنفس الوقت ألا تغفل أن أساس عملها يجب أن يُبنى على مساعدة الجامعات، وذلك من خلال:

- لقاءات وورشات عمل مكثفة على مستوى القطر تشمل كافة الجامعات العامة والخاصة، بحيث تقوم بداية بحملات توعية كبيرة في الجامعات لكل من الكوادر التعليمية والإدارية حول مفاهيم الجودة والاعتمادية وفوائدها، لما لذلك من أهمية في تبني القرارات الصادرة عنها، ولإشراك كافة أفراد المؤسسات التعليمية في صنع واتخاذ القرار لأنهم هم من سيكونون مستقبلاً حريصين على التطبيق الفعلي لا الشكلي لمفاهيم وأسس الاعتمادية.
- التدريب المستمر لكافة أطراف العملية التعليمية ابتداءً من رؤساء الجامعات، والقائمين على تطبيق الجودة فيها (من مدراء، وموظفين، وأعضاء هيئة تعليمية، وانتهاءً بالطلاب والخريجين وشركات سوق العمل).
- التطبيق العملي لأسس الاعتمادية ومفاهيمها في الجامعات، من خلال تسمية مندوبين للهيئة ضمن كل جامعة يُشرفون على عملها في مجال الاعتمادية وتقوّمه، وتكون مع الكادر المنفِّذ في جميع مراحله، حتى بناء الخبرات اللازمة والكوادر المؤهلة، لتقوم الجامعة بعدها بإعداد تقرير التقويم الذاتي الذي يجب أن يرسل لاحقاً بعد التأكد من اكتماله إلى جهات الاعتمادية الأوربية.
- التواصل مع جهات الاعتمادية الأوربية لتسليم التقارير، والتمهيد للزيارات الميدانية للاطلاع على الواقع الفعلي، والحصول على النتيجة النهائية.

7-3-2- التوصيات الخاصة بالجامعات السورية Recommendations for Syrian Universities.

يوصي الباحث أن تقوم الجامعات السورية بما يلي أثناء سعيها للحصول على الاعتمادية الأوروبية:

- وضع خطة استراتيجية واضحة لتحسين أداء الكادر الإداري والتعليمي فيها.
- العمل على تحسين البحث العلمي وربطه بالمؤسسات الخدمية والانتاجية ومؤسسات المجتمع المحلي، بهدف الحصول على تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.
- البدء بإجراءات فعلية لتحقيق متطلبات الاعتمادية وضمان الجودة، وذلك من خلال بناء مناهج دراسية مرتكزة على المعايير المحلية والدولية، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاءمة المناهج الدراسية لمتطلبات سوق العمل، على أن تكون هذه المناهج قادرة على تزويد الطلاب بالمهارات والمعلومات المناسبة، سواء على صعيد الحصول على فرص عمل محلية أو دولية جيدة، أو على صعيد الرغبة بإكمال التحصيل العلمي.
- الاعتماد على الدراسات الاحصائية لتقويم أداء الجامعات، وذلك من خلال قياس (أداء الطلاب، ورضى الطلاب، وأداء الكادر الإداري، وأداء الكادر التدريسي، وأداء الخريجين)، ومن ثم الاستفادة منها كتغذية راجعة لتطوير العملية التعليمية.

أما بالنسبة للكليات التي تبيّن أنها تعاني من ضعف في أي من معايير الاعتمادية، يوصي الباحث أن تراعي النقاط التالية بالنسبة لكل معيار:

1) تصميم البرنامج:

- صياغة رؤية، ورسالة، وأهداف واضحة ومحددة تعمل على تحقيقها دوماً.
- التأكد من أن أهداف الكليات تلبي حاجات جميع الأطراف ذات الصلة (الطلاب، والمساهمون، وسوق العمل).
- وضع خطة دراسية واضحة للبرنامج وتوثيقها وتعميمها، بشكل يضمن إعطاء معلومات شاملة للطالب (بما في ذلك، مخرجات العملية التعليمية، وطرائق التدريس، وطرائق إيصال المعلومة، وكيفية الاختبارات).
- وضع إجراء موثّق لتطوير وتقييم المقررات التعليمية، بما يضمن تناسقها مع أهداف البرنامج.

2) معايير القبول:

- التأكد من أن عدد الطلاب المقبولين في كل عام يتناسب مع الإمكانيات المتاحة لتقديم عملية تعليمية بجودة عالية ضمن الخطة المرسومة في كل عام.
- التأكد من أن معايير القبول تتناسب مع متطلبات البرنامج، ودرجة صعوبته، لأن ذلك ينعكس على أداء الطلاب.

3) الكادر التدريسي و الإداري:

- يجب أن توفر الكلية خطة واضحة لعدد أعضاء الهيئة التدريسية بشكل يتناسب مع أهداف الكلية ورؤيتها، وبما يتلاءم مع حسن سير عملية التعليم، وبما يتوافق مع القواعد الناظمة الموضوعة من قبل وزارة التعليم العالي.
- تحديد شروط اختيار أعضاء الهيئة التدريسية الواجب الالتزام بها، بشكل يتلاءم مع جودة التعليم المطلوبة، وذلك تبعاً لنوع الكلية، ومتطلبات المقرّرات التي تُدرّس فيها.
- تأمين موظفين إداريين أكفاء لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بعملية التعليم، وتدريبهم بشكل مستمر، مع الأخذ بالاعتبار المؤهلات والخبرات الوظيفية اللازمة.

4) استراتيجية التعليم والتعلم:

- ضمان وجود آليات لإيصال المحتوى العلمي تنسجم مع طرائق التعليم والتعلم الحديثة.
- إغناء المقرّرات الدراسية بأساليب متنوعة لتنمية مهارات التعليم الذاتي عند الطالب، مع ضمان توفير آليات تقييم ومراجعة لأداء أعضاء الهيئة التدريسية وطرائق تدريسهم.

5) سياسات تقييم الطلاب:

- وضع خطة تنفيذية لتحسين وتطوير العملية الامتحانية، والتأكد من أن عملية التقويم (الامتحانات) فعالة وموثوقة.
- توفير قاعدة بيانات شاملة للطلاب تشمل نتائج الامتحانات، ومحفوظة بشكل موثق.

6) البنية التحتية والمكتبة:

- تأمين البنية التحتية المناسبة لعملية التعليم من حيث قاعات المحاضرات، والورش، والمخابر.
- تأمين مكتبة ملائمة لاحتياجات الطلاب الدراسية والبحثية، ورقياً وإلكترونياً.

7) نظام إدارة الجودة :

- تسمية منسّق للجودة يحرص على تطبيق نظام إدارة الجودة وفق المتطلبات والإرشادات الواردة في المواصفتين ISO 9001:2008 و IWA2:2007 على التتالي، ويقوم على مراجعة الخطط الدراسية، والتأكد من توافر جميع الموارد اللازمة للتحسين المستمر. إضافة إلى تسمية جهة مركزية في الجامعة تضمن اتساق أعمال منسقي الجودة في الكليات وتكاملها.
- وضع إجراءات ونماذج موثقة ومعتمدة تشمل جميع أنشطة مراحل العملية التعليمية، وذلك لضمان مسيرة الطالب التعليمية بشكل منظم.
- قيام منسق الجودة بتزويد الكلية بتقارير تقويم ذاتية سنوية يُوضح فيها نقاط القوة والضعف في الكلية.

8) البحث العلمي:

- وضع خطة للبحث العلمي تُبيّن عمليات وأنشطة البحث العلمي اللازمة، بحيث تشمل جميع مستويات التعليم من طلاب وأساتذة وباحثون.
- تأمين الموارد المالية اللازمة لدعم الدراسات والأبحاث العلمية، بالإضافة إلى تأمين البنية التحتية الملائمة لاحتياجات البحث العلمي (كتب ودوريات، ومكتبة إلكترونية، وتجهيزات ومعدات)، وكذلك تحفيز أعضاء الهيئة التعليمية.

9) خدمة المجتمع:

- وضع خطة معتمدة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة.
- توفير خدمات تدريبية تساعد الطلاب على الانخراط في سوق العمل.

10) معدل بقاء الطالب في الكلية، ونسب إنجازه:

- مراقبة نسب بقاء الطلاب في الكلية والمحافظة عليها ضمن حدود خطة البرنامج، ودفع الطلاب المتعثرين في حياتهم الجامعية من خلال عمليات الإرشاد الأكاديمي.
- مراقبة معدل إنجاز الطالب السنوي، والاعتماد على المعدلات لاتخاذ الخطوات التصحيحية المناسبة.

11) أثر البرنامج :

- السعي إلى إكساب الطالب المهارات الملائمة لتسهّل عليه الحصول على عمل بعد التخرج.
- وضع خطة تنفيذية للحصول على اعتماد من جامعات عريقة للبرنامج ليسهل على الطلاب إكمال دراساتهم العليا، بالإضافة الى الاهتمام بسمعتها أمام سوق العمل، ومتابعة مستوى الرضا عن الخريجين في السوق.

7-4- مقترحات البحث المستقبلية Future Research Proposals.

في ضوء هذا البحث، والنتائج التي توصل إليها، يقترح الباحث الأفكار التالية كعناوين لدراسات مستقبلية في مجال موضوع البحث:

1. تطبيق معايير الاعتمادية الأوروبية في الجامعات السورية – دراسة حالة (أحد الكليات في إحدى الجامعات العامة أو الخاصة)، بما في ذلك إعداد تقرير التقويم الذاتي لها.

2. تقييم مدى استعداد الجامعة الافتراضية السورية للحصول على الاعتمادية الأوروبية.

3. تطوير دليل إرشادي لتأهيل الجامعات السورية للحصول على الاعتمادية الأوربية، وتطبيقه في أحد الكليات.

المراجع

العضاضي، سعيد بن علي (2008)، معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة السعودية.

الطائي، إيمان حسين (2005)، صلاحية الاختبارات والقياسات والمعاملات العلمية، الأكاديمية الرياضية العراقية، بغداد، العراق.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي (2009)، نظام ضمان الجودة والاعتماد في المملكة العربية السعودية، الرياض، السعودية.

الحنيطي، عبد الرحيم (2004)، الخبرات الدولية في تطبيق معايير الاعتمادية على مؤسسات التعلم عن بعد تجارب دول، عمان، الأردن.

أبو شعر، هند غسان (2006)، معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعلمي العالي – جامعة آل البيت في الأردن نموذجاً، عمان، الأردن.

القران، أحمد عبد الله و عبد الله، عبد اللطيف (2007)، معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس ، القصيم، السعودية.

المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية للجامعات العربية (2009)، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، عمان، الأردن.

الأكاديمية البريطانية للتعليم العالي (2009)، التعاريف والمصطلحات الأكاديمية، لندن، بريطانيا.

الخطيب، محمد شحات (1999)، الاعتماد الأكاديمي وعلاقته بالتنمية العلمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

السامرائي، عمار عصام، والدوليمي، الداوود سليمان (2011)، التحديات التي تواجه متطلبات الاعتماد الاكاديمي وضمان جودة التعليم الجامعي في الجامعات لخاصة، الزرقاء، الأردن.

الطلاع، سليمان الأحمد، والمدهون، محمد ابراهيم (2006)، مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية. غزة، الجامعة الاسلامية، فلسطين.

المركز الوطني لضمان جودة المؤسسات التعليمية (2009)، دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي، ليبيا.

المير، علي (2007)، الاعتمادية الأكاديمية بين الواقع والطموح. ، الجمعية المعلوماتية السورية، دمشق، سوريا.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009)، معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي، السعودية.

المعداني، زياد عصام (2009)، تطبيق نظام الجودة بالمؤسسات الخاصة الأهلية وفق متطلبات مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية الليبية: تجربة كلية صقر للحاسبات، بنغازي، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، ليبيا.

الدحام، محمد بن عبد الكريم (2007)، خطوات الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي، جامعة الملك سعود، السعودية.

دليـل التقويم الذاتـي للجامعات العربية (2008)، اتحاد الجامعات العربية، القاهرة، مصر.

دليـل تقويم واعتماد الجامعات (2009)، الهيئة القومية لضمان الجودة و الاعتمادية في الجامعات المصرية، القاهرة، مصر.

حسين، سلامة عبد العظيم (2005)، ضمان الجودة والاعتماد في التعليم، جامعة عين شمس، مصر، الصفحات 217-226.

زاهر، بسام (2007)، اعتمادية التعليم العالي في سورية من منظور التحسين المستمر للجودة، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، اللاذقية، سوريا، المجلد (29)، العدد (2)، الصفحات 165-182.

علي حسن، عماد الدين شعبان (2007)، الجودة الشاملة ونظم الإعتماد الأكاديمي فى الجامعات فى ضوء المعايير الدولية، كلية التربية، الرياض، السعودية.

قرار وزارة التعليم العالي- مجلس التعليم العالي / 31 /، (2007)، قواعد الاعتماد العلمي وشروط منحه والغائه للجامعات الخاصة، سوريا.

غنيم، أحمد ابراهيم (2009)، الجودة في التعليم العالي: تجارب وخبرات، ضمان الجودة والاعتماد: هل تكفي لحل أزمة كليات الإدارة، جامعة 6 أوكتوبر، مصر.

الطبيب مصطفى، عبد العظيم (2011)، ضمان جودة التعليم العالي في ليبيا المعايير – المقترحات، المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، عمان، الأردن.

عبد الحاج، فيصل، شاكر مجيد، سوسن، جريسات، الياس (2009)، دليل المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لاتحاد الجامعات العربية، القاهرة، مصر.

مزهر، أسيل (2009)، دور إدارة الجودة الشاملة في عملية تقويم الأداء الجامعي – دراسة تحليلية لأراء عينة من القيادات الإدارية في جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، القادسية، العراق، الصفحات 67-92.

الدرادكة، أمجد (2011)، معايير ضمان الجودة والاعتماد في كليات التربية في الجامعات الأردنية، المؤتمر العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي، الزرقاء، الأردن.

سعيد، عبده (2008)، معايير اعتماد وضمان جودة التعليم الجامعي في الجمهورية اليمنية في ضوء بعض التجارب التربوية المعاصرة، صنعاء، اليمن.

هوك، طاهرة، ودرندري إقبال، وزين العابدين (2007)، دراسة استطلاعية لآراء بعض المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس عن إجراءات تطبيق عمليات التقويم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية، القصيم، السعودية.

ACQUIN (2010), Guidelines for programme Accreditation procedures, Accreditation, Certification and Quality Assurance Institute, Bayreuth, Germany.

ANICA (2010), Guide to the design of internal quality assurance systems in higher education, National Agency for Quality Assessment and Accreditation, Spain.

Allen, M. (1979), Introduction to Measurement Theory, Monterey, CA: Brooks/Cole.

The Association of advance collegiate school of Business Accreditation body (2010), [Online] http://www.aacsb.edu/accreditation/default.asp. (Last date accessed 25/3/2012)

Brennan, **M. (1998),** Quality Assurance in Higher Education: A Legislative Review and Needs Analysis of Developments in Central and Eastern Europe, Vol 1, EC/Phare/ETF Copyright.

Council for Higher Education Accreditation (2012) [Online] http://www.chea.org/ (Last date accessed 20/5/2012).

The Association of Advance Collegiate Schools of Business (2012) [Online] http://www.aacsb.edu// . (Last date accessed 20/5/2012).

David, **H. (2000),** Quality in Higher Education (Vol. 6): Routledge, part of the Taylor & Francis Group.

El-khawas, E. (2002), Accreditation in the USA: Origin, Developments & Future Prospects, International institute for Educational Planning, HEPS, Paris, France.

Gebotys, R. (2003), Handout of Realibility, Research Method II, Laurier University, Canada.

Hair Jr, J.F, Black, W.C, Babin B.J. and Anderson, R.E. (2009), Multivariate Data Analysis. New Jersey،Person Prentice Hall.

ISO 9001:2008: Certification - Quality Management, International Organization for Standardization, Geneva, Switzerland.

IWA 2:2007: Quality management systems - Guidelines for the Application of ISO 9001:2000 in Education, International Organization for Standardization, Geneva, Switzerland.

New England Association of Schools and Colleges (2012). [Online] http://cihe.neasc.org/about_accreditation/. (Last date accessed 22/5/2012).

OAR (2010) , Guidelines for Experts OAR, [Online] http:/ /www.qrossroads.eu/quality-assurance-and- accreditation (Last date accessed 24/5/2012).

TEMPUS, **(2009)** Tempus Project: Accreditation - Pathway to Quality Assurance. [Online]. http://www.tempus-accreditation.edu.sy/index.htm. (Last date accessed 23/6/2012).

Triola, M. (1997), Elementary Statistics, Boston: Addison-Wesley; 7 Sub edition, UK.

Simar, L. and Hardle, W. (2010), Applied Multivariate Statistical Analysis**,** Springer, New York, USA.

Borhan, N.G. and Ziarati, R. (2002), Developing quality criteria for application in the Higher education sector in Turkey, Total Quality Management, Vol. 13, Issue 7, PP. 913-926.

الملاحق

الملحق /1/ الموافقات على توزيع استمارات الاستبيان

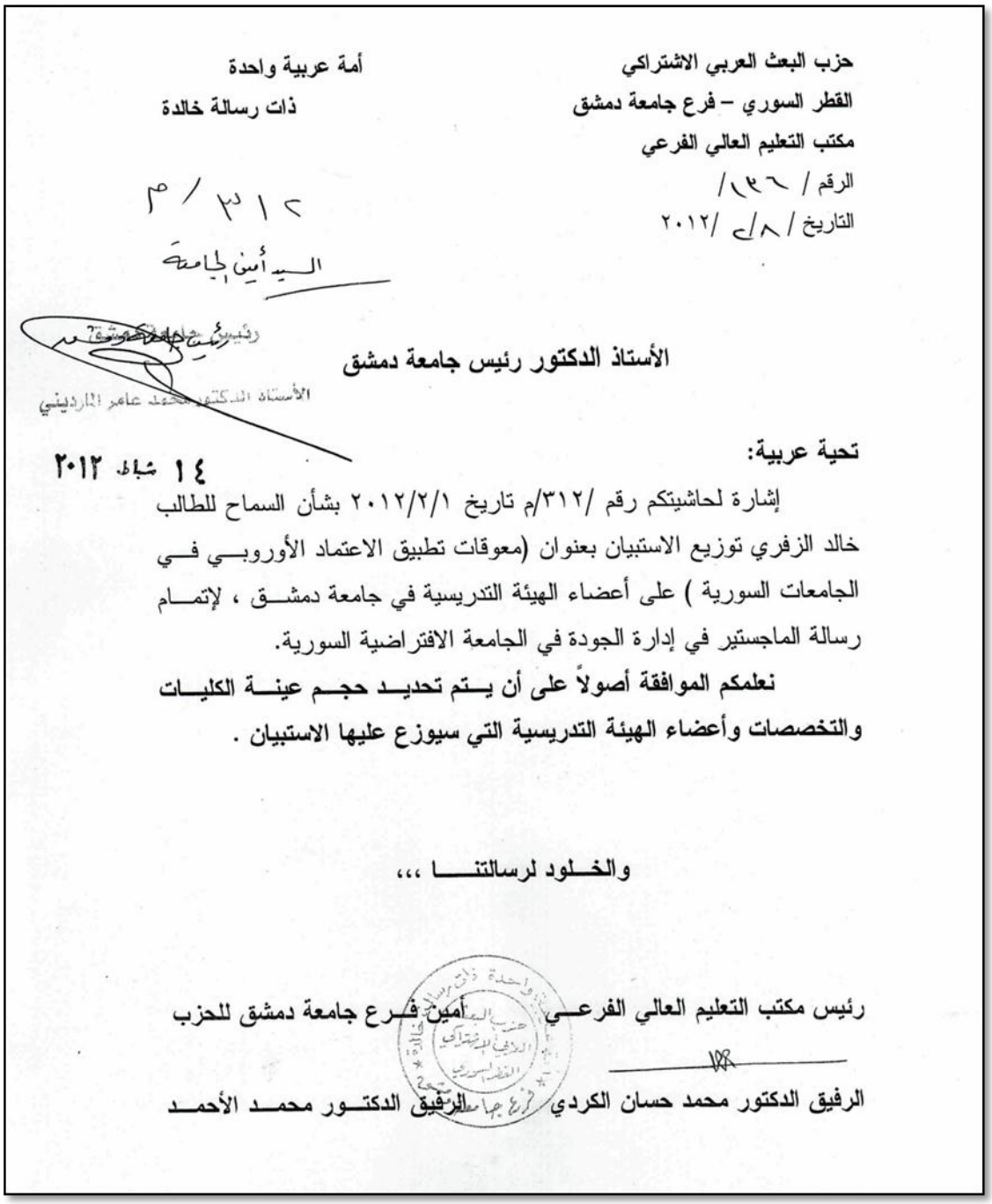

حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر السوري – فرع جامعة دمشق
مكتب التعليم العالي الفرعي
الرقم / ١٢٦ /
التاريخ / ٨ / ٢ / ٢٠١٢

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

م / ٣١٢

السيد أمين الجامعة

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة دمشق

تحية عربية:

١٤ شباط ٢٠١٢

إشارة لحاشيتكم رقم /٣١٢/م تاريخ ٢٠١٢/٢/١ بشأن السماح للطالب خالد الزفري توزيع الاستبيان بعنوان (معوقات تطبيق الاعتماد الأوروبي في الجامعات السورية) على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق ، لإتمام رسالة الماجستير في إدارة الجودة في الجامعة الافتراضية السورية.

نعلمكم الموافقة أصولاً على أن يتم تحديد حجم عينة الكليات والتخصصات وأعضاء الهيئة التدريسية التي سيوزع عليها الاستبيان .

والخلود لرسالتنا ،،،

رئيس مكتب التعليم العالي الفرعي
الرفيق الدكتور محمد حسان الكردي

أمين فرع جامعة دمشق للحزب
الرفيق الدكتور محمد الأحمد

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
رئيس الجامعة
-*-

التصنيف : .....
الموضوع : .....

الرقم : ٤٠٧

السيد الدكتور عميد كلية العلوم
السيد الدكتور عميد كلية الزراعة
السيدة الدكتورة عميد كلية طب الأسنان

إشارةً إلى كتاب قيادة فرع جامعة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي رقم /١٣٦/ تاريخ ٢٠١٢/٢/٨ .

يرجى تسهيل مهمة طالب الماجستير **خالد الزفري** في الجامعة الافتراضية بتوزيع الاستبيان الذي يعده بعنوان: " معوقات تطبيق الاعتماد الأوربي في الجامعات السورية " على أعضاء الهيئة التدريسية في كليتكم .

دمشق في ـا
أديبة

أمين جامعة دمشق

٢٣ شباط ٢٠١٢ - ١ ربيع ثاني ١٤٣٢

الدكتور المهندس عباس صندوق

التاريخ: 16 / 1 / 2012

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة المحترم

ع/ط الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

الموضوع: مقدمة استبيان رسالة ماجستير.

أرجو الموافقة على السّماح بتوزيع استبيان على الكادر التدريسي في الجامعة بعنوان:
"صعوبات ومعوقات تطبيق الاعتمادية الأوروبية في الجامعات الخاصة السورية" بهدف الحصول على درجة الماجستير في إدارة الجودة.

ولكم جزيل الشكر .....

رئيس قسم الاعتماد والدراسات الاحصائية

خالد الزفري

إدارة محاور الكليات
يرجى تقديم المساعدة.
د. منذر ديلو
1.2.2012

الجامعة الافتراضية السورية
Syrian Virtual University

ماجستير إدارة الجودة
Master of Quality Management

يهدف هذا الاستبيان الى إقرار مدى استعداد الجامعات السورية بوضعها الراهن لتطبيق قواعد الاعتماد الاوروبي للبرنامج ، وذلك لمعرفة واقع الجامعات و مدى قربها أو بعدها من تحقيق شروط الاعتمادية الأوروبية بهدف تعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف وتقديم الأفضل لمؤسستكم
لذلك نأمل منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة بأكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية علماً أن الوقت المتوقع لملء الاستبيان لن يتجاوز الخمس دقائق

المعلومات الشخصية:

اسم الجامعة التي أعمل بها ☐ جامعة دمشق ☐ جامعة حلب ☐ جامعة البعث ☐ جامعة تشرين ☐ الجامعة العربية الدولية ☐ جامعة القلمون ☐ جامعة اليرموك

اسم الكلية / الفعالية التي أعمل بها _____

مدخلات عملية الاعتماد

المعيار الأول: تصميم البرنامج (Program Design)

التأكد من أن رؤية البرنامج (الكلية)متفقة مع رؤية الجامعة،ومع استراتيجيها ومواردها ومخصصاتها المالية ، و أنه يلبي المتطلبات الوطنية واحتياجات الطلاب وجميع الأطراف المعنية وتم تصميمه بشكل مترابط ومنهجي ومتناسق مع البرامج (التخصصات)الأخرى ذات الصلة

يتوفر لدى الكلية التي أعمل فيها نصوص واضحة منشورة تعبر عن رؤيتها و رسالتها وأهدافها	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
صيغت أهداف الكلية بشكل يلبي حاجات جميع الأطراف ذات الصلة (الطلاب - المساهمون - سوق العمل)	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يتوفر توصيف خطة دراسية للبرنامج واضحة وموثقة ومعلنة بشكل يضمن معلومات شاملة للطالب (مخرجات العملية التعليمية وطرائق التدريس و طرائق ايصال المعلومة وكيفية الاختبارات.)	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
توفر الكلية إجراء لتطوير وتقييم المقررات التعليمية بما يضمن تناسقها مع أهداف البرنامج	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

المعيارالثاني: معايير القبول(Admission Criteria)

التأكد من إعلام الطلاب بشكل واضح عن الوثائق المطلوبة للبرنامج ، والتزام بها بشكل دقيق مع الالتزام بقواعد القبول واختيار الطلاب بشكل يتناسب مع متطلبات البرامج الاكاديمية ، ويتم أخذ مخرجات البرنامج بعين الاعتبار لتحديد سوية الطلاب المقبولين ، والطاقة الاستيعابة لتقديم برنامج بجودة تعليمية عالية.

تتبنى الكلية سياسة قبول واضحة تبين فيها شروط ومعايير القبول المطلوبة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تتناسب شروط ومعايير القبول مع متطلبات البرنامج ودرجة صعوبته	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
لا يتجاوز عدد الطلاب المقبولين في كل عام الامكانيات المتاحة المادية والبشرية والمرافق الأساسية لتقديم عملية تعليمية بنوعية وجودة عالية	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

المعيار الثالث: الكادر التدريسي والإداري(Human Resources)

التأكد من أن الكادر التدريسي المسؤول عن البرامج التدريسة مؤهل بشكل كاف ولديه الخبرة الكافية للتدريس . ويتم تقييم كفاءاتهم وابحاثهم بما يتوافق مع طبيعة ومستوى البرنامج ويتم العمل على تطوير قدراتهم وتنميتهم مهنياً

تتوفر خطة واضحة لعدد أعضاء الهيئة التدريسية بشكل يتناسب مع أهداف الكلية ورؤيتها وبما يتلائم مع حسن سير عمليةتعليم	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يوجد شروط وقواعد محددة يتم الالتزام بها لاختيار عضو الهيئة التدريسية بشكل يتلائم مع جودة التعليم المطلوبة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يوجد عدد كاف من الموظفين الإداريين لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بعملية التعليم على نحو فعال	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يأخذ اختيار الموظفين الإداريين بعين الاعتبار المؤهلات والخبرات اللازمة للوظيفة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

المعيار الرابع: استراتيجية التعليم والتعلم(Teaching and learning strategy)

.التأكد من أن الكلية تولي اهتماماً كبيراً بالتعليم واستراتيجية التعلم ، و أساليب التدريس وإيجاد آليات مناسبة لضمان جودة العملية التعليمية ، ولتحديد أهداف استراتيجية وخطط تنفيذية لمراقبة عمليات التحسين المستمر في أداء الكادر التعليمي

يوجد في البرنامج (الخطة الدراسية) آليات تضمن ملائمة طرائق التعليم والتعلم لإيصال المحتوى العلمي	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تسهل آليات التعليم ،كل من المعارف والمهارات المحددة في مخرجات البرنامج (الخطة الدراسية)؟	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
توجد في الكلية آليات تقييم ومراجعة لأداء أعضاء الهيئة التدريسية وطرائق تدريسهم	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تحتوي المقررات الدراسية على اساليب غنية ومتنوعة لتنمية مهارات التعليم الذاتي عند الطالب	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

المعيار الخامس: سياسات واجراءات تقييم الطلاب(Students Assessment strategy)

التأكد من أن الكلية توفر سياسة واجراءات متنوعة لتقييم الطلاب ومراقبة تقدمهم, والتأكد من كفاية الأساليب المتبعة في عملية التقييم ومدى صحتها وموثوقيتها .ووجود طرائق لحفظ النتائج والحفاظ على سريتها وأمنها بالإضافة الى العمل على رفع كفاءة القائمين على عملية التقييم

تضع الكلية خطة تنفيذية لتحسين وتطوير العملية الامتحانية في ضوء نتائج عمليات الامتحان السابقة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تقوم الكلية بالتأكد من أن عملية التقييم (الامتحانات) فعالة و موثوقة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
توفر الكلية قاعدة بيانات شاملة للطلاب تشمل نتائج امتحانات الطلاب ومحفوظة بشكل موثق	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تضع الجامعة آليات للتعامل مع تظلمات الطلبة (الشكاوى) حول نتائج الامتحانات وتعلنها وتراقب تطبيقها	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يوجد لدى الكلية وسائل واضحة لعملية تقييم تقدم التحصيل العلمي للطلاب	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

المعيار السادس : البنية التحتية والمكتبة(Infrastructure and Library)

التأكد من توفر أماكن وقاعات مناسبة وملائمة ، و توفر مكتبة أو موارد للمعلومات بالاضافة لبنية تحتية لتقانة المعلومات وذلك لكل من الطلاب والعاملين في الكلية. كما توجد سياسات ضمان إدارة سليمة للحفاظ على موارد المعلومات ودعم الطلاب والموظفين للاستفادة من المكتبة

يتوفر في الكلية البنية التحتية المناسبة واللازمة لعملية التعليم من حيث قاعات حضور المحاضرات	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يتوفر في الكلية البنية التحتية المناسبة من حيث الورش والمخابر لضمان فاعلية الجانب العملي في العملية التعليمية	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يوجد في الجامعة مكتبة ملائمة لاحتياجات الطلاب الدراسية والبحثية	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يوجد في المكتبة دعم للبحث الالكتروني من حيث الاشتراك بالمجلات الالكترونية المتخصصة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

عمليات الاعتماد

المعيار السابع : نظام إدارة الجودة (Quality Management System)

التأكد من أن البرنامج منسق بشكل فعال من أجل تسهيل تحقيق الأهداف ومخرجات العملية التعليمية و توفير نظام ادارة جودة مطبق يشمل كافة العمليات والانشطة التعليمية من خلال اجراءات واضحة وموثقة

توفر الكلية جهة مختصة (منسقاً للجودة) يحرص على تطبيق نظام إدارة الجودة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تقوم الجهة المختصة(منسق الجودة) بمراجعة الخطة الدراسية للبرنامج والتأكد من توافر جميع الموارد اللازمة للتحسين المستمر	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يوجد اجراءات ونماذج موثقة ومعتمدة تشمل جميع الأنشطة مراحل العملية التعليمية	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تدرس الكلية تقويم الأداء المنفذ بشكل مستمر (مثلاً تقييم الكادر التدريسي ، الكادر الاداري ،العملية التعليمية ، الخدمات)	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تقوم الجهة المختصة (منسق الجودة) بكتابة تقرير مراجعة ذاتية سنوياً يوضح فيه نقاط القوة والضعف في الكلية	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

المعيار الثامن : البحث العلمي (Scientific Research):التأكد من أن الجامعة أو الكلية تساعد في عملية البحث العلمي وتشجع عليه كل من الطلاب والكادر التدريسي

يوجد خطة مخصصة للبحث العلمي في الكلية التي أعمل بها تشمل عمليات وأنشطة البحث العلمي اللازمة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
توفر الكلية الموارد المالية اللازمة لدعم الدراسات والأبحاث العلمية	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
توفر الكلية البنية التحتية اللازمة لاحتياجات البحث العلمي (كتب ودوريات - مكتبة الكترونية - تجهيزات ومعدات)	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

المعيار التاسع خدمة المجتمع (Community Services) : التأكد من أن الكلية تقوم بعمليات تساند خدمة المجتمع من خلال أنشتطها وفعالياتها وأبحاثها

توفر الكلية خطة معتمدة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
توفر الكلية خدمات تدريبية تساعد الطلاب على الانخراط في سوق العمل	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تستخدم الكلية بعض أنشطتها في البحث العلمي في أغراض تخدم خدمة المجتمع	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

مخرجات الاعتماد

المعيار العاشر : معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب انجازه(Student Retention and Throughput rates): يتم التحقق بشكل دوري من معدل بقاء الطالب في الجامعة ونسب انجازه في الكلية

تتم مراقبة نسب بقاء الطلاب في الجامعة والمحافظة عليها ضمن حدود خطة البرنامج	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تتم مراقبة معدل انجاز الطالب السنوي والاعتماد عليها لاتخاذ الخطوات التصحيحية المناسبة	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

المعيار الحادي عشر: أثر البرنامج(Program Impact)

تتخذ الكلية العديد من الخطوات لتعزيز فرص العمل للطلاب من خلال تقليص الفجوة بين الطالب والحياة العملية في اختصاصه ، ويجب أن تتوافق هذه الخطوات مع مخرجات العملية التعليمية للبرنامج

تسعى الكلية الى اكساب الطالب المهارات الملائمة لتسهل عليه الحصول على عمل	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تضع الكلية خطة تنفيذية للحصول على اعتراف وسمعة جيدة من قبل سوق العمل	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
تضع الكلية خطة تنفيذية للحصول على اعتراف واعتماد من جامعات عريقة ليسهل على الطلاب اكمال دراساتهم العليا	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يتم متابعة الخريجين ومتابعة شؤونهم العلمية و العملية وادخالهم في حلقة التعليم الذاتي	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم
يتم قياس مستوى الرضا عن الخريجين في سوق العمل	☐ موافق بشدة	☐ موافق	☐ حيادي	☐ غير موافق	☐ غير موافق بشدة	☐ لا أعلم

الملحق /3/ اختبار ANOVA LSD Post Hoc

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
تصميم البرنامج	جامعة دمشق	جامعة حلب	-.30718*	.13349	.022	-.5696	-.0447
		جامعة تشرين	.03357	.13728	.807	-.2363	.3035
		الجامعة العربية الدولية	-.33655*	.10986	.002	-.5525	-.1206
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.44676*	.19188	.020	-.8240	-.0695
		جامعة اليرموك	-.21460	.18248	.240	-.5734	.1442
	جامعة حلب	جامعة دمشق	.30718*	.13349	.022	.0447	.5696
		جامعة تشرين	.34075*	.15500	.029	.0360	.6455
		الجامعة العربية الدولية	-.02937	.13134	.823	-.2876	.2288
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.13958	.20494	.496	-.5425	.2633
		جامعة اليرموك	.09258	.19616	.637	-.2931	.4782
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	-.03357	.13728	.807	-.3035	.2363
		جامعة حلب	-.34075*	.15500	.029	-.6455	-.0360
		الجامعة العربية الدولية	-.37012*	.13519	.006	-.6359	-.1043
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.48033*	.20743	.021	-.8881	-.0725
		جامعة اليرموك	-.24817	.19876	.213	-.6389	.1426
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	.33655*	.10986	.002	.1206	.5525
		جامعة حلب	.02937	.13134	.823	-.2288	.2876
		جامعة تشرين	.37012*	.13519	.006	.1043	.6359
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.11021	.19039	.563	-.4845	.2641
		جامعة اليرموك	.12195	.18091	.501	-.2337	.4776
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	.44676*	.19188	.020	.0695	.8240
		جامعة حلب	.13958	.20494	.496	-.2633	.5425
		جامعة تشرين	.48033*	.20743	.021	.0725	.8881
		الجامعة العربية الدولية	.11021	.19039	.563	-.2641	.4845
		جامعة اليرموك	.23216	.23975	.333	-.2392	.7035
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.21460	.18248	.240	-.1442	.5734
		جامعة حلب	-.09258	.19616	.637	-.4782	.2931
		جامعة تشرين	.24817	.19876	.213	-.1426	.6389
		الجامعة العربية الدولية	-.12195	.18091	.501	-.4776	.2337
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.23216	.23975	.333	-.7035	.2392

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
معايير القبول	جامعة دمشق	جامعة حلب	.33529*	.13809	.016	.0638	.6068
		جامعة تشرين	.38846*	.14126	.006	.1107	.6662
		الجامعة العربية الدولية	-.29221*	.11372	.011	-.5158	-.0686
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.67365*	.19744	.001	-1.0618	-.2855
		جامعة اليرموك	-.49249*	.19400	.012	-.8739	-.1111
	جامعة حلب	جامعة دمشق	-.33529*	.13809	.016	-.6068	-.0638
		جامعة تشرين	.05317	.16013	.740	-.2617	.3680
		الجامعة العربية الدولية	-.62750*	.13645	.000	-.8958	-.3592
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-1.00894*	.21135	.000	-1.4245	-.5934
		جامعة اليرموك	-.82778*	.20814	.000	-1.2370	-.4185
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	-.38846*	.14126	.006	-.6662	-.1107
		جامعة حلب	-.05317	.16013	.740	-.3680	.2617
		الجامعة العربية الدولية	-.68067*	.13965	.000	-.9552	-.4061
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-1.06211*	.21343	.000	-1.4817	-.6425
		جامعة اليرموك	-.88095*	.21026	.000	-1.2943	-.4676
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	.29221*	.11372	.011	.0686	.5158
		جامعة حلب	.62750*	.13645	.000	.3592	.8958
		جامعة تشرين	.68067*	.13965	.000	.4061	.9552
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.38144	.19630	.053	-.7674	.0045
		جامعة اليرموك	-.20028	.19284	.300	-.5794	.1789
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	.67365*	.19744	.001	.2855	1.0618
		جامعة حلب	1.00894*	.21135	.000	.5934	1.4245
		جامعة تشرين	1.06211*	.21343	.000	.6425	1.4817
		الجامعة العربية الدولية	.38144	.19630	.053	-.0045	.7674
		جامعة اليرموك	.18116	.25147	.472	-.3133	.6756
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.49249*	.19400	.012	.1111	.8739
		جامعة حلب	.82778*	.20814	.000	.4185	1.2370
		جامعة تشرين	.88095*	.21026	.000	.4676	1.2943
		الجامعة العربية الدولية	.20028	.19284	.300	-.1789	.5794
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.18116	.25147	.472	-.6756	.3133

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
الكادر التدريسي والاداري	جامعة دمشق	جامعة حلب	.22299	.13192	.092	-.0364	.4823
		جامعة تشرين	.21093	.13567	.121	-.0558	.4777
		الجامعة العربية الدولية	-.25106*	.10857	.021	-.4645	-.0376
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.46958*	.18962	.014	-.8424	-.0968
		جامعة اليرموك	-.43788*	.18632	.019	-.8042	-.0716
	جامعة حلب	جامعة دمشق	-.22299	.13192	.092	-.4823	.0364
		جامعة تشرين	-.01205	.15318	.937	-.3132	.2891
		الجامعة العربية الدولية	-.47404*	.12979	.000	-.7292	-.2189
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.69256*	.20253	.001	-1.0907	-.2944
		جامعة اليرموك	-.66086*	.19944	.001	-1.0530	-.2688
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	-.21093	.13567	.121	-.4777	.0558
		جامعة حلب	.01205	.15318	.937	-.2891	.3132
		الجامعة العربية الدولية	-.46199*	.13360	.001	-.7247	-.1993
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.68051*	.20499	.001	-1.0835	-.2775
		جامعة اليرموك	-.64881*	.20194	.001	-1.0458	-.2518
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	.25106*	.10857	.021	.0376	.4645
		جامعة حلب	.47404*	.12979	.000	.2189	.7292
		جامعة تشرين	.46199*	.13360	.001	.1993	.7247
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.21852	.18815	.246	-.5884	.1514
		جامعة اليرموك	-.18682	.18482	.313	-.5502	.1766
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	.46958*	.18962	.014	.0968	.8424
		جامعة حلب	.69256*	.20253	.001	.2944	1.0907
		جامعة تشرين	.68051*	.20499	.001	.2775	1.0835
		الجامعة العربية الدولية	.21852	.18815	.246	-.1514	.5884
		جامعة اليرموك	.03170	.24152	.896	-.4431	.5065
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.43788*	.18632	.019	.0716	.8042
		جامعة حلب	.66086*	.19944	.001	.2688	1.0530
		جامعة تشرين	.64881*	.20194	.001	.2518	1.0458
		الجامعة العربية الدولية	.18682	.18482	.313	-.1766	.5502
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.03170	.24152	.896	-.5065	.4431

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
استراتيجية التعليم والتعلم	جامعة دمشق	جامعة حلب	-.44919*	.11399	.000	-.6733	-.2251
		جامعة تشرين	-.22983	.11720	.051	-.4602	.0006
		الجامعة العربية الدولية	-.84144*	.09440	.000	-1.0270	-.6558
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.76037*	.16344	.000	-1.0817	-.4390
		جامعة اليرموك	-.69961*	.15547	.000	-1.0053	-.3939
	جامعة حلب	جامعة دمشق	.44919*	.11399	.000	.2251	.6733
		جامعة تشرين	.21936	.13171	.097	-.0396	.4783
		الجامعة العربية الدولية	-.39225*	.11191	.001	-.6123	-.1722
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.31118	.17414	.075	-.6536	.0312
		جامعة اليرموك	-.25042	.16669	.134	-.5781	.0773
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	.22983	.11720	.051	-.0006	.4602
		جامعة حلب	-.21936	.13171	.097	-.4783	.0396
		الجامعة العربية الدولية	-.61161*	.11518	.000	-.8381	-.3852
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.53054*	.17626	.003	-.8771	-.1840
		جامعة اليرموك	-.46978*	.16890	.006	-.8018	-.1377
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	.84144*	.09440	.000	.6558	1.0270
		جامعة حلب	.39225*	.11191	.001	.1722	.6123
		جامعة تشرين	.61161*	.11518	.000	.3852	.8381
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	.08107	.16200	.617	-.2374	.3996
		جامعة اليرموك	.14183	.15396	.358	-.1609	.4445
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	.76037*	.16344	.000	.4390	1.0817
		جامعة حلب	.31118	.17414	.075	-.0312	.6536
		جامعة تشرين	.53054*	.17626	.003	.1840	.8771
		الجامعة العربية الدولية	-.08107	.16200	.617	-.3996	.2374
		جامعة اليرموك	.06076	.20373	.766	-.3398	.4613
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.69961*	.15547	.000	.3939	1.0053
		جامعة حلب	.25042	.16669	.134	-.0773	.5781
		جامعة تشرين	.46978*	.16890	.006	.1377	.8018
		الجامعة العربية الدولية	-.14183	.15396	.358	-.4445	.1609
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.06076	.20373	.766	-.4613	.3398

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
سياسات وإجراءات تقييم الطلاب	جامعة دمشق	جامعة حلب	-.45168*	.11543	.000	-.6786	-.2247
		جامعة تشرين	-.37194*	.11867	.002	-.6053	-.1386
		الجامعة العربية الدولية	-.71271*	.09566	.000	-.9008	-.5246
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.80900*	.16536	.000	-1.1341	-.4839
		جامعة اليرموك	-.71864*	.15731	.000	-1.0279	-.4093
	جامعة حلب	جامعة دمشق	.45168*	.11543	.000	.2247	.6786
		جامعة تشرين	.07974	.13315	.550	-.1821	.3415
		الجامعة العربية الدولية	-.26103*	.11314	.022	-.4835	-.0386
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.35732*	.17605	.043	-.7034	-.0112
		جامعة اليرموك	-.26696	.16851	.114	-.5983	.0644
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	.37194*	.11867	.002	.1386	.6053
		جامعة حلب	-.07974	.13315	.550	-.3415	.1821
		الجامعة العربية الدولية	-.34077*	.11644	.004	-.5697	-.1118
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.43706*	.17819	.015	-.7874	-.0867
		جامعة اليرموك	-.34670*	.17074	.043	-.6824	-.0110
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	.71271*	.09566	.000	.5246	.9008
		جامعة حلب	.26103*	.11314	.022	.0386	.4835
		جامعة تشرين	.34077*	.11644	.004	.1118	.5697
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.09629	.16377	.557	-.4183	.2257
		جامعة اليرموك	-.00593	.15564	.970	-.3119	.3001
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	.80900*	.16536	.000	.4839	1.1341
		جامعة حلب	.35732*	.17605	.043	.0112	.7034
		جامعة تشرين	.43706*	.17819	.015	.0867	.7874
		الجامعة العربية الدولية	.09629	.16377	.557	-.2257	.4183
		جامعة اليرموك	.09036	.20595	.661	-.3146	.4953
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.71864*	.15731	.000	.4093	1.0279
		جامعة حلب	.26696	.16851	.114	-.0644	.5983
		جامعة تشرين	.34670*	.17074	.043	.0110	.6824
		الجامعة العربية الدولية	.00593	.15564	.970	-.3001	.3119
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.09036	.20595	.661	-.4953	.3146

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
البنية التحتية والمكتبة	جامعة دمشق	جامعة حلب	.28202*	.12501	.025	.0362	.5278
		جامعة تشرين	-.06327	.12853	.623	-.3160	.1894
		الجامعة العربية الدولية	-.58480*	.10353	.000	-.7883	-.3813
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.56599*	.17925	.002	-.9184	-.2136
		جامعة اليرموك	-.25077	.17051	.142	-.5860	.0845
	جامعة حلب	جامعة دمشق	-.28202*	.12501	.025	-.5278	-.0362
		جامعة تشرين	-.34529*	.14445	.017	-.6293	-.0613
		الجامعة العربية الدولية	-.86681*	.12274	.000	-1.1081	-.6255
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.84800*	.19099	.000	-1.2235	-.4725
		جامعة اليرموك	-.53279*	.18281	.004	-.8922	-.1734
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	.06327	.12853	.623	-.1894	.3160
		جامعة حلب	.34529*	.14445	.017	.0613	.6293
		الجامعة العربية الدولية	-.52153*	.12632	.000	-.7699	-.2732
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.50272*	.19331	.010	-.8828	-.1227
		جامعة اليرموك	-.18750	.18523	.312	-.5517	.1767
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	.58480*	.10353	.000	.3813	.7883
		جامعة حلب	.86681*	.12274	.000	.6255	1.1081
		جامعة تشرين	.52153*	.12632	.000	.2732	.7699
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	.01881	.17767	.916	-.3305	.3681
		جامعة اليرموك	.33403*	.16885	.049	.0021	.6660
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	.56599*	.17925	.002	.2136	.9184
		جامعة حلب	.84800*	.19099	.000	.4725	1.2235
		جامعة تشرين	.50272*	.19331	.010	.1227	.8828
		الجامعة العربية الدولية	-.01881	.17767	.916	-.3681	.3305
		جامعة اليرموك	.31522	.22343	.159	-.1241	.7545
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.25077	.17051	.142	-.0845	.5860
		جامعة حلب	.53279*	.18281	.004	.1734	.8922
		جامعة تشرين	.18750	.18523	.312	-.1767	.5517
		الجامعة العربية الدولية	-.33403*	.16885	.049	-.6660	-.0021
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.31522	.22343	.159	-.7545	.1241

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
نظام إدارة الجودة	جامعة دمشق	جامعة حلب	-.59556*	.13770	.000	-.8663	-.3248
		جامعة تشرين	-1.08747*	.14265	.000	-1.3680	-.8069
		الجامعة العربية الدولية	-1.11727*	.11398	.000	-1.3414	-.8931
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-1.15060*	.20045	.000	-1.5448	-.7564
		جامعة اليرموك	-.99446*	.19664	.000	-1.3812	-.6078
	جامعة حلب	جامعة دمشق	.59556*	.13770	.000	.3248	.8663
		جامعة تشرين	-.49191*	.15962	.002	-.8058	-.1780
		الجامعة العربية الدولية	-.52171*	.13460	.000	-.7864	-.2570
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.55504*	.21286	.009	-.9736	-.1364
		جامعة اليرموك	-.39890	.20928	.057	-.8104	.0126
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	1.08747*	.14265	.000	.8069	1.3680
		جامعة حلب	.49191*	.15962	.002	.1780	.8058
		الجامعة العربية الدولية	-.02980	.13967	.831	-.3045	.2449
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.06313	.21610	.770	-.4881	.3618
		جامعة اليرموك	.09301	.21257	.662	-.3250	.5110
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	1.11727*	.11398	.000	.8931	1.3414
		جامعة حلب	.52171*	.13460	.000	.2570	.7864
		جامعة تشرين	.02980	.13967	.831	-.2449	.3045
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.03333	.19834	.867	-.4234	.3567
		جامعة اليرموك	.12281	.19449	.528	-.2597	.5053
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	1.15060*	.20045	.000	.7564	1.5448
		جامعة حلب	.55504*	.21286	.009	.1364	.9736
		جامعة تشرين	.06313	.21610	.770	-.3618	.4881
		الجامعة العربية الدولية	.03333	.19834	.867	-.3567	.4234
		جامعة اليرموك	.15613	.25498	.541	-.3453	.6576
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.99446*	.19664	.000	.6078	1.3812
		جامعة حلب	.39890	.20928	.057	-.0126	.8104
		جامعة تشرين	-.09301	.21257	.662	-.5110	.3250
		الجامعة العربية الدولية	-.12281	.19449	.528	-.5053	.2597
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.15613	.25498	.541	-.6576	.3453

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
البحث العلمي	جامعة دمشق	جامعة حلب	-.05740	.13401	.669	-.3209	.2061
		جامعة تشرين	.47244*	.14120	.001	.1948	.7501
		الجامعة العربية الدولية	.41864*	.11292	.000	.1966	.6407
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	.35181	.19554	.073	-.0327	.7363
		جامعة اليرموك	.21924	.18866	.246	-.1517	.5902
	جامعة حلب	جامعة دمشق	.05740	.13401	.669	-.2061	.3209
		جامعة تشرين	.52984*	.15766	.001	.2198	.8399
		الجامعة العربية الدولية	.47604*	.13292	.000	.2147	.7374
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	.40922*	.20773	.050	.0007	.8177
		جامعة اليرموك	.27664	.20127	.170	-.1191	.6724
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	-.47244*	.14120	.001	-.7501	-.1948
		جامعة حلب	-.52984*	.15766	.001	-.8399	-.2198
		الجامعة العربية الدولية	-.05380	.14017	.701	-.3294	.2218
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.12063	.21244	.570	-.5384	.2971
		جامعة اليرموك	-.25321	.20613	.220	-.6585	.1521
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	-.41864*	.11292	.000	-.6407	-.1966
		جامعة حلب	-.47604*	.13292	.000	-.7374	-.2147
		جامعة تشرين	.05380	.14017	.701	-.2218	.3294
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.06683	.19479	.732	-.4499	.3162
		جامعة اليرموك	-.19940	.18788	.289	-.5689	.1700
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	-.35181	.19554	.073	-.7363	.0327
		جامعة حلب	-.40922*	.20773	.050	-.8177	-.0007
		جامعة تشرين	.12063	.21244	.570	-.2971	.5384
		الجامعة العربية الدولية	.06683	.19479	.732	-.3162	.4499
		جامعة اليرموك	-.13258	.24655	.591	-.6174	.3522
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	-.21924	.18866	.246	-.5902	.1517
		جامعة حلب	-.27664	.20127	.170	-.6724	.1191
		جامعة تشرين	.25321	.20613	.220	-.1521	.6585
		الجامعة العربية الدولية	.19940	.18788	.289	-.1700	.5689
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	.13258	.24655	.591	-.3522	.6174

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
خدمة المجتمع	جامعة دمشق	جامعة حلب	-.48684*	.13537	.000	-.7530	-.2207
		جامعة تشرين	.01116	.14266	.938	-.2694	.2917
		الجامعة العربية الدولية	-.13709	.11449	.232	-.3622	.0880
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.44921*	.19770	.024	-.8380	-.0605
		جامعة اليرموك	-.41134*	.19770	.038	-.8001	-.0226
	جامعة حلب	جامعة دمشق	.48684*	.13537	.000	.2207	.7530
		جامعة تشرين	.49800*	.15952	.002	.1843	.8117
		الجامعة العربية الدولية	.34975*	.13492	.010	.0844	.6151
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	.03763	.21019	.858	-.3757	.4510
		جامعة اليرموك	.07551	.21019	.720	-.3378	.4888
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	-.01116	.14266	.938	-.2917	.2694
		جامعة حلب	-.49800*	.15952	.002	-.8117	-.1843
		الجامعة العربية الدولية	-.14825	.14224	.298	-.4279	.1314
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.46037*	.21496	.033	-.8831	-.0377
		جامعة اليرموك	-.42249	.21496	.050	-.8452	.0002
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	.13709	.11449	.232	-.0880	.3622
		جامعة حلب	-.34975*	.13492	.010	-.6151	-.0844
		جامعة تشرين	.14825	.14224	.298	-.1314	.4279
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.31212	.19739	.115	-.7003	.0760
		جامعة اليرموك	-.27424	.19739	.166	-.6624	.1139
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	.44921*	.19770	.024	.0605	.8380
		جامعة حلب	-.03763	.21019	.858	-.4510	.3757
		جامعة تشرين	.46037*	.21496	.033	.0377	.8831
		الجامعة العربية الدولية	.31212	.19739	.115	-.0760	.7003
		جامعة اليرموك	.03788	.25483	.882	-.4632	.5390
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.41134*	.19770	.038	.0226	.8001
		جامعة حلب	-.07551	.21019	.720	-.4888	.3378
		جامعة تشرين	.42249	.21496	.050	-.0002	.8452
		الجامعة العربية الدولية	.27424	.19739	.166	-.1139	.6624
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.03788	.25483	.882	-.5390	.4632

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
معدل بقاء الطالب في الكلية ونسب إنجاز ه	جامعة دمشق	جامعة حلب	-.74814*	.14191	.000	-1.0272	-.4690
		جامعة تشرين	-.67154*	.14779	.000	-.9622	-.3809
		الجامعة العربية الدولية	-1.18381*	.12079	.000	-1.4214	-.9463
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-1.25545*	.20356	.000	-1.6558	-.8551
		جامعة اليرموك	-1.09636*	.20356	.000	-1.4967	-.6960
	جامعة حلب	جامعة دمشق	.74814*	.14191	.000	.4690	1.0272
		جامعة تشرين	.07660	.16442	.642	-.2468	.4000
		الجامعة العربية الدولية	-.43567*	.14065	.002	-.7123	-.1591
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.50732*	.21594	.019	-.9320	-.0826
		جامعة اليرموك	-.34823	.21594	.108	-.7729	.0765
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	.67154*	.14779	.000	.3809	.9622
		جامعة حلب	-.07660	.16442	.642	-.4000	.2468
		الجامعة العربية الدولية	-.51227*	.14658	.001	-.8006	-.2240
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.58392*	.21985	.008	-1.0163	-.1515
		جامعة اليرموك	-.42483	.21985	.054	-.8572	.0076
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	1.18381*	.12079	.000	.9463	1.4214
		جامعة حلب	.43567*	.14065	.002	.1591	.7123
		جامعة تشرين	.51227*	.14658	.001	.2240	.8006
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.07165	.20269	.724	-.4703	.3270
		جامعة اليرموك	.08745	.20269	.666	-.3112	.4861
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	1.25545*	.20356	.000	.8551	1.6558
		جامعة حلب	.50732*	.21594	.019	.0826	.9320
		جامعة تشرين	.58392*	.21985	.008	.1515	1.0163
		الجامعة العربية الدولية	.07165	.20269	.724	-.3270	.4703
		جامعة اليرموك	.15909	.26064	.542	-.3535	.6717
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	1.09636*	.20356	.000	.6960	1.4967
		جامعة حلب	.34823	.21594	.108	-.0765	.7729
		جامعة تشرين	.42483	.21985	.054	-.0076	.8572
		الجامعة العربية الدولية	-.08745	.20269	.666	-.4861	.3112
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.15909	.26064	.542	-.6717	.3535

المعيار	اسم الجامعة	اسم الجامعة	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
أثر البرنامج	جامعة دمشق	جامعة حلب	-.49503*	.13323	.000	-.7570	-.2331
		جامعة تشرين	-.34938*	.13864	.012	-.6220	-.0768
		الجامعة العربية الدولية	-.66309*	.11123	.000	-.8818	-.4444
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.53186*	.19103	.006	-.9075	-.1563
		جامعة اليرموك	-.76586*	.18171	.000	-1.1231	-.4086
	جامعة حلب	جامعة دمشق	.49503*	.13323	.000	.2331	.7570
		جامعة تشرين	.14565	.15543	.349	-.1599	.4512
		الجامعة العربية الدولية	-.16805	.13156	.202	-.4267	.0906
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.03683	.20354	.857	-.4370	.3634
		جامعة اليرموك	-.27083	.19482	.165	-.6539	.1122
	جامعة تشرين	جامعة دمشق	.34938*	.13864	.012	.0768	.6220
		جامعة حلب	-.14565	.15543	.349	-.4512	.1599
		الجامعة العربية الدولية	-.31370*	.13704	.023	-.5831	-.0443
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	-.18247	.20712	.379	-.5897	.2248
		جامعة اليرموك	-.41648*	.19856	.037	-.8069	-.0261
	الجامعة العربية الدولية	جامعة دمشق	.66309*	.11123	.000	.4444	.8818
		جامعة حلب	.16805	.13156	.202	-.0906	.4267
		جامعة تشرين	.31370*	.13704	.023	.0443	.5831
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	.13123	.18987	.490	-.2421	.5045
		جامعة اليرموك	-.10277	.18049	.569	-.4577	.2521
	الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	جامعة دمشق	.53186*	.19103	.006	.1563	.9075
		جامعة حلب	.03683	.20354	.857	-.3634	.4370
		جامعة تشرين	.18247	.20712	.379	-.2248	.5897
		الجامعة العربية الدولية	-.13123	.18987	.490	-.5045	.2421
		جامعة اليرموك	-.23400	.23811	.326	-.7022	.2342
	جامعة اليرموك	جامعة دمشق	.76586*	.18171	.000	.4086	1.1231
		جامعة حلب	.27083	.19482	.165	-.1122	.6539
		جامعة تشرين	.41648*	.19856	.037	.0261	.8069
		الجامعة العربية الدولية	.10277	.18049	.569	-.2521	.4577
		الجامعة الدولية للعلوم والتكنولوجيا	.23400	.23811	.326	-.2342	.7022

Abstract

Needless to say that higher education (HE) has become a focal issue in all developing countries, as they realized that it is the only way for their advancement. This has lead them to start working on the quality of their university programs through taking practical steps towards achieving the requirements of accreditation as it is the right start for quality assurance.

The importance of this research comes from the fact that it throws light on the concept of accreditation in HE. The subject is rarely studied by researchers in Syria. The research helps Syrian universities in their efforts to achieve the European accreditation. It also enables top officials in the Ministry of HE to have a comprehensive view of the status and readiness of both private and public universities in terms of achieving the European accreditation, and accordingly, to take the right steps toward this based on the results of the research.

The main objective of this research is to evaluate the readiness of private and public universities to achieve the European accreditation. This is done through: highlighting the importance of accreditation to Syrian universities and their ability to achieve it, identifying their strengths and weaknesses in meeting the European accreditation criteria, and comparing the main difeerences between private and public universities with regard to accreditation. To achieve this, the researcher has:

1. Conducted a theoretical study in which an explanation of accreditation was given in terms of its concept, types and objectives. The theoretical study also introduced some European and Arab accreditation bodies, their criteria and accreditation mechanisms.
2. Carried out a comprehensive literature review of previous Arab and International studies related to accreditation and its problems and obstacles. The researcher has provided critique on these studies and highlighted the differences between such studies and the current research as well as the benefits derived from the review.
3. Identified the importance of accreditation to private and public Syrian universities based on the results of previous studies and experiences in other countries and of expert intervies.
4. Evaluated the status of Syrian universities compared to the European accreditation criteria, and their ability to achieve it. This was done through designing, testing and distributing a questionnaire survey, as well as, collecting, organizing, summarizing, analyzing and drawing conclusions from survey data.
5. Identified the strengths and weaknesses of Syrian universities in terms of meeting the European accreditation requirements, and determined if there are any significance differences between public and private universities in achieving the European accreditation.
6. Singled out the difficulties and obstacles that could be faced by Syrian universities when implementing the European Accreditation criteria through personal interviews with accreditation experts.

7. Proposed the steps to be taken by Syrian universities to achieve the European accreditation in the form of recommendations put to these Syrian universities based on the theoretical framework of this research, literature review and survey results.

The researcher has concluded that:

1. Most of Syrian universities are unable, on the basis of their current status, to achieve European accreditation, specially the public universities. However, many private universities are close enough to achieve accreditation and have the ability to do so.
2. There are significant differences between public and private universities in regard to their abilities to achieve accreditation, as private universities met more accreditation criteria than public universities.
3. Syrian universities have many strengths and suffer from some weakness regarding their readiness to achieve the European accreditation. The main strengths are the infrastructure and library, and courses design, whereas the main weakness is the quality management.
4. Both private and public universities suffer from many administrative and organizational obstacles, and from others related to infrastructure, academic staff, curriculum, and scientific research.

One of the main recommendations the researcher indicated is to establish "The National Syrian Council for Quality Assurance and Accreditation in Higher Education" as an independent body that works on preparing universities to achieve accreditation. He also outlined some other general recommendations for universities and faculties that would like to achieve accreditation.

Finally, the researcher has suggested few topics for future studies , such as: implementing the European accreditation criteria at one of the Syrian faculties including the preparation a self-assessment report, evaluating the readiness Syrian Virtual University to achieve the European accreditation, and to develop guidelines to qualify Syrian universities to achieve the European accreditation with application in one of the faculties.

Syrian Arab Republic
Ministry of Higher Education
Syrian Virtual University
Master of Quality Management

Assessing the Readiness of Public and Private Syrian Universities to Achieve the European Accreditation

Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for a Master Degree in Quality Management

By

Khaled Alzafari

Khaled-26410

Supervisors

Dr. Mamoun Al-Salti Dr. Zaidoun Al-Zoabi

September 2013